

السبيل

16 صفحة

300 فلس

عمان - الاردن - العدد ١٠١ - السنة الثانية - الثلاثاء ٢٣ - ٢٨ جمادى الاولى ١٤١٦هـ الموافق ١٧ - ٢٣ تشرين اول ١٩٩٥م

فقد ١٥ كغم من وزنه

تدهور صحة موسى ابو مرزوق ، وادارة السجن تمنعه من الحصول على نسخة من المصحف

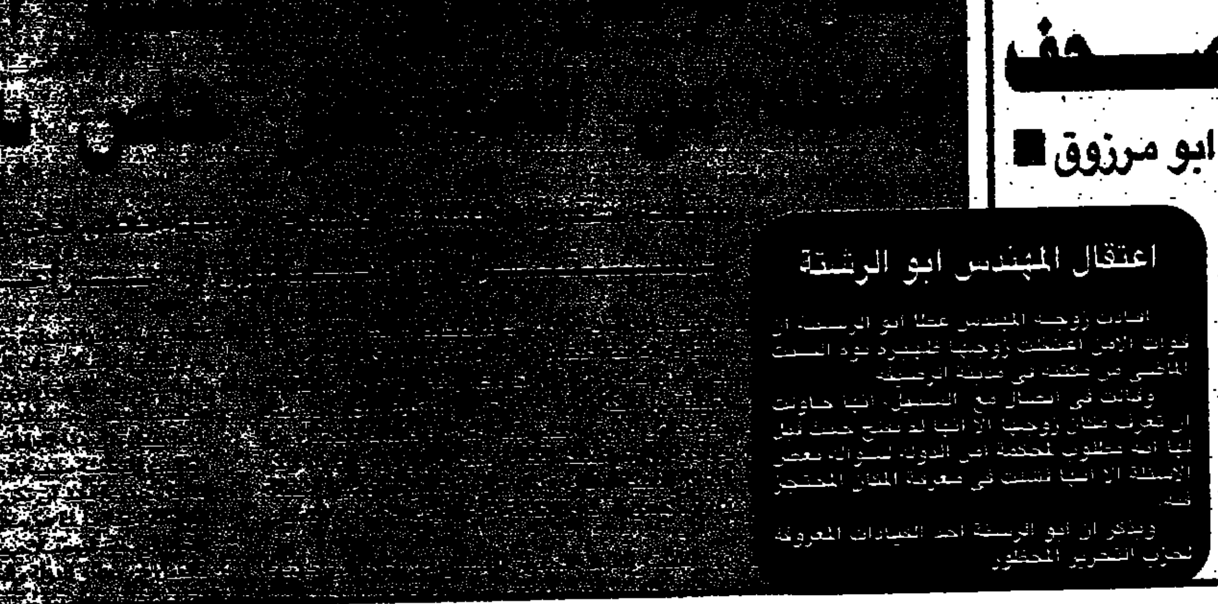
■ تكليف القاضي الذي ادان الشيخ عمر عبدالرحمن بتولي قضية ابو مرزوق ■

طالب محامي الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» المعتقل منذ شهرين ونصف الشهر في السجون الامريكية، المحكمة بتكليف فريق طبي بالكشف على موكله الذي تدهورت حالته الصحية وفقد نحو ١٥ كغم من وزنه بسبب مماطلة ادارة السجن في توفير العلاجات اللازمة والوجبات الخاصة بمرض السكري الذي يعاني منه ابو مرزوق. وقد ادانت حركة حماس هذه الاجراءات وحملت الادارة الامريكية مسؤولية حياة ابو مرزوق.

وفي تطور لاحق تقدمت السلطات "الاسرائيلية" بمذكرة من نحو ١٠٠٠ صفحة قبل يومين من نهاية فترة الـ ٦٠ يوماً المحددة لتقديم لائحة مفصلة بالاتهامات المنسوبة للدكتور ابو مرزوق، ووصف محامي الدكتور ابو مرزوق المذكرة بانها ضعيفة جداً وليس فيها ما يشير الى علاقة مباشرة او غير مباشرة له بالتفجيرات المنسوبة اليه.

على صعيد آخر وفي تطور اعتبر مؤشراً سلبياً على مسار القضية تم تكليف القاضي كيفين دوفي بقضية الدكتور موسى ابو مرزوق والذي كان قد تولى النظر في قضية انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك، وعلمت السبيل ان اللجنة المكلفة بمتابعة قضية ابو مرزوق كلفت فريقاً من المحامين بمتابعة القضية..

التفاصيل ص ٧



ايضاً !!

اعتقال المهندس ابو الرشتة

افادت زوجة المهندس عطا ابو الرشتة ان قوات الامن اعتقلت زوجها ... في مدينة الرصيفة.

وقالت في اتصال مع السبيل انها حاولت ان تعرف مكان زوجها الا انها لم تنجح ...

ويذكر ان ابو الرشتة احد القيادات المعروفة لحزب التحرير المحظور

في حديث تنشره مجلة "العمل الإسلامي"

الروابدة : لم ندعُ العراق لمؤتمر عمان الاقتصادي حتى لا يعكر الجو

» نعم هناك خلاف في مجلس الوزراء ونحن لسنا نسخاً كربونية

» موضوع طلبة مؤتة يتابعه الرئيس مع لجنة مختصة ولم يصلوا إلى نتيجة بشأنه !

عمان - السبيل - كتب محرر الشؤون المحلية :

قال السيد عبد الرؤوف الروابدة نائب رئيس الوزراء - وزير التربية والتعليم أن الأردن لم يوجه الدعوة إلى العراق لحضور مؤتمر عمان الاقتصادي حتى لا يعكر جو المؤتمر، مشيراً إلى ان الدعوة وجهت إلى السوريين واللبنانيين ولم يجيبوا عليها بعد، مؤكداً أن احداً لم يشترط على الأردن شيئاً بهذا الخصوص.

وقال السيد الروابدة في حديث صحفي تنشره مجلة "العمل الإسلامي" الناطقة باسم حزب جبهة العمل الإسلامي في عددها الذي يصدر هذا الشهر ان هناك اختلافاً في الرأي بين الوزراء وقال «ان اختلافنا داخل مجلس

البقية ......ص ١٤

ممثل حركة حماس محمد نزال

لم نناقش مع وفد الوساطة في الخرطوم قضية وقف العمل العسكري

ص ٦

بعد الإيذان ببدء الانتخابات في جامعتي اليرموك والتكنولوجيا

النتائج الأولية تشير إلى اكتساح كتلة الائتلاف الإسلامي لغالبية مقاعد مجلس اتحاد طلبة اليرموك

إربد - السبيل - من إياد الطوباسي :

للانتخابات في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا طعم خاص هذا العام نظراً لما تمر به البلاد من أوضاع سياسية واقتصادية والدور الكبير الملقى على عاتق الطلبة في الجامعات تلك الشريحة المثقفة صاحبة التغيير.

الانتخابات في جامعة اليرموك بدأت منذ صباح يوم السبت ١٤/١٠/١٩٩٥ وتستمر لغاية اليوم الثلاثاء مع الاحتمالية الكبيرة لتمديد الانتخابات ليوم الأربعاء لعدم اكتمال النصاب في كلية التربية والفنون ..

وفي اتصال هاتفي مع الدكتور عاطف عطيات عميد شؤون الطلبة رئيس اللجنة العليا للانتخابات في جامعة اليرموك قال للسبيل: إجراءات العملية الانتخابية تسير بشكل جيد، حيث اتخذنا جميع الإجراءات اللازمة لضمان نجاح عملية الانتخابات وعملية فرز الأصوات، واتوقع ان تسير الامور كما خططنا لها ان تكون.

اما عن مهام اللجنة العليا للانتخابات قال د. عاطف لقد تم تشكيل اللجنة العليا للانتخابات والتي اتشرف برئاستها لتشكيل لجان فرعية للإشراف على عملية

البقية ......ص ١٤

عبد اللطيف عربيات لـ " السبيل "

لأول مرة في تاريخ الأردن شكلت في برلمان عام ١٩٨٩ لجان لمحاسبة وزراء ورؤساء وزراء سابقين

أشاد رئيس مجلس النواب السابق وعضو مجلس الأعيان الحالي الدكتور عبد اللطيف عربيات بأداء الحركة الإسلامية في المجلس النيابي وقال إنه للمرة الأولى في تاريخ الأردن شكلت لجان لمحاسبة وزراء ورؤساء وزراء على قضايا متعلقة بالفساد المالي والإداري.

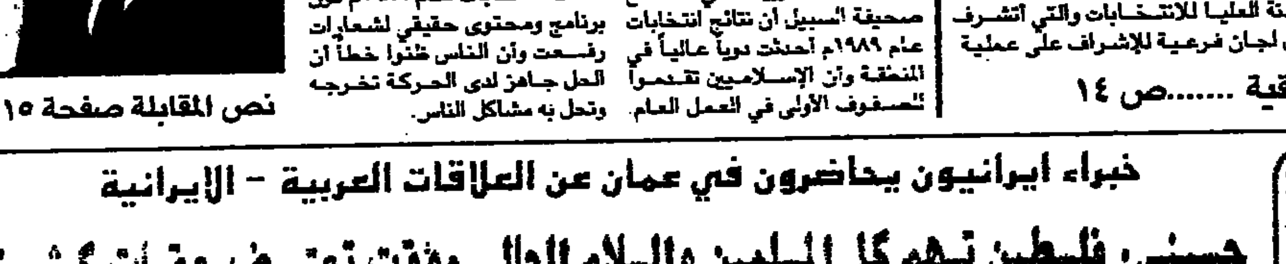
وأضاف عربيات في لقاء مع صحيفة السبيل أن نتائج انتخابات عام ١٩٨٩م أحدثت دوياً عالياً في المنطقة وأن الإسلاميين تقدموا للصفوف الأولى في العمل العام.

وقال إن قانون الصوت الواحد جاء لتحجيم الحركة الإسلامية وإنه قانون لا مثيل له في العالم.

وأكد عربيات أن الحركة الإسلامية حركة إصلاحية من صميم المجتمع تعبر عن طموحاته وأنها ليست كما يصورها الأعداء وأضاف أن الحركة الإسلامية دخلت انتخابات عام ١٩٨٩م دون برنامج ومحتوى حقيقي لشعارات رفعت وأن الناس ظنوا خطأ أن الحل جاهز لدى الحركة تخرجه وتحل به مشاكل الناس.

نص المقابلة صفحة ١٥

خبراء ايرانيون يحاضرون في عمان عن العلاقات العربية - الايرانية



حسيني: فلسطين تهم كل المسلمين والسلام الحالي مؤقت تعترضه عقبات كثيرة

› امامي يدعو الى نظام امني خليجي تشارك به ايران للحفاظ على استقرار خليجي

انتقد مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية السياسة الامريكية المنحازة لاسرائيل تجاه ترتيبات عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط واصفاً اياها بانها لن تقود الى «سلام عادل ودائم بين دول المنطقة».

وقال احمد حاج حسيني مدير عام الشؤون السياسية في مركز الدراسات الدولية والسياسية التابع لوزارة الخارجية الايرانية «اننا مع حل عادل للقضية الفلسطينية التي نتابع مجرياتها باهتمام بالغ» واشار الخبير الايراني الى ان «قضية فلسطين وخصوصاً القدس هو امر يخص كل المسلمين في كافة انحاء العالم».

واوضح حاج حسيني الذي كان يتحدث في حلقة نقاش حول العلاقة العربية-الايرانية اقيمت يوم السبت الماضي في العاصمة عمان بدعوة من مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الجامعة الاردنية وجهة النظر الايرانية التي ترى في السلام الحالي سلاماً مؤقتاً تعترض ديمومته عقبات عديدة قال انها «ستظهر خلال الفترة القادمة» على حد قوله.

وفيما يخص مستقبل العلاقات الايرانية- السورية في حال توصل الاخيرة الى اتفاق سلام مع اسرائيل قال حاج حسيني «انه وبعيداً عن الافتراض ان حدث هذا على ارض الواقع فان طبيعة العلاقة بين ايران وسوريا ستحدد في حينه حسب طبيعة العملية السلمية التي ستشارك فيها سوريا» مشيراً الى ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني «اكد ذلك من قبل».

ويقوم وفد يضم مستشارين ومسؤولين في وزارة الخارجية الايرانية بزيارة رسمية للعاصمة الاردنية عمان بعقد سلسلة من اللقاءات مع عدد من كبار المسؤولين الاردنيين لبحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون الثنائي المشترك في كافة المجالات.

وقال حاج حسيني الذي يرأس الوفد الايراني الزائر ان «ما تثيره الولايات المتحدة حول قضية حجم الاسلحة النووية الايرانية ما هو الا مبرر تختلقه امريكا لتعرض وجوداً عسكرياً لها في منطقة الخليج» مشيراً الى ان «الادارة الامريكية ليست مستعدة للدفاع عن اي دولة تعتقد ان مصالحها تقع خارجها، وهو امر يجب ان تتأكد منه دول الخليج، والدول العربية من ان امريكا لن تضمن لها امنها».

ورفض المسؤول الايراني الادعاءات الامريكية بشأن التسلح النووي، وقال ان «الاتهامات الامريكية تاتي متناقضة مع ما تؤكده وكالة الطاقة النووية، وكانت وكالة الطاقة الذرية وهي وكالة دولية تعنى بمراقبة استخدامات الطاقة الذرية اعلنت ان ايران ملتزمة بكافة القوانين التي تنظم التسلح النووي».

واستعرضت حلقة البحث الموقف الايراني نحو العراق بالاضافة الى التوجهات السياسية الايرانية تجاه دول المنطقة وتحديداً نحو كل من الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان في ضوء تطورات العملية السلمية مع اسرائيل.

وقد تحدث محمد علي امامي خبير مكتب الدراسات السياسية والشؤون الدولية في وزارة الخارجية الايرانية عن العلاقات الايرانية - العراقية، مؤكداً ان «ايران لن تتمكن من اعادة علاقاتها مع العراق ما دامت قرارات مجلس الامن سارية».

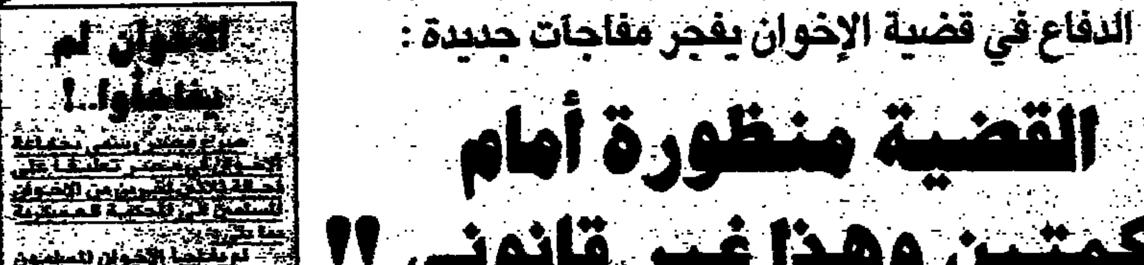
وقال امامي ان «العراق يواجه العالم باسره بعد ان ظهر بصورة دولة معتدية لها الكثير من الانتهاكات، مشيراً الى ان هذا هو السبب «الذي دعا ايران لايجاد مشروع امني بالمنطقة منذ السبعينات لكن الدول العربية لم توافق على هذا المشروع آنذاك» حسب قوله، واكد امامي ان «هذه العثرة كبرت بعد فشل مجلس التعاون الخليجي في الدفاع عن الدول المجاورة في الخليج مما دعاها للجوء للولايات المتحدة لتأمين امنها».

واقترح امامي انضمام دول الخليج الى نظام امني مع ايران كحل مقترح وقال ان «ايران لا تضع اي شروط لهذا النظام من اجل الوصول الى اجراءات تؤدي الى تحقيق الامن الشامل في المنطقة».

ونفى المتحدث الايراني ان تكون لبلاده مطامع توسعية تهدد دول المنطقة متهماً الاعلام الامريكي والغربي بالترويج لهذه الادعاءات من اجل «تكثيف التواجد الامريكي في المنطقة والضغط على ايران كمعارض للعملية السلمية ودولة تمتلك محطات نووية واسلحة متطورة».

وقال امامي الخبير الايراني بالسياسات الدولية ان «اهم اسباب عداء العالم نحونا كون ايران تسعى لان تضرب مثلاً حياً لدولة اسلامية تعتمد الاسلام منهجاً للدولة والمجتمع» واضاف ان «الاسلام قيمة تجمع ايران والدول العربية وهو امر يدفع ايران للعمل على تحسين علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية».

الدفاع في قضية الإخوان يفجر مفاجآت جديدة :



القضية منظورة أمام محكمتين وهذا غير قانوني !!

القاهرة - خاص بـ " السبيل "

نظرت المحكمة العسكرية العليا في مصر يوم السبت الماضي في قضية المتهمين إلى الإخوان المسلمين وعددهم ٤٩ شخصاً وأجلت القضية إلى يوم الإثنين القادم ٢٣/١٠/١٩٩٥م.

عقدت الجلسة كسابقتيها في المنطقة العسكرية بالهايكستب شرق القاهرة بحضور عدد كبير من المحامين انضم إليهم بالأمس الأستاذ أحمد الخواجة نقيب المحامين المصريين وباعتباره رئيساً لاتحاد المحامين العرب وممثلون لاتحاد المحامين العرب هم الأساتذة حامد الأزهري وجلال رجب وصابر برعي وعن الاتحاد الدولي للمحامين الأستاذ فؤاد ملحم وحضرت ثلاث محاميات من المانيا مع جمع غفير من الصحفيين وأقارب المحالين.

في بداية الجلسة ترافع الدكتور محمد سليم العوا المحامي فقال: إنه في الجلسة السابقة استأذنا هيئة المحكمة في إزالة الحائل السلكي الفاصل بين المحكمة والمحالين وأن يطبق عليهم القانون وبأن المتهم المحبوس احتياطياً يرتدي ملابسه المدنية ولكن إدارة السجن لم تسمح لهم بذلك بل أضافت عنتاً جديداً بأن منعت الشيخ سيد عسكر من ارتداء زي الأزهر الذي هو شرف لكل أزهري، كما أن الزي العسكري شرف لكل الضباط وقد وقف الأزهريون على مدى التاريخ بهذا الزي أمام الحاكم ليشهد الناس أنهم يؤدون دوراً وطنياً.

وقال العوا لقد طلبنا أكثر من ثلاثين طلباً في الجلسة السابقة ووافقت المحكمة على أن يصرح للدفاع بتقديم ما يشاء من مستندات، ولكن لم نحصل على صورة من محضر الجلسة إلا بعد انقضاء أسبوع، ونتعجب كيف يحال بيننا وبين أن نقدم المستندات؟

وأشار العوا إلى أن الدفاع لم يزود تفريغاً للأشرطة أو التقارير الفنية الخاصة ببصمة الصوت.

وفي لمحة طيبة من المحالين قال العوا أن المتهمين طلبوا أن ينقلوا للقوات المسلحة تحيتهم لمناسبة الاحتفال بذكرى نصر السادس من اكتوبر، إن هؤلاء المتهمين يحيون القوات المسلحة على ما يتلت بشرف وكرامة أمام العدو الصهيوني الذي كان عدونا وسيظل عدونا في المستقبل، وطلب الدفاع ضم هذه التحية لمحضر الجلسة.

ثم فجر الدفاع مفاجأة حين قال: إن هناك جهتين تنظران الدعوى في الحبس والإفراج الأولى هي محكمة أمن الدولة العليا التي فتحت محضراً ولم تقفله بعد والقضية مفتوحة أمام محكمة الجنايات برقم ١٣٦ أمن دولة عليا والثانية هي المحكمة العسكرية.

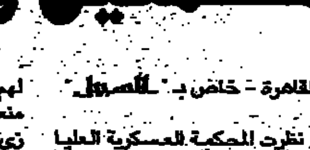
وقال الدفاع لقد قدمنا طلباً للمحكمة الدستورية للفصل في الاختصاص وقد قُبل الطلب حيث أن الفقرة الثانية من المادة ٢٥ من قانون المحكمة الدستورية العليا تنص على اختصاص هذه المحكمة في الفصل في تنازع الاختصاص بتعيين الجهة المختصة بنظر الدعوى.

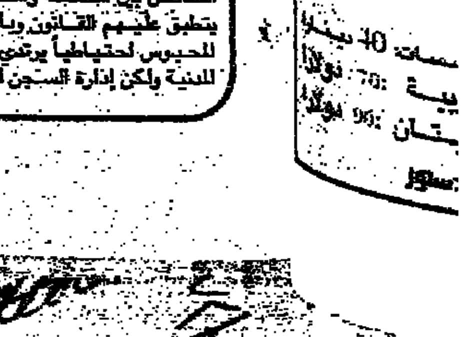
وقد ثار نقاش حول هذه النقطة حيث أشار رئيس المحكمة إلى أن نيابة أمن الدولة قد كفت يدها عن الدعوى بمجرد الإحالة فرد الدفاع بأن هناك خطاباً من رئيس محكمة الاستئناف لمحكمة الجنايات للنظر في حبس المتهمين يوم ٢/٩/٩٥ ولكن المحكمة لم تجد المتهمين لانهم أحيلوا إلى المحكمة العسكرية في ذات اليوم وبذلك ظل المحضر مفتوحاً.

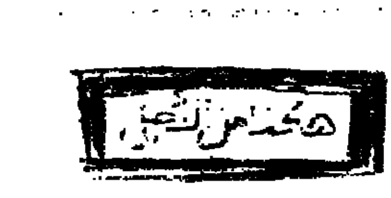
وقال الدفاع أنه يترتب على تقديم الطلب وقف النظر في الدعوى لحين

البقية ......ص ١٤

الاخوان لم ينشقوا..!







يحدث في مستشفى الأميرة بسمة التعليمي في إربد؟!!!

أيمن: دخلت المستشفى بـ "حصر بول" وخرجت بجلطة في ساقي

عملية "التفتيش" التي قاموا بإجرائها لي شوهت جسمي وسببت لي "الجلطة"

■ والد أيمن: لم يكن هناك داعٍ للعملية لذلك لم أوقع على إجرائها ■

■ والدة أيمن: ذهبت لأحد الأطباء لأستفسر عن العملية قبل إجرائها فطبق الباب في وجهي ■

... في بعض الأحيان والتي تصدر عن ... على احترام المهنة وأخلاقياتها ... وتحتاج إلى تصويب وتعديل.
... في موضوع كهذا خشية ان يفهم موقفي على ... على الكتابة في هذا الموضوع بالذات انطلاقاً من ... إلى معالجة الأخطاء والعيوب. وحتى ... أحببت ان اذكر هذه الحادثة الواقعية ... على موضوع الجرح النازف على افعل شيئاً او ان ... والم غيري.
... في مقتبل العمر كان ضحية الأخطاء الطبية.. اصبح طريحاً للفراش بعد ...

زيارة ايمن في المستشفى

السبيل قامت بزيارة "ايمن" في ساعة متأخرة من الليل.. حيث كان راقداً هناك على سرير الشفاء في مستشفى الأميرة بسمة التعليمي/ قسم الباطني.. منتظراً رحمة ربه.. علامات الألم كانت بادية على وجهه.. عيونه تروي حكاية كاملة وتشتكي إلى الله عز وجل مما حدث..

"ايمن" قال بحرقة وألم للسبيل: بدأت القصة عندما شعرت بألم شديد في بطني ليلة الأربعاء ١٩٩٥/٩/٢٨م حيث كان معي حصر بول، فقمت بالذهاب إلى مستشفى الأميرة صباح يوم الأربعاء بعدما حوّلت من عيادة حي التركمان، حيث أعطوني إبرة ومغذياً لعلاج حصر البول، وفعلاً شعرت بتحسن كبير بعد ذلك، وعدت للبيت معافى من أي شائبه...

وأضاف أيمن: يوم الخميس ١٩٩٥/٩/٢٩ شعرت بألم شديد في بطني من جديد وأقوى من السابق.. مؤلم وكأنها سكاكين تغرس في جسدي.. فوراً قمت بمراجعة مستشفى الأميرة بسمة عند حوالي الساعة الثانية عشرة ظهراً.. فقام الدكتور (عبد الكريم العمري) بفحصي، وبعد ظهور نتائج الفحوصات وصور الأشعة تقرر إجراء عملية جراحية فجأة ودون سابق إخبار .. وقال لي: «إن هذه عملية تفتيش» وهي للكشف عن سبب الألم، فلم يكن للدكتور العمري وغيره من الأطباء علم بما يحدث معي رغم الفحوصات التي قاموا بإجرائها.. وكأنهم يريدون أن يتخلصوا من وجودي في المستشفى بسرعة كبيرة من خلال الإسراع في إجراء العملية كي يعالجوا مريضاً آخر أو (زبوناً) غيري..

شوهوا بطني بدون فائدة

وأردف قائلاً: قاموا بإجراء العملية، دون استشارة أهلي، وكأنه واقع يجب أن يتم دون أن يكون لنا رأي.. حتى إنني لم أعرف ماذا يحدث معي.. شقوا بطني وأحدثوا جرحاً بطول ٢٠سم تقريباً مشوهاً بطني إلى أبد الآبدين (كشف ايمن عن بطنه للسبيل شيء مؤلم حقاً).. وضعوني بعد ذلك في قسم العناية المركزة لمدة أربعة أيام وأربع ليالٍ متتالية دون أية حركة، حيث بقيت على السرير ولم أغادره نهائياً بأوامر من الأطباء.. شعرت بالضيق وعدم الراحة من جراء مكوثي على السرير طول هذه المدة وأنا أعلم أن الحركة مهمة جداً للمريض.. خرجت بعدها (يوم الإثنين) من المستشفى بصحة جيدة.

جلطة في ساقي اليسرى

وقال: في البيت شعرت بألم شديد في ساقي ورجلي اليسرى، وحتى انني لم أستطع تحريكها أو المشي عليها، صرخت بأعلى صوتي: أمي ساعديني أرجوك.. رجلي تؤلمني جداً.. أعطني سكيناً لأقطعها.. نار مشتعلة فيها.. أمي أرجوك دعيني اقطعها.. ألم شديد فعلاً لم أستطع تحمله فقامت أمي بإعطائي حبوباً خففت الألم، ولكنه عاود قوياً مرة أخرى..

تابع ايمن حديثه بألم: نقلت محمولاً على النقالة إلى قسم الإسعاف في نفس المستشفى -مستشفى الأميرة بسمة التعليمي- فقاموا بنقلي فوراً إلى قسم الباطني، حيث مكثت في القسم تسعة أيام بلياليها، ومن خلال الفحوصات تبين أن ساقي اليسرى مصابة بجلطة، حيث أجريت لي صورة أشعة ملونة، وأظهرت النتائج وجود انسداد في الوريد في ساقي اليسرى، عندها بدأ الأطباء بعلاجي عن طريق الإبر والتي تسمى (Hapen) حيث أعطوني ما يقارب الـ ٥٥ إبرة، بمعدل إبرة واحدة كل ساعتين، وهذا لم يخفف الألم عني، بل على العكس، كنت أشعر بأن رجلي قد انفصلت عن جسدي عند أخذ كل إبرة، وشعرت أيضاً بأن يدي قد أصبحتا كالحجارة، تجمدتا فعلاً بدون أي حراك.. ثم حضر الدكتور (محمود عبد الغني) اخصائي الباطنية يوم ٩٥/١٠/١٤ إلى غرفتي وفحصني، فقرر رفع الإبر عني وإعطائي حبوباً بدلاً منها، ولغاية هذه اللحظة أتناول هذه الحبوب وأنتظر رحمة ربي.

سامحهم الله!

وأضاف أيمن: لم يكن هناك داعٍ للعملية التي قاموا بإجرائها، وخاصة أنها عملية «تفتيش» حيث كان بالإمكان أن يتم فحصي جيداً وبوسائل حديثة لكشف سبب الألم دون الحاجة إلى شق البطن.. لقد تألمت كثيراً عندما رأيت بطني مشقوقاً.. وكأنني أصبحت مرتعاً خصباً للتجارب.. سامحهم الله على ما فعلوا.. وأتساءل هنا هل كل مريض لديه ألم أو مرض لم يكتشفه الأطباء نتيجة لعدم دقة الفحص أن يقوموا بشق بطنه لكشف المرض؟!!

وقال: إن مكوثي أربعة أيام وليال كاملة بدون أي حركة على السرير في غرفة العناية المركزة بعد العملية أدى -حسب اعتقادي- إلى تجلط الدم في ساقي اليسرى، مما أدى إلى حدوث جلطة.. وأود أن أشير إلى قضية الطلاب الذين يأتون إلى المستشفى من جامعة العلوم والتكنولوجيا والمعاهد وحتى المدارس ليتدربوا على مهنة التمريض بأرواح البشر حيث يقومون بوخز الإبر وسحب الدم دون أي خبرة كافية ومسبقة في هذا المجال، مما يسبب الألم النفسي للمريض وشعوره بأنه مكان خصب لإجراء التجارب على أيدي طلاب ما زالوا يتلقون العلم على مقاعد الدراسة.

وأضاف أيمن: كم تألمت عندما قال أحد المرضين في المستشفى لي: لا تتحرك كثيراً.. فأنت معك جلطة.. شعرت ساعتها بنهايتي وقرب أجلي.. لم أعد أطيق نفسي، أحسست أن حياتي كلها قد تحطمت ونظرت إلى الناس ونظرت إلى نفسي، فلم أجد مكاناً لي بينهم.. كلمة كانت خنجراً غرس في قلبي..

زيارة لأهل ايمن

كذلك قامت السبيل بزيارة إلى منزل ايمن، حيث التقت والده ووالدته، وكانوا في حالة تسليم تام لما حدث.

والد ايمن السيد عارف البرقاوي قال للسبيل: لن نستطيع الآن أن نفعل أي شيء فقد حدث كل شيء كلمح البصر وننتظر رحمة ربنا بأن يلطف بابننا أيمن ويخرجه سالماً معافى من المستشفى..

وأضاف: عندما أخبرني الدكتور عبد الكريم العمري بتحديد موعد لإجراء العملية لأيمن، كانت مفاجأة بالنسبة لي وكأنني في حلم فعلاً... قاموا بإجراء العملية له دون أن أوقع على إجرائها.. وكم تألمت للجرح الكبير الذي قاموا بإحداثه لابني دون أي فائدة أو حتى نتيجة، لم نسمع سوى كلمة "تفتيش" وجميعنا يعرف أن كلمة "تفتيش" تعني الاحتمالية: أي احتمال الوجود أو عدمه.. أعتقد -مع انني لست طبيباً- أن العملية لم تكن لازمة، بل على العكس فقد أثرت على ساق أيمن (وزادت الطين بلة) ولهذا لم أوقع على إجرائها.

وقال: سأعتبر أن ابني تجربة لغيره، وهذا نداء صارخ أوجهه لكل من يعمل في مجال الطب أو التمريض وفي قلبه مثقال ذرة من ضمير أو رحمة أن يعرف أن أرواح البشر ليست لعبة بين يديه، وأن لكل إنسان مشاعر وأحاسيس وحياة يعيشها، وأن لكل مريض أهل يتألمون لأله ويصرخون لصراخه.. وطالب وزارة الصحة وإدارة المستشفى أن تنتبه لمثل هذه الأخطاء القاتلة، والتي قد تؤدي إلى أمور لا تُحمد عقباها في المستقبل.

أما والدة أيمن فقالت للسبيل: «الله يحرق قلبهم مثل ما حرقوا قلبي على ابني ايمن، بكيت وصرخت لآلامه وتأوهاته.. تصور أنني ذهبت لأحد الأطباء وقلت له حرام عليكم أن تقوموا بإجراء عملية جراحية هكذا من الباب للطاقة!! حتى دون استشارتنا، فطبق الباب بوجهي وقال: سنجري له العملية حالاً..

وأضافت: بعد العملية ذهبت لزيارته فمنعوني من رؤيته فحرقوا قلبي أكثر وأكثر.. تصوروا حتى منعوني عن رؤيته والنظر إليه.. صرخت في المستشفى حرام عليكم وهل هو ذبيحة بين أيديكم تفعلون بها ما تشاؤون، ولكن لا حياة لمن تنادي.. أحد الأطباء قال لي عندما سألته بخصوص تجلط الدم في ساق أيمن اليسرى.. وهل كان للعملية أي تأثير على ما آلت إليه ساق ايمن قال لي: محتمل؟!! الله أكبر على هيك أطباء.. والذي زاد غيظي عندما قال أحد المرضين لأيمن وبوجهه: لا تتحرك أنت معك جلطة في رجلك.. وكأن الرحمة قد انتزعت من قلوب هؤلاء الأطباء والمرضين.. قلوبهم أصبحت كالحجارة أو أشد.. ۞

شهد

■ يوسف العظم

الحاج عبد اللطيف أبو قورة كما عرفته

رحم الله أبا غالب الذي كنا ونحن صبية أو شباب نلوذ به بعد الله في كثير من المواقف والملمات، وكان يقابل إخوانه بالمودة والتقدير، ويقابل أبناءه بالحنان والرحمة الغامرة، وكان قلبه وبيته ومكتبه مفتوحة لإخوانه يرحب بهم ويستمع إليهم ولا يبخل على أحد بالنصح الخالص والرأي الصائب أو أي شيء يرضي الله ويقدر عليه يرحمه الله.

سعدت به يوم زار بيتي في القاهرة عام ١٩٥٤م وأنا الطالب على مقاعد الدراسة وهو قائد الجماعة ورئيس الحركة وطلب إلي وأنا في السنة النهائية في الجامعة ألا التحق بعمل حكومي وأن أعتبر ذلك تكليفاً، وكيف أخالف التكليف حين يصدر من قائد مسؤول مجرب ولكني استأذنت في أن أعرف الموقع الذي ساكون فيه والمهمة التي ستوكل إلي، قال: رئيساً لتحرير صحيفة الكفاح الإسلامي التي اتخذت الجماعة قراراً أن تصدرها أسبوعياً.. وأن تكون أنت رئيس تحريرها قناعة من الجماعة بأنك تتولى هذا العمل بجدارة.. فشكرته لحسن ظن إخواني بي وتكرمه بتكليفي قبل أن أغادر مقاعد الدراسة.. وتناولت طعام الغداء معه في بيتي المتواضع ثم ودعته ليغادر القاهرة إلى عمان.

كنت حين أجلس إليه أشعر بصدق الرجل لأنه كان يجاهد بماله ونفسه، حيث كان عام ١٩٣٦ يشارك المجاهدين في القتال في مناطق شتى من فلسطين وكان معه عدد من المجاهدين الفضلاء من أبناء الأردن الأوفياء لعروبة فلسطين وإسلاميتها حتى نال بعضهم الشهادة.

ثم كان على رأس مجاهدي الجماعة في فلسطين عام ١٩٤٨، وخاض ضد اليهود معارك شتى في صور باهر وكفار عصيون وعين كارم وغيرها، وكانت كتيبة (أبو عبيدة) التي يقودها مجموعة من شباب الأردن وفلسطين وقد نال بعضهم الشهادة كذلك.

كما كان يجاهد بماله إذ تبرع بجزء من قطعة الأرض التي بنيت عليها الكلية العلمية الإسلامية في حملة واعية قامت عام ١٩٤٣ حين أحس المسلمون بزحف غربي صليبي ثقافي على بلادنا عبر المدارس الأجنبية، وكان أحد الذين قادوا الحملة وتبرع بكل ما كان يملك يومئذ من مال (ألف دينار) وأسهموا في بناء الكلية وجعلوها مثابة طيبة لأبناء الغيارى من المسلمين.

هذه سطور قليلة من سجل كثير الصفحات يمكن أن يعرف بتاريخ البلد أحببت أن أسردها في أجواء الحديث عن حياة الرجل عبر صحف بلدنا هذه الأيام لكي يكون رفاق المرحوم الحاج عبد اللطيف أبو قورة وإخوانه شهود صدق أمناء على فترة ليست بعيدة من تاريخ بلدنا الحديث. أسأل الله أن أثاب عليها وهو يقول الحق ويهدي إلى سواء السبيل ۞

وفد من محامي احزاب المعارضة الاردنية يغادر الى مصر للدفاع عن رموز الاخوان المعتقلين في السجون المصرية

طالبت الاحزاب الاردنية الاحدى عشر المعارضة لمسيرة التسوية في المنطقة العربية بالاضافة الى مجموعة من الشخصيات السياسية والقانونية الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية تسهيل مهمة (١٢) محامياً اردنياً ينوون السفر الى مصر من اجل الدفاع عن الاخوان المسلمين المعتقلين في السجون المصرية.

ومما يذكر ان وفد المحامين الاردنيين الذين ينوون السفر الى مصر للدفاع عن قيادات ورموز الاخوان المسلمين في السجون المصرية هم حسين مجلي، وسليم الصويص، وصالح العرموطي، وراتب الجنيدي، وزياد خصاونة، واديب العواتمة، وسليم الزعبي، وزهير ابو الراغب وزياد خليفة، وفارس النابلسي، ومأمون ملكاوي، ويزن خالد ۞

مجلس المنظمات والجمعيات الإسلامية يطالب الإدارة الحكومية الأردنية بإصلاح الأوضاع الداخلية

بحثت إدارة مجلس المنظمات والجمعيات الإسلامية جانباً من الأوضاع الداخلية في المملكة، وبنتيجة النقاش خرجت الإدارة بانطباعات قدمها المجلس إلى الحكومة مع المطالبة بأن تركز الإدارة الحكومية جهودها على إصلاح الأوضاع الداخلية لأنها هي التي تجعل الشعوب الأخرى تزداد ثقة وتقديراً للشعب الأردني وديمقراطيته.

أولاً: أن يكون عدد الوزراء في دولة صغيرة كالأردن لا يتجاوز عدد سكانها أربعة ملايين (٣١) وزيراً أمراً غير مقبول لا عقلياً ولا مالياً ولا إدارياً إذ كيف يتصور المرء أن يكون عدد وزراء دولة اليابان ذات المئة وعشرين مليوناً وذات التقدم الصناعي والعلمي والإنتاج الهائل والفائض التجاري الذي لا مثيل له في العالم أجمع (٢٠) وزيراً بينما وزراء الأردن (٣١) وزيراً ويتحمل دافع الضريبة في الأردن أثقال رواتبهم وهم عاملون كما يتحمل رواتبهم التقاعدية الباهظة وما يتبع ذلك من نفقات سيارات ومكاتب فاخرة وسكرتيرات ونفقات سفر كبيرة. الرقم السليم لعدد وزراء الأردن يجب أن لا يزيد على (١٦) وزيراً.

ثانياً: يرى المجلس أن الوقائع أثبتت أن معظم الوزراء يتخذون من المؤسسة العامة المؤتمنين عليها بقصد خدمة جميع المواطنين، مزارع خاصة يتصرفون بأموالها وخدماتها وفق ما تميل إليه أمزجتهم وأهواؤهم فيحظى بنصيب الأسد منها الأقرباء والأصدقاء والمحاسيب وأبناء العشيرة وأبناء البلد المنسوب إليها الوزير ويحرج أصحاب الحقوق، ويتفاخرون بأنهم إنما يقومون بخدمة أبناء وبنات بلدهم بحجة "الأقربون أولى بالمعروف".

ثالثاً: لاحظ المواطنون باستغراب شديد ودهشة كثرة المستشارين الذين تزدحم بهم ساحات مجلس الوزراء والذين يضمهم الوزراء إلى مكاتب الوزارة وتُغدق عليهم الرواتب العالية من أموال دافعي الضرائب المثقلين بها إلى درجة تكاد تبلغ الانهيار. وعلى أي أساس يُعيّن المستشارون الذين ليس لهم عمل سوى تصفح الجرائد وقراءة الكتب.

رابعاً: في عهد الحرية والديمقراطية ازداد السطو على الأموال العامة سواء التي تحت إدارة الدولة أو في الشركات المساهمة العامة وقد أثبت ذلك تقرير ديوان المحاسبة فهل أصبحت الحرية والديمقراطية درع حماية للمنحرفين الذين يخونون الأمانة ويغدرون بالشعب ويحللون ما حرم الله؟.

خامساً: تنشر الصحف أخبار تعديات المسؤولين الكبار وأصحاب النفوذ والسطوة على أراضي الدولة التي هي ملك للشعب بينما يُحرم أصحاب المناطق الذين هم أحق بهذه الأراضي من غيرهم ولا سيما أن المعتدين على تلك الأراضي بأساليب مختلفة ليسوا من المزارعين وإنما يأخذونها بقصد المتاجرة بها والحصول على أرباح خيالية خلال فترة زمنية قصيرة..

كما أن السيارات المعفاة من الجمارك تقدم لمن لا يستحقها ممن يملكون المال أو النفوذ العشائري أو الوظيفي.

سادساً: لو قامت دائرة الإحصاءات العامة أو أي مجموعة متطوعة بدراسة أوضاع المواطنين من حيث الغنى والفقر والكفاية والحاجة لخرجت بنتائج مثيرة وحصيلة مؤسفة عندما تلاحظ أن الثروة على اختلاف مصادرها وأنواعها في الأردن تتركز بأيدي ١٥٪ من الشعب الأردني بل وأقل نسبة من ذلك بينما ٨٥٪ بعضهم متوسط الحال يملك الكفاف وأكثرهم تحت خط الفقر والحاجة. ومن المؤسف أنه في عهد ما نسميه عهد الديمقراطية ازداد الفقير فقراً والغني غنى وارتفعت الأسعار وتضاعفت الضرائب وازداد الغش في الصناعات.

وأوضح المجلس أنه طلب من وزارة العمل بأن تشترط على كل عامل وافد أن يحمل شهادة مهنة رسمية من حكومته وشهادة خلو من الأمراض وشهادة حسن سلوك وأن يطلب من العمال الزائدين عن الحاجة المغادرة، ولكن رغم تصريحات وزير العمل وموظفي الوزارة بأن الوزارة تقوم بعمليات الضبط والتنظيم فإننا نشك في قدرتها على ذلك، لأن التصريحات والتطمينات صدرت عن جميع وزراء وأمناء وزارة العمل السابقين بل زادت المشكلة بعدها تعقيداً ولم يصلوا إلى حل حازم بل لم يقدروا على حل حازم.

سابعاً: البطالة المتزايدة ثمرة من ثمرات السياسة التعليمية الخاطئة التي تتبعها وزارة التربية والتعليم المشرفة والمنفذة والمديرة للسياسة التعليمية بالمملكة سواء التعليم العام أو التعليم الخاص من خلال الجامعات والمعاهد وكليات المجتمع العامة والأهلية.

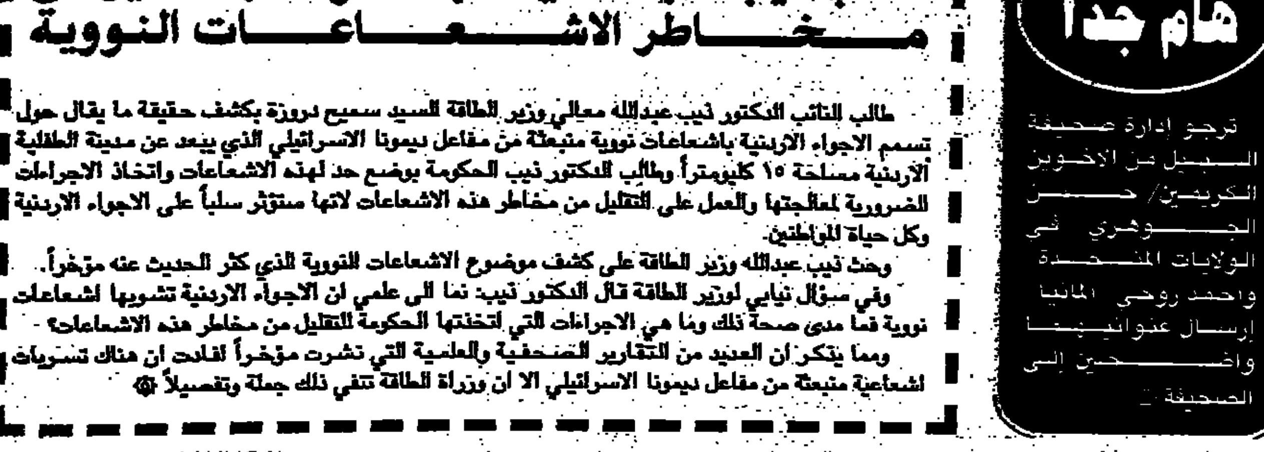
ثامناً: لا يكاد يخلو شهر من أشهر السنة دون أن يعقد خلاله مؤتمر دولي أو مؤتمر إقليمي أو مؤتمر محلي تتفق عليه الدولة من الموازنة العامة أو مخصصات الجامعات والمعاهد والمؤسسات المختلفة، ولا تكون نتائج تلك المؤتمرات التي خبرناها طويلاً سوى قرارات سرعان ما يضعها أصحاب الشأن على الرفوف وخزنها في المستودعات وأكثرها لا يقرأها المعنيون ولا المخاطبون بها وتذهب الأموال الطائلة التي أنفقت على تلك المؤتمرات هباء منثوراً ولم يكن لها أثر سوى استمتاع المؤتمرين خلال فترة المؤتمرات بأنواع الرفاهية المختلفة.

تطالب بعدم السماح بعقد أي مؤتمر إلا بعد دراسة جدية ودقيقة من قبل محايدين وخبراء حريصين على المال العام وتقديم الدراسة لمجلس الوزراء لاتخاذ القرار على ضوئها ۞

نقابة المهندسين الزراعيين تطالب المصانع والتجار بعدم التعامل مع العدو الاسرائيلي

اقامت نقابة المهندسين الزراعيين وضمن سلسلة من الايام العلمية اليوم العلمي لتربية الابقار ومنتجاتها وذلك تحت رعاية نائب نقيب المهندسين الزراعيين المهندس حسين جبر وقد تم مناقشة العديد من المواضيع العلمية في هذا اليوم وقد خرج المجتمعون بالعديد من التوصيات اهمها الطلب من المزارعين والمصانع والتجار عدم التعامل مع المنتجات الاسرائيلية في قطاع الثروة الحيوانية ومنتجات الالبان والطلب من الدولة تخصيص اراضي ... وبيعها للمزارعين بسعر منافس ...

كما اوصى المجتمعون وزارة الزراعة والجهات الحكومية ... ونقابة المهندسين الزراعيين التعاون لعقد دورات تدريبية للمزارعين في مواقعهم وفتح استيراد الاعلاف للقطاع الخاص ودعم الحليب ... ليصل الى المواطن باسعار مناسبة ۞



النائب ذيب عبدالله يطالب الحكومة بالتقليل من مخاطر الاشعاعات النووية

طالب النائب الدكتور ذيب عبدالله معالي وزير الطاقة السيد سميح دروزة بكشف حقيقة ما يقال حول تسمم الاجواء الاردنية باشعاعات نووية منبعثة من مفاعل ديمونا الاسرائيلي الذي يبعد عن مدينة الطفيلة الاردنية مسافة ١٥ كليومتراً وطالب الدكتور ذيب الحكومة بوضع حد لهذه الاشعاعات واتخاذ الاجراءات الضرورية لمعالجتها والعمل على التقليل من مخاطر هذه الاشعاعات لانها ستؤثر سلباً على الاجواء الاردنية وكل حياة المواطنين.

وحث ذيب عبدالله وزير الطاقة على كشف موضوع الاشعاعات النووية الذي كثر الحديث عنه مؤخراً.

وفي سؤال نيابي لوزير الطاقة قال الدكتور ذيب: نما الى علمي ان الاجواء الاردنية تشوبها اشعاعات نووية فما مدى صحة ذلك وما هي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة للتقليل من مخاطر هذه الاشعاعات؟

ومما يذكر ان العديد من التقارير الصحفية والعلمية التي نشرت مؤخراً افادت ان هناك تسريبات اشعاعية منبعثة من مفاعل ديمونا الاسرائيلي الا ان وزارة الطاقة تنفي ذلك جملة وتفصيلاً ۞

هام جداً

ترجو إدارة صحيفة السبيل من الاخوين الكريمين/ حسن الجوهري في الولايات المتحدة واحمد روحي المانيا إرسال عنوانيهما واضحين إلى الصحيفة.

رسالة الى المحرر

«امانة التاريخ»

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد.

اخوتنا المسؤولين العاملين في صحيفة السبيل الغراء حفظهم الله.

احييكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اود اولاً ان اشكركم جميعاً جزيل الشكر على عملكم الدؤوب وجهودكم الكبيرة في اظهار الحق و ايصاله للخلق اسأل الله تعالى ان يجعل تلك الجهود المخلصة في ميزان حسناتكم.

لقد نشرت الصحيفة تحت عنوان «الشراكسة في الاسلام» حواراً مع الاخ الكريم (سعد سامي سمش الدين) تضمن الحوار دور الشراكسة في الجهاد واستقى معلوماته من كتاب (من ارض الاجداد القفقاس الى ارض الاسلام القدس) لمؤلفه الباحث (عدنان يونس منهب) وقد ورد خطأ بل اخطاء في الموضوع، والخطأ في المعلومة التي تخصني شخصياً دفعتني الى عدم التواني في تصحيحه بعد ان سنحت لي الفرصة ووقعت الصحيفة في يدي، وقد ورد النص كالتالي: «اذا اردت ان تتعرف عن جهاد الشراكسة فلابد من الاطلاع على كتاب «من ارض الاجداد القفقاس الى ارض الاسلام القدس» لمؤلفه الباحث عدنان يونس منهب يجد القارئ، سيرة شهداء الشراكسة ابتداء من كوكبة شهداء عام ١٩٤٨م ومنهم محمد اباخ وعمر علي حاج يونس غش وعيسى خواج وعبدالرحمن اسماعيل تاج، وشهداء عام ١٩٥٦، ومنهم عبدالرحمن قورشة وعبدالله بهاء الدين عبدالله الى شهداء ما قبل معاهدة الصلح بين الدول العربية والدولة العبرية وانقص بالذكر كلاً من الشهيدين فريد احمد عبدالحميد الذي استشهد عام ١٩٧٣ على ارض الجولان وهو صائم والشهيد ضرار عيسى ابو بكر الذي قام بعملية عسكرية مشتركة ضد العدو الصهيوني والذي اختتم جهاده في افغانستان ليستشهد في بيشاور عام ١٩٨٩م».

اما الخطأ الذي ورد في النص فهو ان الشهداء الثلاثة فريد احمد عبدالحميد وضرار عيسى ابو بكر وعبدالله بهاء الدين عبدالله قد اوردهم الباحث ضمن كوكبة شهداء الشركس بعد ان حذف اسم العائلة الشيشاني وهم اصلاً من جذور شيشانية، حيث انني ابنة الشهيد فريد احمد عبدالحميد الشيشاني المولود في بلدة السخنة (محافظة الزرقاء) وقريبة الشهيد ضرار عيسى ابو بكر الشيشاني المولود في الازرق والشهيد عبدالله بهاء الدين عبدالله الشيشاني المولود في الزرقاء وكان على الباحث ان يتبع المنهج العلمي الموضوعي في تدوينه للمعلومات، واهون ما في الامر ان يلتقي بذوي الشهداء الذين ما زالوا على قيد الحياة ليتأكد مما يدون في كتابه.

وكما يقال: الشيء بالشيء يذكر، فكثيراً ما غضضنا الطرف عن معلومات اخرى مغلوطة نشرت في كتب او صحف ومجلات ورد فيها مثل هذا الخلط السابق كمقولة ان الشيشان فرع من فروع الشركس والاعتقاد بأن بعض التقاليد والفولكلور والعادات الثابتة من التراث الشيشاني انه شركسي، وذلك لكيلا نثير اي حزازة بين الشيشان واخوتنا الشركس ولكن الوقوع في مثل ذلك الخلط المذكور آنفاً قد جعلني انوه به كوني ابنة احد الشهداء المذكورين واعتقد ان الباحث والقراء الكرام سوف يعذرونني على ذلك فانني لا اريد ابداً ان افرق بين الشعب الواحد من شيشان او شركس او عرب او اكراد في بلدنا الاردن الحبيب فرابطة الاسلام واخوة الدين التي بيننا هي اقوى الروابط جميعاً والتي تجعلنا شعباً متحداً قوياً وان كان لكل منا لغته وعاداته وتقاليده الخاصة به والنابعة من تراثه ذلك لا يمنعنا ان نعترف لاصحاب الحق بحقهم خاصة وانني اعتبر استشهاد والدي دفاعاً عن الحق الذي آمن به مبعث فخر واعتزاز لي شخصياً ولعائلتي الشيشانية.

واخيراً كان بودي ان اهمس في اذن الباحث الكريم ومن سار على نهجه في كتابة التاريخ ان يستذكر قول الله تعالى: «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها».

لقد حملتم انفسكم امانة التاريخ فهلا اديتم الامانة الى اهلها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وداد
■ ابنة الشهيد فريد احمد عبدالحميد الشيشاني

د. الحياري يحاضر عن الشلل الدماغي في عين الباشا

أقامت روضة حنين النموذجية في عين الباشا يوماً للتثقيف الصحي خدمة للمجتمع المحلي.

وألقى الدكتور خالد الحياري مدير مركز صحي عين الباشا محاضرة عن "الشلل الدماغي" استعرض فيها أهم الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالمرض وكيفية تجنب الأم لمثل هذه الحالات المرضية.

وفي ختام المحاضرة دار حوار بين المحاضر وأمهات أطفال الروضة حول العديد من القضايا الصحية ۞



نقص أدوية في مستشفى الإيمان

حديث الثلاثاء

الحكومة المسلمة

الحكومة المسلمة التي تحكم بشرع الله، والخلافة الإسلامية السائرة على منهاج النبوة هدف رئيس عند جماعة الإخوان المسلمين وهذا الهدف الاستراتيجي هو غاية أهدافهم في الحياة الدنيا؛ لأن الإسلام تشريع وتنفيذ، ولا معنى لانفصال قوة التنفيذ عن منهج التشريع، إلا إذا أردنا أن يكون الإسلام نظرية باهتة وواحداً من الفلسفات البائدة التي تستخدم في الصالونات الفكرية (وصالات) العرض. فمن حق الإسلام أن يحكم وفرض على المسلمين أن يحكموا به ولا يخفى على أحد تلك الآيات الثلاث من آيات سورة المائدة «فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» و «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون» و «وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» ثم قوله تعالى «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيراً من الناس لفاسقون. أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون». إن هذه الفريضة، وهي الحكم بما أنزل الله فريضة غائبة عن حياة المسلمين وقد طالت غيبتها وحرم العالم أجمع من عدلها ونفعها، وذاقت البشرية من ويلات المناهج الوضعية.

لقد أكد الإمام الشهيد حسن البنا على الحكم وهو يقول: «لو كانت لنا حكومة إسلامية صحيحة الإسلام صادقة الإيمان مستقلة التفكير والتنفيذ، تعلم حق العلم عظمة الكنز الذي بين يديها وجلال النظام الإسلامي الذي ورثته وتؤمن بأن فيه شفاء شعبها وهداية الناس جميعاً، لكان لنا أن تطلب إليها أن تدعو الدنيا باسم الإسلام وأن تطالب غيرها من الدول بالبحث والنظر فيه.. عجيب أن تجد الشيوعية دولة تهتف بها وتدعو إليها.. وأن تجد الفاشستية والنازية أمماً تقدسها وتجاهد لها.. ولا نجد حكومة إسلامية تقوم بواجب الدعوة إلى الإسلام.. ولكن أنى لحكامنا هذا، وهم جميعاً قد تربوا في أحضان الأجانب ودانوا بفكرتهم وعلى آثارهم يهرعون وفي مرضاتهم يتنافسون؟ ولعلنا لا نكون مبالغين إذا قلنا إن الفكرة الاستقلالية في تصريف الشؤون والأعمال لم تخطر ببالهم فضلاً عن أن تكون منهاج عملهم» (مجموعة الرسائل ص١٢٠) ويقول إمامنا الشهيد: «وهذا الإسلام الذي يؤمن به الإخوان المسلمون يجعل الحكومة ركناً من أركانه ويعتمد على التنفيذ كما يعتمد على الإرشاد.. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الحكم عروة من عرى الإسلام. والحكم معدود في كتبنا الفقهية من العقائد والأصول لا من الفقهيات والفروع، فالإسلام حكم وتنفيذ» (الرسائل ص١٩٠). ويقول «إن قعود المصلحين الإسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة لا يكفرها إلا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من أيدي الذين لا يدينون بأحكام الإسلام الحنيف.. فالإخوان المسلمون لا يطلبون الحكم لأنفسهم فإن وجدوا من الأمة من يستعد لحمل هذا العبء وأداء هذه الأمانة والحكم بمنهاج إسلامي قرآني فهم جنوده وأنصاره، وإن لم يجدوا فالحكم من منهاجهم، وسيعملون لاستخلاصه من أيدي كل حكومة لا تنفذ أمر الله» (الرسائل ١٩١). إن "الإخوان المسلمون" لا يعفون أحداً من هذه المسؤولية ولا يعطون لأحد صك غفران. فالحكام مطالبون بالحكم بشريعة الله، وهم قادرون على ذلك إن أرادوا، بدليل أنهم قادرون على حمل الشعوب على أية سياسة يريدونها، فكيف لو حملوا الشعوب على ما تريد وترغب وتحب وتأمل وتتمنى؟ وسيبقى هذا الهدف أمانة ثقيلة تؤرق العقل والفؤاد حتى يأذن الله بتحقيق وعده للعاملين الصادقين. ◎

أوضاع مخيم اربد تزداد سوءاً

■ سكان المخيم: عدم تعبيد الشوارع والمجاري المكشوفة وكثرة النفايات وانتشار القوارض والفئران ووضع البناء العامودي وانعدام الخدمات من أهم مشاكلنا

[illegible] لجنة تحسين المخيم سبب معاناتنا ومشاكلنا

□ كتب إياد الطوباسي:

مخيم إربد من المخيمات المكتظة بالسكان، حيث يقطنه ما يقارب الـ ٤٠ الف مواطن يقع داخل مدينة إربد.

السبيل قامت بجولة في انحاء المخيم شاهدت واطلعت على ما يعانيه السكان من مشاكل وصعوبات، والتقت مختار المخيم وعدداً من السكان.. والذين ركزوا على قضية عدم قيام لجنة تحسين المخيم بدورها الموكول بها.

السبيل قامت بزيارة منزل الشيخ محمد عبد الحميد مختار مخيم إربد حيث قال: وضع المخيم -حقيقة- بين الأخذ والرد، فعلى الرغم من وجود المشكلات المعقدة في المخيم ابتداءاً من المكاره الصحية، الحاويات، والمجاري المكشوفة المنتشرة في انحاء المخيم مروراً بانتشار القوارض في الأحياء وانتهاءاً بعدم وجود متنفس للسكان لقضاء بعض من الأوقات للاستجمام.. على الرغم من وجود كل هذه المشكلات فهي لا تعدل المشكلة الرئيسية في المخيم وهي عدم قيام لجنة تحسين المخيم بدورها الفعال والملقى على عاتقها بتحسين المخيم والتي هي بمثابة مجلس قروي مصغر لخدمة المخيم.

وأضاف مختار المخيم: الأصل أن يتم انتخاب اللجنة من قبل سكان المخيم ليتأهل لهذه اللجنة من هو كفؤ لخدمة المخيم وأهله. لا أن يتم تعيينهم. مع العلم أن جميع أعضاء اللجنة الاثني عشر -عدا السيد عيسى النوايشة- يقطنون خارج حدود المخيم. وفي حال انتخاب لجنة ذات كفاءة وقدرة على القيام بدورها بشكل فعال وبارز فإنه -حتماً- ستحل الكثير من مشاكلنا.. والتي قد أسميها بالمستعصية. مختار المخيم تساءل للسبيل عن انعدام الخدمات التي تقدمها لجنة تحسين المخيم رغم حصولها عن إيراد شهري يبلغ ٤ آلاف دينار حيث تتقاضى اللجنة مبلغ (٢٠ قرشاً) بدل خدمات عن عدادات الكهرباء لعشرين الف منزل منتشرة في جميع انحاء المخيم. هذا عدا عن رصيد اللجنة والذي يبلغ اربعين الف دينار أردني..

الشيخ محمد قال: لقد كنت عضواً في لجنة تحسين المخيم لمدة تزيد عن سبع سنوات ونتيجة لكثرة الخلافات داخل اللجنة وانعدام التفاهم بيني وبين السيد أحمد العكور مدير الشؤون الفلسطينية ورئيس لجنة تحسين المخيم فقد خرجت من اللجنة تاركهم ورائي يتخبطون في أعمالهم دون أي شعور بالمسؤولية تجاه مخيم إربد، ضاربين بعرض الحائط شكاوى سكان المخيم وتأوهاتهم ومعاناتهم التي يعيشونها.

● حل اللجنة وإجراء انتخابات

وأردف قائلاً: أنا أطالب بحل لجنة تحسين المخيم القائمة حالياً وإجراء انتخابات نزيهة ديمقراطية لإفراز القادر على حل مشاكل السكن ومعاناتهم وأن يكون جميع أعضاء اللجنة المنتخبين في المستقبل من سكان المخيم، وليس ممن يقطنون خارج المخيم.

كذلك التقت السبيل مجموعة من سكان المخيم والذين تحدثوا بألم ولهفة عن أوضاعهم ومعاناتهم.

● شوارع بدون تعبيد

السيد سميح أبو تباتة -محاسب- قال للسبيل: إن من المشاكل الرئيسية التي نواجهها بصعوبة بالغة وخاصة في فصل الشتاء مشكلة عدم تعبيد الشوارع، هذا عدا عن الحفر الموجودة فيها، والتي تعيق حركة السير وتعمل على تجمع المياه فيها، مما يسبب الأمراض لسكان المخيم.

وأضاف: الشوارع لم يتم تعبيدها أو حتى صيانتها منذ أربع سنوات تقريباً ففي الصيف نواجه مشكلة تطاير الغبار في الجو، وهذا وبلا شك يؤثر على صحتنا وعلى نظافة بيوتنا وبيئتنا التي نعيش فيها.

أما في الشتاء فكأننا نعيش في بركة مياه مليئة بالطين حيث تتجمع المياه وخاصة في شارع الثلاثين بشكل رهيب لعدم وجود تصريف جيد للمياه، وكم أتمنى على بلدية إربد ولجنة تحسين المخيم أن تعمل وبشكل فوري وملموس لحل هذه المشكلة التي نعاني منها جميعاً.

● نفايات في كل انحاء المخيم

أما السيد محمود أبو الهيجاء -موظف- فقال: وضع المخيم الصحي يرثى له.. نفايات في كل مكان.. منتشرة بشكل مقرف ومقزز.. روائح كريهة منبعثة منها، وكأننا نعيش في (مزبلة) فعلاً.. منظر غير حضاري يدل وبشكل صارخ على إهمال المخيم من قبل المسؤولين..

وأضاف أبو الهيجاء: سيارة البلدية تحضر يومياً من الساعة ٨ - ٩ صباحاً لتنظيف الحاويات.. ولكن هيهات لها ذلك.. فكثرة النفايات وعدم كفاية الحاويات وانعدام وجود كابسات النفايات يحول دون تنظيفها.. مع العلم أن وكالة الغوث تدفع سنوياً مبلغ ٢٠ ألف دينار سنوياً لتنظيف تلك النفايات.. ونحن لا نمتلك -رغم المبالغ الطائلة المخصصة لذلك- سيارة ضاغطة واحدة للنفايات وكم يثير استيائي عندما أرى الأطفال يلعبون بالحاويات وفي أمكنة تجمع النفايات فأين تذهب الأموال التي تدفعها الوكالة لنظافة المخيم، أتمنى من كل قلبي أن يكون هناك تعاون بين بلدية إربد ولجنة تحسين المخيم لحل هذه المشكلة.. بتخصيص موظفين لنظافة الحاويات وما حولها بشكل مستمر.

● مكرهة صحية وانتشار القوارض والفئران

أما الحاج إبراهيم الفالوجي -تاجر- فقال: إن عدم ربط ١١٠٠ منزل في المخيم بشبكات الصرف الصحي يشكل مكرهة صحية لسكان المخيم حيث انتشرت الفئران والقوارض في الآونة الأخيرة وبشكل كبير وملحوظ وخاصة في أيام الصيف الحارة.

وأضاف: لجنة تحسين المخيم قامت بإحصاء عام لسكان المخيم الذين لم يقوموا بربط بيوتهم بشبكات الصرف الصحي، ووعدت اللجنة بأن كل بيت غير قادر على دفع المبلغ المطلوب فإنها ستساعده بدفع ١٠ دنانير شهرياً كأقساط مريحة. ولكن اللجنة لم تف بوعدها الذي قطعته على نفسها، ولا زلنا لغاية اليوم نعاني من انتشار القوارض والفئران.. آملين أن تُحل هذه القضية وبشكل جاد.. شاكرين للجميع تعاونهم..

● البناء العامودي والواسطات

السيد أبو عودة الكثر قال بحرقة للسبيل: في السابق كان عدد أفراد العائلة قليلاً مقارنة باليوم فالتكاثر المستمر عمل على إيجاد كثافة سكانية كبيرة في المخيم.. وبالتالي المنزل الذي كان قائماً في السابق لم يعد يتسع اليوم الكم الهائل من أفراد العائلة الواحدة.

وأضاف: إن البناء العمودي هو الحل الوحيد لمثل هذه الأحوال. ولكن ما يدعو إلى الاستهجان وعدم الراحة هو قيام لجنة تحسين المخيم بالسماح لبعض السكان ممن يرضى عنهم ويتحاملون بالمحسوبية بالبناء العمودي وعدم السماح للآخرين وتهديدهم بهدم البناء إذا تم.. وهذا وضع لا يُطاق فعلاً.

● مخيم بدون حدائق

أما السيدة ميسر البشكمي -ممرضة- فقالت: لكل منطقة حديقة أو حدائق يخرج إليها المواطنون لقضاء بعض الأوقات.. وكم يفرح الأطفال عندما يقومون بزيارة إلى تلك الحدائق العامة ولكن عندنا في المخيم لا نجد مثل هذا الشيء.. فالأطفال يجوبون الشوارع ليل نهار ونحن لا نعرف أين سنذهب لقضاء بعض أوقات الراحة والاستجمام وأتساءل لماذا يتم تخصيص وإنشاء حدائق لمناطق وأحياء أخرى في مدينة إربد، ولماذا يتم المحافظة عليها ورعايتها، ونحن نفتقر لها أصلاً.

● نادي بدون أهداف وإنارة غير جيدة

أما الأستاذ عودة الغريب فقال للسبيل: النادي الموجود في المخيم لا يخدم أهالي المخيم، وقد تحول من نادٍ ثقافي رياضي واجتماعي إلى مرتع للشباب غير المسؤولين.

وكأنه تحول من ناد ذي أهداف عظيمة يسعى لتحقيقها في كشف إبداعات الشباب ورعايتهم ورعاية مواهبهم.. إلى مقهى لشرب الشاي والقهوة.. إن للنادي دور مهم جداً في إنشاء الجيل الصالح السوي القويم.. وأرجو من المسؤولين والمعنيين الاهتمام به..

أما عن الإنارة داخل المخيم فقال الأستاذ عودة: الإنارة في بعض المناطق في المخيم ضعيفة وبعضها معدومة نهائياً. حبذا لو يتم إنارة المخيم بشكل جيد لنتمكن من القيام بواجباتنا بشكل متقن وجيد من خلال التنقل داخل المخيم.

السبيل بدورها قامت بالالتقاء بالمحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية إربد حيث قال:

فيما يتعلق بالإخوة المواطنين ومخيم إربد، فهم جزء لا يتجزأ من سكان مدينة إربد. لهم منا أن نحقق كل ما يحتاجون إليه من خدمات تتعلق بالبلدية وتقديمها لهم



رئيس بلدية إربد: آلياتنا قديمة وخرابها دائم

دائرة الشؤون الفلسطينية: ليس لدينا أي صلاحيات لإعطاء أي تصريح

وقد فعلنا معهم ما قدرنا الله عليه منذ أن استلمنا المسؤولية في هذه البلدية فنحن في حدود الإمكانيات الموضوعة بين يدينا نخدمهم بعون الله..

وأضاف التل: أما فيما يتعلق بموضوع الصرف الصحي فالبلدية مع الإخوة المواطنين في المخيم بضرورة الإسراع بربط كل المنازل والبيوت مع الصرف الصحي وهذا في الواقع ليس من اختصاص البلدية بل هو من اختصاص سلطة المياه والمجاري.. وأنا أعرف أن عطوفة محافظ إربد الأستاذ عبد القطارنة يجهد كثيراً من أجل إنهاء هذه المشكلة وأعرف أنه يجري اتصالات على أوسع نطاق للإسراع بحلها حتى يخفف المعاناة عن سكان مخيم إربد ونأمل من سلطة المياه والمجاري أن تتحرك بالسرعة الممكنة وأن تضع آلية الإسراع بعملية الربط الصحي...

● أما عن مشكلة النفايات فقال رئيس البلدية:

وضع النفايات في المخيم مثله مثل وضع النفايات في سائر مدينة إربد.. فبلدية إربد تعاني كثيراً من مشكلة الآليات وكابسات النفايات، فآليات البلدية قديمة ومترهلة، وخرابها دائم، الأمر الذي ينعكس على عملية نقل النفايات من المخيم ومن سائر أحياء مدينة إربد، هذه المشكلة نحن لا نخشى أحداً من ذكرها.

فآلياتنا قديمة وبحاجة إلى تجديد ومع ذلك فإن نقل النفايات في مخيم إربد نعطيه أولوية على نقلها من الأحياء الأخرى بسبب كثافة السكان في المخيم.. نحن نجتهد قدر استطاعتنا في حل هذه المشكلة ونعلن أن آليات بلدية إربد الخاصة بجمع النفايات بوضعها الراهن لن تخدم لا مخيم إربد ولا مدينة إربد.

ونعلن أيضاً أن في موازنة العام القادم سنرصد مبلغاً مالياً لا يقل عن مليون دينار لتجديد آليات مدينة إربد، لنتمكن من تقديم الخدمات اللازمة للإخوة المواطنين في كل مدينة إربد.. وبكلمة موجزة أقول إن قسم النظافة في إربد يجتهد كثيراً لتنظيف المدينة، وبدأت شوارع إربد تتحسن بدرجة ملموسة فيما يتعلق بموضوع النظافة، فنحن نسير إلى الأمام ما دمنا نستمد العون من الله أولاً وأخيراً.

وأضاف التل: أما فيما يتعلق بواقع الحدائق في المخيم فهو غير مرضٍ بالنسبة لنا كبلدية، وسنعمل جاهدين على إعادة إعمار الحدائق وتطويرها إلى الأفضل بإذنه تعالى.. أما نادي المخيم، فقد قدمنا مساعدة مالية للنادي في السابق، وسنرصد مبالغ لا بأس بها للأندية في الموازنة القادمة، وفيما يخص الإنارة فهي جيدة على عكس ما قيل..

وأردف قائلاً: لا ننكر أن قطاعاً كبيراً من المواطنين يشكون من ظاهرة انتشار القوارض والفئران في مدينة إربد وفي المخيم.. والبلدية بأجهزتها تقاوم هذه الظاهرة بصفة مستمرة، وأي شكوى ترِدنا من أي مواطن حول هذا الموضوع، نحرك أجهزتنا فوراً لمعالجتها، ولا بد من معالجة مصدر هذه الظاهرة، وهو واقع المجاري في مدينة إربد، وما بها من سلبيات تساعد على انتشار هذه الظاهرة.

● ومعاً نحو مخيم افضل خال من المشاكل والمعوقات.

كذلك قامت السبيل بزيارة إلى دائرة الشؤون الفلسطينية والتقت السيد أحمد العكور مدير الدائرة رئيس لجنة تحسين المخيم، وعرضت عليه المشاكل الكثيرة التي يعاني منها سكان المخيم، ولكنه امتنع عن إعطاء أي تصريح أو رد حول هذا الموضوع بحجة أنه لا يملك صلاحيات لإبداء أي تصريح.

نتساءل أخيراً هل أصبح من اللازم أن تنتظر مشاكل الناس ومعاناتهم إلى أن يحن عليها المسؤول المباشر ويباشر في حلها؟ حتى الكلام عن مشاكل الناس أصبح يحسب له ألف حساب. إن الشخص الذي قبل أن يكون في موقع المسؤولية يتحمل ويصبر ويعمل بجد واجتهاد لإرضاء الناس وحل مشكلاتهم.. لا أن يمتنع حتى من إعطاء ولو تصريح بسيط حول ما يواجه الناس من مشاكل بعيدة كل البعد عن الأمور السياسية (المخيفة)!!! ◎

أوراق أردنية

«زراعة الحقد وقتل الانتماء»

بالتأكيد لم تكن القصة المؤثرة والمؤسفة التي نشرتها «السبيل» الاسبوع الماضي عن «المواطن» محمد القصة الاولى ولن تكون الاخيرة في مسلسل الاعتداء الرسمي على الوحدة الوطنية. «فالحكومة» (او بعضها!) ومنذ فترة تقوم بسحب جوازات السفر كلياً او تحويلها من «٥ سنوات» الى سنتين، والان تخرج علينا باسلوب اخر يتمثل في سحب دفتر العائلة وشطب السجل المدني وسحب شرعية المواطنة ليتحول هذا الضحية الى كيان غير معترف به وتتحول اسرته مجموعة طارئة على المجتمع بحكم القانون.

ولان مثل هذه القضايا لا تحتمل المجاملة والمواربة فان عمليات سحب جوازات السفر واغتصاب الجنسية والمواطنة لا يبدو انها ممارسة فردية او عقاب لمجموعة من الاشخاص وانما هو نهج تعتمده السلطة التنفيذية على ارضية قرار سياسي لكن السلطة تعمل على تطبيق هذا القرار بالتدريج وتقديمه على شكل حالات فردية (ونرجو الله ان نكون مخطئين) وبعضها تجعل لها اسباباً سياسية، لن كان للفرد علاقة قديمة او مستمرة مع العمل السياسي الفلسطيني، وبعضها لاسباب قانونية واهية مثل اثبات الاقامة خلال فترة زمنية معينة او الادعاء بان اجراءات الحصول على الجنسية كانت غير قانونية وحتى لو كان الامر كذلك فان السلطة هي المسؤولة عن اهمالها وليس المواطن، على هذه الاسباب وغيرها تستند السلطة في تطبيق هذا القرار الخطير والذي بدات دائرة المشمولين به تتسع وتزداد.

وللتغطية فان السلطة وعلى ارفع مستوياتها تطلق قنابل دخانية تتمثل في الحديث المغرق في العاطفية عن الاسرة الواحدة والوحدة الوطنية والوعود بحل هذه المشكلات باعتبارها مشكلات الافراد.

وللسلطة التنفيذية واصحاب القرار نقول:

- لقد قبلت السلطة التنفيذية وعن رغبة بل سعت الى ضم الضفة الغربية ومواطنيها في مؤتمر اريحا، ومن تحت الحكم الاردني احتل العدو الصهيوني ما تبقى من فلسطين وحتى قبل وحدة الضفتين لقد كان بعض فلسطين تابعاً للحكم الاردني بشكل فعلي، وعليه فان المواطنة التي حصل عليها ابناء فلسطين لم تكن اغتصاباً او رغماً عن السلطة وهي حق سياسي غير خاضع للاستلاب ما دامت الظروف هي ذات الظروف.

واذا كان اي انسان يدخل الولايات المتحدة ويحصل على جنسيتها خلال خمس سنوات ويصبح مواطناً كامل الحقوق، افلا يمكن ان يكون المواطن امناً على مواطنته التي حصل عليها منذ عشرات السنين؟!.

- ان السلطة التنفيذية ومن خلال نهجها السياسي الذي وافقت من خلاله على اتفاقات اوسلو وطابا ومن خلال معاهدة وادي عربة قد قبلت بالحل الصهيوني لمشكلة اللاجئين والنازحين والسلطة تعلم اكثر من غيرها ان لا عودة حقيقية وان مفاوضات لجنة النازحين واللاجئين تؤكد هذه الحقيقة وبموافقتها على ما يفعله عرفات وتوقيعها على التوطين في معاهدة وادي عربة فانها مسؤولة بنسبة ما عن عدم عودة المهجرين وهي معنية بتحمل مسؤولية قرارها السياسي.

وعلى ضوء هذا فان ما يجري من سحب للجوازات او تخفيض مدتها او سحب دفاتر العائلة وشطب السجلات المدنية هو معول هدم لبنيان مجتمعنا الاردني، ونفثة سموم اقليمية في جدران الاردن الذي لا ينقصه المؤامرات الخارجية والمشكلات الداخلية، ومن يفعل ذلك فانه غير حريص او معني بامن الاردن واستقراره حتى لو فعل هذا تحت شعارات (الاردنة) او المحافظة على مصلحة الاردنيين والخوف من الابتلاع الفلسطيني المزعوم.

ان السلطة التي ترى -كما يرى العالم- عجز عرفات وسلطته عن حل مشكلة الاف الفلسطينيين المطرودين من ليبيا لانه ليس صاحب القرار ولا يملكه تعلم جيداً انه لا يمكن عودة اي شخص الى مناطق الحكم الذاتي الا بموافقة العدو الصهيوني، فلماذا (تفعل ما تفعل؟)

- اذا كان الحديث الان عن الفدرالية والكونفدرالية فهل يخدم ما تفعله الحكومة هذا التوجه وتعزز التوجه الايجابي الشعبي نحو هذه الخطوة.

- ونؤكد هنا ان ما تفعله السلطة لا يمثل ابناء الاردن، فالاردنيون الذين وقفوا مواقف العروبة والاسلام في مساندة فلسطين وشعبها، واقاموا عبر سنوات الوحدة وشائج قوية اخوية تستند الى ما يمليه عليهم دينهم وعروبتهم واردنيتهم ليسوا مسؤولين عن التصرفات السياسية التي تستهدف وحدة صف هذا المجتمع وبالتاكيد ليسوا مستفيدين من نتائجها ولا يجوز ان تمارس هذه السياسات الخاطئة تحت لافتة الحفاظ على مصالح الاردنيين.

- اذا كانت السلطة تعلم انه لا عودة افلا تعتقد ان هذه الممارسات لا تفعل الا زراعة الحقد وتنمية للاقليمية وقتلاً للانتماء لهذا الوطن ومصالحه؟

ولعل الامر الهام الذي لا يعلمه معظم المواطنين ان ما تفعله السلطة مخالف للقانون، وقد سبق لمحكمة العدل العليا ان قضت بنقض قرارات حكومية بهذا الاتجاه، لكن الحكومة (او بعضها!)تستغل جهل المواطن بالقانون وضيق يده عن تحمل تكاليف المحاكم لتمرر سياستها وقرارها.

وبعد:

قد يكون هذا الكلام معاداً ومكرراً لكنه مستمر المفعول باستمرار نهج الحكومة الخاطىء والممارسة السلبية، وهو ليس مقالاً صحفياً بقدر ما هو حالة شعبية وتعبير عن كل مواطن سوي يحرص على الاردن وشعبه بغض النظر عن موقفه السياسي او الفكري.

تحية "لوجه الزمان"

موافقة جميلة ورائعة تلك التي حملت المسلسل الاردني «وجه الزمان» إلى قمة مهرجان الرباط "فوجه الزمان" الذي حاز على إعجاب المشاهدين في الاردن ليس بسبب الاداء والإعداد الفني فحسب وإنما لانه سجل ورسم صفحات مشرقة من تاريخ هذا الوطن وبطولات جنوده وصفاء شعبه في وقوفهم ضد الظلم الشخصي وقبله في مواجهة العدوان الاستعماري- الصهيوني ضد الامة العربية الإسلامية، كما قدم وصفاً بسيطاً مجملاً لكنه معبر عن طبيعة اليهود المحتلين، ليكون هذا العمل متميزاً في توقيته فهو قد جاء في زمن التردي العربي الرسمي والاندلاق على اعتاب العدو الصهيوني... معاهدات وعلاقات وتطبيع وانصياع لشروطه.

تحية لأسرة "وجه الزمان".. تحية لكاتب الرواية الاستاذ طاهر العدوان، وصاحب السيناريو والحوار الاستاذ محمود الزيودي، ومخرج العمل الاستاذ سعود فياض وكل شخصياته فكلهم يستحقون التحية والتقدير ◎

نظام الإفراز بين الشركاء

أراض كثيرة تحولت إلى بور

كثيرون هم الذين ينتظرون نظام الإفراز بمساحة أقلها (٤) دونمات لإزالة الشيوع بين الورثة أو الشركاء، حيث إن القانون النافذ الآن لا يسمح بإفراز مساحة أقل من (١٠) دونمات، مما زاد صعوبة انفكاك الناس من بعضهم وأبقى هذا القانون مساحات واسعة من أراضينا دون استغلال، وأصبح عقبة كبيرة أمام مواطننا في أن يقيم له مسكناً على أرض يملكها بسبب حالة الشيوع بين ملاك الأراضي.

لكننا استبشرنا خيراً في محافظة مادبا كما سائر المحافظات عندما قامت المديرية العامة للأراضي بصياغة نظام يسمح بإفراز (٤) دونمات وهذه بدورها رفعته إلى وزارة المالية لكن النظام إياه راوح مكانه أشهراً عدة إلى أن وجد طريقه إلى مجلس الوزراء ليصار إلى إقراره حيث لم يفرج عنه إلى حينه.

فالمتضررون في عجلة من أمرهم وهم كثر وحاجة الناس لإنفاذ هذا النظام ماسة.

إن أي تأخير في إنجاز هذا النظام معناه بقاء عوائل كثيرة في بلدنا لا تتمكن من بناء بيت لها أو غرس شجرة مثمرة أو إنجاز مشروع نافع.

إن تعليق هذه القضية فيه من الضرر بمصالح قطاع عريض من مواطنينا نرجو أن تزول بإقرار هذا النظام، فمتى يرى هذا النظام النور؟!

□ سليم الشورة

البنك الإسلامي الأردني وسلطة الكهرباء الأردنية يوقعان اتفاقية تمويل بـ ٨ ملايين دينار

عمان - السبيل:

تم في سلطة الكهرباء الأردنية امس الأول توقيع اتفاقية بين السلطة والبنك الإسلامي الأردني، يقدم البنك بموجبها تمويلاً بقيمة ثمانية ملايين دينار اردني لتنفيذ مشاريع المرحلة الثانية من محطة العقبة الحرارية.

ويتطلب تنفيذ هذه المرحلة توريد وتركيب وحدتي توليد بقدرة ١٣٠ ميجاواط وبموجب هذه الاتفاقية سيقوم البنك بتمويل مشتريات السلطة اللازمة لتنفيذ هذه المرحلة كالمعدات والآليات والكيبلات وغيرها.

وقد وقّع الاتفاقية معالي السيد سميح دروزة وزير الطاقة والثروة المعدنية، ووقعها عن البنك الإسلامي السيد موسى شحادة نائب رئيس مجلس الإدارة/ المدير العام، وحضر توقيع الاتفاقية المهندس مخلد عرفة مدير عام السلطة والسيد باسم الأزهري رئيس الدائرة المالية في السلطة والسيد صالح الشنتير مساعد مدير عام البنك الإسلامي.

وبتوقيع هذه الاتفاقية، يكون البنك الإسلامي الأردني قد وقّع عشر اتفاقيات مع السلطة منذ عام ١٩٨٦م بلغت قيمتها ٥٦ مليون دينار منها اتفاقية تمويل كهربة الريف والتي استهدفت إنارة ثلاثمائة وست قرى في مختلف مناطق المملكة من أجل تشجيع سكان الأرياف على استثمار أراضيهم والاستقرار فيها وتخفيف العبء عن العاصمة والمدن، ويحكم هذه الاتفاقيات عقد المرابحة وهو أحد أساليب التمويل والاستثمار الإسلامية المطبقة في البنك.

[illegible] المرحلة الأولى التي يمنحها [illegible] أهداف التنمية الاجتماعية [illegible] سلطة الكهرباء من مواجهة [illegible] أكثر من خمسمائة فرصة [illegible]

أمانة عمان .. لماذا هذا التجاهل؟

لا أحد ينكر ما تقوم به أمانة عمان الكبرى من أعمال للتجميل وأخرى للتسهيل على حركة السير في أنحاء العاصمة، والتي لوحظ زيادتها عن المألوف هذه الأيام انتظاراً لقدوم المئات بل ربما الآلاف من أنحاء المعمورة لحضور المؤتمر الاقتصادي المتوقع انعقاده مع نهاية هذا الشهر

هذا كله جميل وجيد.. ولطاقم أمانة العاصمة الشكر والتقدير لما يبذلونه من جهد وتعب تحقيقاً لأهداف خيرة. ولكن أليس هناك من لفتة تجلب الطمأنينة للقاطنين في حي صويلح الشرقي والآخر المقابل له حي الفضيلة على أنفسهم وأبنائهم، والكثيرون منهم يحتاجون إلى قطع الشارع الرئيسي الفاصل بين المنطقتين يومياً مرات ومرات دون وجود أي ترتيب لعبور المشاة وسط هذا السيل من السيارات

إن هذا الشارع (طريق الجامعة) في قسمه الواقع بين إشارة الدوريات الخارجية شرقاً وجسر صويلح غرباً هو الأكثر ازدحاماً بالسيارات من أي شارع آخر في المملكة، حيث يمر به، وبالفترة الصباحية ما لا يقل عن خمسة آلاف سيارة بالساعة الواحدة، وعلى جانبيه كثافة سكانية وحركة تجارية كبيرة.. ومع هذا لا زال دون أي ترتيب لعبور المشاة رغم المناشدات المتعددة، سواء عبر الصحف أم البث المباشر أو حتى من قبل بعض نواب المنطقة فلماذا هذا التجاهل يا ترى؟ أليس هذا الشارع من شوارع العاصمة؟ أويعقل أن يبقى القاطنون حول هذا الشارع، وهو الأكثر ازدحاماً بحركة المركبات دون ترتيب آمن للعبور؟ أوليس من حق الأولويات أن تكون هذه المنطقة حظيت بنفق للمشاة، أو أي ترتيب آخر مناسب قبل العديد من الشوارع الأخرى التي حظيت بأنفاق للمشاة بينما حركة المرور فيها لا تتعدى نسبة بسيطة من حركة المرور في هذا الشارع؟

على أي حال ولاختصاراً الرجاء أن يتكرم أحد مسؤولي الأمانة ويقوم بزيارة لذلك الشارع ليرى على الطبيعة (والرؤيا بالعين خير من ألف رسالة) كم هي المأساة عندما يتراكض الناس. ومنهم الكبير والصغير والضعيف من رصيف لآخر مارين بأرواحهم من هذا السيل الجارف من السيارات.. لا بل نقل الغيلان التي تهدد الحياة في كل لحظة.

الأمل كبير أن لا تذهب هذه الصرخة مع الريح ويبقى سكان المنطقة يقاسون، فهم أبناء العاصمة أيضاً ويساهمون بميزانيتها ولهم حق الرعاية والحفاظ على راحتهم وأرواحهم.

■ غالب جرار - حي الفضيلة

شكر من السبيل

أسرة صحيفة السبيل تتقدم الى السيد محمد عودة /شركة السيد محمد عودة للمشاريع الاسكانية بعظيم الشكر والامتنان لاستجابته لنداء السبيل وتبرعه بكرسي متحرك للسيدة حاجة علي من سكان مخيم اربد، المصابة بشلل في أرجلها. والسبيل اذ تشكر السيد محمد عودة على ما قدم لتتمنى من الله عز وجل أن يوفقه في عمل الخير الذي يقوم به، وأن يكون في ميزان أعماله يوم القيامة.

وجزاك الله عنا وعن المسلمين كل خير.

شكر للسبيل

الحاجة علي واثناء تسلمها للكرسي المتحرك الذي تبرع فيه السيد محمد عودة مشكوراً صممت على ان تشكر السبيل في السبيل حيث قالت: لا ادري ماذا اقول، وكأن الحلم اصبح حقيقة بالنسبة لي. واخيراً حصلت على ما كنت اتمنى فسترى البشر والشوارع. وكل ما ارغب بعدما كنت محرومة من كل شيء، مع انني لا اعرفكم -حياتي- فقد قمتم بعمل كبير وعظيم حتى اقرب اقربائي لم يقم بعمل مثله.. لشكركم من كل قلبي "اشعر انكم اهلي فعلاً. فقد فقدت الامل في البشر، تيقنت ان قلوبهم قد اصبحت حجارة او اشد، ولكني تراجعت عن ذلك حينما رأيت بأم عيني ان هناك اناساً مثلكم، ولا يبغون الا وجه الله عز وجل في اعمالهم. قلوبهم كبيرة تعطف على امثالنا وتساعدهم. اشكركم من كل قلبي. اشكر اسرة صحيفة السبيل ممثلة برئيس تحريرها الاكرم.

اشكر ابني الجديد ايا د الطوباسي الذي تعب معي كثيراً واشكر السيد محمد عودة على تبرعه بالكرسي المتحرك لامرأة عاجزة مثلي. أه كم اتمنى ان اتعرف عليكم واحداً واحداً حتى اشكركه عن قرب- جزاكم الله خيراً واكثر الله من امثالكم.

وشكر من اهالي الحي

تلقت السبيل هذه البطاقة من اهالي الحي الذي تقطن فيه الحاجة علي: نتقدم الى اسرة صحيفة السبيل ومندوبها في الشمال السيد اياد الطوباسي باسمى ايات الشكر والعرفان لما قاموا به من عمل عظيم باحضار الكرسي المتحرك للسيدة العاجزة حاجة علي. ولا يسعنا حقيقة، الا ان نشد على ايديكم داعين المولى عز وجل ان يوفقكم ويديمكم ذخراً للمحتاجين وكل مشاكل الناس.

وجزاكم الله خيراً

■ اهالي الحي/ مخيم اربد

حداد يحاضر عن حوار الأديان في شومان

بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان يلقي الاستاذ جورج حداد محاضرة بعنوان «حوار الأديان الدوافع والمحاذير» وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء القادم ١٨/١٠/١٩٩٥م.

خلوة حدوثنى

يا صادق الك الله

سواء كان الكذب ملح الرجال او كمّون النساء وسواء كان الكذب ابيض او اخضر او ليلكياً فهو حرام وليس هناك مجال للمفاوضات وليس هنا موضوعنا، فموضوع الكذب متشعب التفاصيل من حيث دوافع الكذب او المدافعين عنه او من حيث اشكاله وموديلاته ومتقنيه ومع ذلك فهو بعموميته ليس موضوعنا ايضاً.

ما يدهشني وهو ما سأتكلم عنه موضوع الكاذب الذي يصدق نفسه: كيف ولم؟! وكيف يقابل؟! بالشفقة عليه لتردي حالته ام ازدياد التقزز منه وما يزيد الدهشة زيادة عدد (الكَذَبة): (جمع كاذب) مصدقي حالهم....

ولن اكذب عليكم فلن اتحدث عن الكذبات السياسية الكبيرة فيما يتعلق بالتسوية السلمية واتفاقات السلام ومؤتمرات الانعاش الاقتصادي والعلاقات الحميمة بين الجيران.. اكذب عليكم لو قلت انني افهم مبرراتها او دوافعها او كيفية حبك كذباتها.. انني اتحدث عن ظواهر كذبية عالقد.. مثل شخص صحا من نومه فنظف اسنانه واثناء ما كان يلبس جراباته اقتحمت راسه فكرة مذهلة لماذا لا اكون شخصاً مهماً؟! مضى الى عمله اعلن بعد ترتيب بعض الشكليات انه شخص مهم.. او لنقل اراد ان يكذب على الناس ويخبرهم انه شخص مهم.. وبعدها صدّق حاله فصار من لا يعامله باهمية هو انسان لا يفهم بالمقامات الاجتماعية ولا الموسيقية على حد سواء.

هناك بشر من حولنا من ابناء بلدنا يلبسون مثل (الاجنبيين) وينفشون شعورهم مثل (الاجنبيين) في حديثهم الفاظاً مثل (هاي، او بليز، ثانك يو) ليس هناك المشكلة انما حين يصدقون كذبتهم انهم من مواليد سياتل او قضاء سان فرانسيسكو او كفر لندن.. ويتعاملون معك او معي على انك عربي متخلف وهم (اجنبيون) هاي هاي هناك مراهق (يحفي) حتى (يزبط بنت الجيران او بنت صفه في الجامعة (وهو يعلم من امره ما يعلم) وعندما تمشي اموره يصدق كذباته ان الصداقة هذه بريئة وهي نوع من التفاهم وتبادل الافكار (احلق ذقني لو كان هذا صحيحاً) وهي نوع من بناء الشخصية.. وهكذا.

اعذروني ان سرحت فالكذب المصدّق حوالينا اكثر من الهم على القلب واكثر من حملة شهادات مشتراه بخصم او في موسم تنزيلات صدقوا انهم مثقفون ويزيد عنها عن ايمان تاجر يقسم انه يبيع بخسارة وهو مصدق حاله وهكذا.. ما من مشكلة علينا لولا خوفي ان ياتينا يوم نصدق كذبات كنا نعدها من الكبائر لكن مستوى تدفقها علينا يجعلنا لا نملك الا التصديق.

الكذب المصدّق (والكَذَبة) المحترفون اصبحوا يحيطون بنا احاطة الباندانا براس (الشبيح).. وصدق اولا تصدق ⑤

مكرهة صحية في مخيم الحسين تنتظر حلاً منذ سنوات

الأهالي اصيبوا بالأمراض وناشدوا الجميع والنائب ذيب عبد الله توقع حل المشكلة قريباً

□ كتب:
محرر الشؤون الداخلية

يعاني اهالي مخيم الحسين من وجود مكرهة صحية في المنطقة الواقعة في اول جبل النزهة والمحيطة بمنطقة الوادي الواقع في نهاية شارع ٤ في المخيم قرب المدرسة الصناعية، وتسبب هذه المكرهة انبعاث الروائح باستمرار ووجود ذباب وقارض وحشرات تسبب الأذى للناس.

ومما يُذكر أن امانة عمان قامت بسقف منطقة السيل كاملة من مخيم الحسين وحتى نهاية وادي الحدادة لكن المثلث الواصل ما بين مخيم الحسين وجبل النزهة نهاية الشارع العريض بقيت بلا سقف، ومع مرور الزمن حصل تلف داخل العبارة المتواجدة داخل المنطقة المسقوفة للسيل وتجمعت المياه العادمة في تلك المنطقة.

السبيل توجهت إلى موقع المكرهة في المخيم برفقة النائب ذيب عبد الله واستمعت إلى شكاوى الاهالي وتعليق الدكتور ذيب على الموضوع.

قال سكان المنطقة للسبيل: لقد لجأنا إلى جهات مختلفة، منها امانة عمان ومنطقة بسمان ووزارة المياه والمجاري وقسم صحة البيئة والبث المباشر... وجاء بعض المسؤولين إلى المنطقة ووعدوا خيراً ولكنهم لم يفعلوا شيئاً حتى الآن.

واضاف سكان تجمعوا خلال وجودنا في المنطقة للسبيل قائلين: بعد أن شكونا للجميع نشكو أمرنا إلى الله فنحن لا نعرف النوم لكثرة الحشرات والروائح الكريهة والتي تسبب حدوث أمراض مختلفة والتهابات في الجيوب الأنفية والصدر. ومما يُذكر أن أهالي المنطقة كانوا قد ارسلوا بمذكرة إلى سعادة الدكتور ذيب عبد الله نائب المنطقة الأولى طالبوا فيها بإيجاد حل سريع للمياه العادمة المتجمعة في المنطقة، والعمل على منع انتشار القمامة وتجمعها على الشارع الرئيسي نتيجة امتلاء الحاويات بشكل دائم.

النائب ذيب عبد الله من جهته طالب وزير المياه والري الدكتور صالح ارشيدات بوضع حد لهذه المأساة وقد وعد ارشيدات بمعالجة هذه المكرهة بالسرعة الممكنة، اما امانة عمان فقد تعهدت بالعمل على المساهمة في حل هذه المشكلة ووعد امين عمان الدكتور ذيب عبد الله خيراً.

من جهته توقع الدكتور ذيب عبد الله أن تقوم الأمانة بالتعاون مع وزارة المياه والري بإيجاد حل لهذه المشكلة في المدى القريب ⑤



■ طلبة تقدموا للالتحاق ببرنامج الماجستير بجامعة آل البيت ! ■

الجامعة اشترطت الحصول على موافقات أمنية كشرط لقبولنا

□ كتب محرر الشؤون المحلية

يقول طلاب تقدموا للالتحاق ببرنامج الماجستير في جامعة ال البيت انهم حرموا من القبول في الجامعة لان لهم علاقة ببعض الاحزاب السياسية وان حرمانهم قد جاء من الجهات الامنية وليس من الجهة الاكاديمية المخولة بذلك وهي جامعة ال البيت.

وقد بعث هؤلاء الطلبة برسالة مهمة للسبيل شرحوا فيها معاناتهم والظلم الذي وقع عليهم ومما جاء في الرسالة:

نحن مجموعة طلاب كنا تقدمنا للالتحاق في برنامج الماجستير في جامعة ال البيت وتقدمنا للامتحانات التي قررتها الجامعة مع العلم ان اقل واحد منا لا يقل تقديره عن جيد جيد جداً وبعد اعلان اسماء المقبولين فوجئنا ان اسماءنا لم تلحق بالقائمة وان اسماء كثيرين من الطلاب الذين هم دوننا في التقدير قد قبلوا في الجامعة، فما كان منا الا ان استنكرنا ذلك امام رئيس لجنة القبولات ومساعد رئيس الجامعة للشؤون الاكاديمية د.عمر شديفات ووعدنا بان يعرض موضوعنا على اللجنة وهذا من تاريخ ٩/٣٠ ثم راجعنا قسم القبول والتسجيل واضاف الطلبة في رسالتهم: لقد قال لنا مسجل الماجستير ان عدم قبولكم ليس من الجامعة انما من جهات امنية خارج الجامعة وكان من بيننا اثنان معهم توصيات من جهات امنية في عمان فقبلوا مباشرة فقلنا للدكتور عمر شديفات لماذا لا تقبلنا نحن فقال احضروا لنا توصية من الجهات الامنية وانا اقبلكم ثم سألنا عن علاقاتنا ببعض الاحزاب السياسية وهنا عرفنا السبب الرئيسي ونحن نسأل هل ما زالت الاحكام العرفية سارية للمفعول في الاردن ⑤

المقبرة القديمة في المفرق.. مرة أخرى!!

هل يتحرك المسؤولون قبل فوات الأوان؟

المفرق – السبيل
من مامون عياش:

اكثر من مرة قمنا بطرح موضوع المقبرة القديمة في المفرق والتي سبق ان قلنا انها عرضة لإلقاء النفايات من قبل بعض المواطنين كما انها ملعب للأولاد عدا عن الاغنام التي تجول فيها وتصول دون ادنى إحساس او يقظة ضمير من أصحاب هذه الأغنام!!

طرحنا الموضوع كثيراً ولم نجد اي استجابة... فهل ان صوتنا لم يصل المسؤولين؟ وإذا وصل لماذا لم تجد أي تحرك لغاية الآن؟ أم لأن الأمر لا يستحق الاهتمام فهو أمر طبيعي!

بلدية المفرق وعلى لسان رئيسها تقول: (لا يوجد عندنا مخصصات من اجل بناء سور للمقبرة.. والبلدية بالكاد تستطيع توفير رواتب الموظفين!!) فموازنتها التي تقدر بحوالي مليون ومائة الف دينار تعاني من عجز مالي يقدر بحوالي ٨٠٪ من قيمة الموازنة. وإذا عدنا للأوقاف فإن مديرها في المفرق عندما سألناه عن هذا الموضوع اخرج لنا قانون المجالس البلدية والقروية ليخبرنا ان الفقرة ٢٣ من المادة ٤١ من قانون البلديات رقم ٢٩ لسنة (٥٥) تنص على ان المقابر الإسلامية وما يتبعها من صيانة و... هي من اختصاص المجالس البلدية والقروية. مع العلم ان اوقاف المفرق تقوم حالياً ببناء محلات ومخازن تجارية وشقق سكنية فهل يعقل بعد هذا انها تعجز عن بناء سور لمقبرة!!

وهكذا بين البلدية والأوقاف وبعض المواطنين (الذين لا يحلو لهم إلقاء النفايات إلا في المقبرة!) يستمر انتهاك حرمة مقابر المسلمين دون ادنى شعور بالمسؤولية ليس امام الناس فحسب بل امام رب الناس.

وبعد ونحن على ابواب فصل الشتاء فإننا نستصرخ ضمائر وزير الأوقاف ومحافظ المفرق ورئيس بلديتها أن يقوموا بواجبهم ويوقفوا ما يحدث من انتهاكات خاصة وأن المقبرة التي تقع على طرف الوادي معرضة للانجراف او انكشاف الكثير من القبور كما هو حاصل الآن!!

فهل يتحرك المسؤولون قبل فوات الأوان؟ نأمل ذلك ⑤

سلام على علاء في الخالدين

حيث يبدأ الحديث عن علاء يُحار القلم من اين يبدأ وماذا عساه ان يقول.. وهل يستطيع ان يفي علاء حقه ذلك الطالب الذي احبه كل من راه فهذه كلمة حب ووفاء وعهد، وحين جاب بخاطري علاء الحبيب نظرت في اسمه فاذا به الشفاء مما اجد ولقد كان له منه اعظم النصيب فهو...

علاء: وحق له هذا المسمى فلقد علا بين زملائه بجده واجتهاده فهو من المتفوقين في شعبته وهو عال في همته شعاره قول الشاعر:

اذا القوم قالوا من فتى خلت انني
عنيت فلم اقعد ولم اتبلدا

وهو عال في خلقه ذو السمت الطيب، من راه احبه ومن صاحبه انس به وهو عال في حياته بأسرها، وهو مفيد ولقد كان «علاء مفيد» حقاً يشهد له منبر الاذاعة في المدرسة فارساً من فرسانها يقدم فيها كل نافع ومفيد، وهو فارس الساحة الرياضية يمثل مدرسته في فريق كرة القدم وهو فارس الرأي وقوة الشخصية يمثل شعبته في مجلس الطلبة وهو المفيد في كل شأن من حياته رحمه الله.

وهو خالد: وهو كذلك فأبى علاء ان يودع الدنيا حتى يكون لسان ذكر فتعرف به الاردن بأسرها ليحقق جزءاً من خلوده ثم لا تلبث علو همته الا ان يحقق الخلود بالجنة «ولا نزكي على الله احداً» وهو لها باذن الله اهل فهو شاب تشهد له بيوت الله المساجد بالعبادة والطهارة فهو لعمري شهيد باذن الله ذهب ضحية غدر واعتداء.

وهو ابو سمية: وحق لك في علاء السمو فمن حاز ما حزت لابد له ان يكون سامياً عند ربه سامياً في نفس كل من عرفه وحتى من لم يعرفه فقد شهدت جبهته الوضاءة كل عنوان للسمو فلم يتلوث شبابه الغض بمعصيته ابدا.

رحمك الله يا علاء فلقد ابكيت عيوننا وادميت قلوبنا وانا على فراقك يا علاء لمحزونون.. ولا نقول الا ما يرضي ربنا انا لله وانا اليه راجعون.

سلام على ذلك القلب الكبير «سلام على ذاك المحيا الجميل وشلت يد تلطخت بدمك الزكي.. الخزي لاولئك الفاسدين الذين لوثوا العلم بهذه الفعلة السوداء.

واخيراً استميحك عذراً ايها الطالب الحبيب ان عجزت هذه الكلمات ان توفيك حقك لكن ذكراك في القلب لا تنسى ابد الدهر ولك علي عهد ان يكون احد ابنائي باسمك ليبقى علاء امام ناظري دائماً.

سلام عليك.. سلام على القبر الذي ضمك في جنباته، سلام على الارض الطهور التي لا تحوي الا اجساد الاطهار الابرار.

سلام على علاء في الخالدين. ⑤

حسام احمد

مربي الصف واللجنة الدينية / مدرسة ابو عبيدة الاساسية

سيدة كفيفة جاهدت وحصلت على البكالوريوس فخانها العمل

أنا لا أطلب صدقة بل أطلب عملاً يمنعني ذل السؤال والحاجة

□ كتب : رائد النجار

السيدة (س) سيدة كفيفة ومتزوجة من رجل شبه كفيف ايضاً ولا يقوى على العمل فهو طاعن في السن، ورغم أن الزوجة كفيفة تماماً لا ترى إلا بنور قلبها، إلا أنها جاهدت ودرست وتابعت دراستها حتى تخرجت من الجامعة الأردنية تخصص لغة إنجليزية فحصلت على درجة البكالوريوس عن جدارة، وهنا بدأت مشكلة هذه المرأة التي كتب الله عليها أن تحيى دون نعمة النظر، حيث تخرجت عام ١٩٨٢ وكانت تظن بأن جهادها في العلم هذا سيغنيها عن ذل سؤال الناس فتكسب رزقها بعرق جبينها وتتغلب بذلك على عجزها عن النظر، ولكن الحزن ملأ قلبها لأن توقعاتها لم تكن في محلها وقالت للسبيل وقد بدا عليها الحزن الشديد (إنني أبحث عن عمل آكل من خلاله بعرق جبيني ولذلك تعلمت وكان إصراري شديداً على التخرج فأنا لا أريد صدقة من أحد بل أريد عملاً يوفر لي ولزوجي لقمة العيش الهنية).

هذه المرأة الكفيفة لم تتخرج وتقبع في بيتها، بل خرجت من البيت منذ تخرجت بحثاً عن عمل يقيها الجوع وذل السؤال، وقد وعدت هذه الكفيفة وعوداً عديدة بتشغيلها ماتلبث أن تذهب أدراج الرياح، وقد أعطاها السيد عبد الله عليان رئيس ديوان الخدمة المدنية كتابين يوصيان بتشغيل هذه السيدة وكان احدهما موجهاً لوزارة التنمية الاجتماعية، حيث كان وزيرها انذاك معالي الوزير محمد الصقور والذي اعتذر لها لعدم وجود شواغر مناسبة لها. فقامت بمراجعة وزير التربية والتعليم وقابلته شخصياً وشرحت له وضعها وزوجها المأساوي والذي اعتذر بدوره لعدم قدرته على مساعدتها وأبلغها بقوله إنك كفيفة، ويصعب عليك جداً أن تقومي بالتدريس في مدارس التربية والتعليم) فابلغته السيدة الكفيفة بوجود حالات مثلها تم توظيفها من الجنسين، وتوسلت إلى الوزير بأن يشغلها، فوعد بدوره بمحاولة متابعة مكتب خدمة الجمهور في وزارة التربية ليقوم بتشغيلها ولكنها كانت فقط مجرد وعود.

وقد ضاقت بالكفيفة وزوجها شبه الكفيف الأرض، فقاما بطلب المساعدة من مديرية التنمية الاجتماعية لحمايتهم من سؤال الناس فقالت لهم المديرية إنه يتوجب علينا الكشف على بيتكم أولاً قبل أن نقدم لكم أي مساعدة، وفعلاً أخذوا عنوان الكفيفة وقاموا بزيارتها وزوجها في بيتهم وهناك وجدوا إبن زوج الكفيفة (وعمره ٣٥ سنة وعاطل عن العمل) فاعتذرت مديرية التنمية عن مساعدتهم وقالت لهم (إن وجود هذا الشاب الاعزب يحجب عنكم المساعدة) رغم أن البيت لا شيء فيه من مستلزمات الحياة، حتى الفرش لا يكفي للشتاء، فعادت الكفيفة تارة أخرى لوزارة التربية مستنجدة ومتوسلة على الوزارة أن تقوم بتوظيفها دون جدوى فنصحها بعض الموظفين هناك بمقابلة رئيس الوزراء فهو القادر فعلاً على توظيفها وحل مشكلتها.

أشكر كل من يسهل لي لقاء رئيس الوزراء لأشرح له مأساتي

السيدة الكفيفة لم تيأس وذهبت فعلاً محاولةً مقابلة رئيس الوزراء ولكن أحد الموظفين حال بينها وبين هذه المقابلة، فطلبت الكفيفة مقابلة سكرتيرة معالي رئيس الوزراء ولكن الموظف رفض ذلك ايضاً فزجته واسترخمته السيدة الكفيفة مقابلة رئيس الوزراء دون جدوى ونصحها من على باب رئاسة الوزراء بالاتصال بمأمور اسمه (ن.د) فقامت المسكينة بالاتصال به مراراً وتكراراً دون جدوى أيضاً فهو إما غير موجود أو في الاجتماع أو مشغول.

السيدة الكفيفة لم تيأس رغم ذلك كله ورغم إغلاق كل الأبواب في وجهها فقامت بمحاولة تجديد طلب لتوظيفها كانت قد قدمته لجمعية الصداقة للمكفوفين وكالعادة وعدوها بالتشغيل إن أمكن وقالت السيدة الكفيفة هنا وهي تتنهد (إنها مجرد وعود ووعود ووعود).

وناشدت الكفيفة في نهاية حديثها أصحاب القلوب الكبيرة والقادرين على مساعدتها بتوظيفها وأن لا يتركوها تصارع ذل السؤال والجوع وأنها مستعدة للتدريس وكسب العيش وإن كان متعباً. وناشدت كل من يستطيع أن يدبر لها لقاءاً مع رئيس الوزراء لتشرح له وضعها المأساوي بأن يساعدها في ذلك وهي تشكر كل من يساعدها على لقائه جزيل الشكر والامتنان لتوصل رسالتها ومأساتها له علّه يساعدها في حلها بعد كل محاولاتها وانقطاع السبل بها.

فهل من مساعدة لهذه السيدة المجاهدة الكفيفة؟ ⑤

تحت رعاية جامعة اليرموك وعضوية البنك الاسلامي الاردني

برنامج المسابقات مع الطلبة حقق نجاحاً باهراً فاق توقع جميع المشاركين

تحت رعاية السيد محمود قسيم العلاونة ممثل البنك الاسلامي الاردني وحضور كل من معالي الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك والمحامي عبدالرؤوف التل رئيس بلدية اربد والطالب اشرف الجعبري رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك.. اقام الاتحاد المسابقات الختامية لبرنامج (مع الطلبة) بمشاركة اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا ومجلس طلبة الجامعة الاردنية واعتذار اتحاد طلبة جامعة مؤتة حيث ظفر اتحاد طلبة جامعة العلوم بلقب المسابقة وحصل على كأس البطولة، فيما وزعت الجوائز التذكارية والنقدية للجميع.

السبيل التقت برئيس اللجنة المنظمة ومقدم المسابقات الطالب بسام ابو حسنة الذي قال: المسابقة والحمد لله نجحت نجاحاً باهراً فاق التوقعات سواء على مستوى المشاركين وفكرة المسابقة او على مستوى الجمهور واستمتاعهم بها.. وان الاتحاد ليقوم بخطوة كبيرة نحو تطوير انشطته واعطائها صفة الشمولية.

ابو حسنة اضاف: لقد لاقت فكرة المسابقة اقبالاً منقطع النظير من الطلبة وذلك بدعم ادارة الجامعة الكبير والدعم المادي الرائع والمشكور من البنك الاسلامي الاردني صاحب السبق في هذا المجال الطلابي، حتى اننا اضطررنا في كثير من المسابقات الى ادخال ضعف سعة القاعة من الطلبة نظراً للاقبال الشديد وكل الشكر للجنة المنظمة بجنودها المجهولين التي قامت على اعداد وتنظيم وانجاح هذه المسابقة واردف قائلاً: اما عن المستقبل فنحن نخطط لمتابعة سلسلة هذه النشاطات الفاعلة مع تطوير اساليب العمل ووسائل التنفيذ اللازمة، وذلك بجهود طلبتنا الاعزاء وبدعم من مؤسساتنا الخيرة من امثال البنك الاسلامي الاردني داعم المسابقة الحالي (ويذكر ان البنك الاسلامي دعم المسابقة بحوالي ٤ الاف دولار، وزعت على المتسابقين والجمهور في المسابقات) ⑤

تشكيل مجلس آباء ومعلمين في المدرسة الإسلامية في المفرق

عقد اجتماع لاولياء امور الطلبة في المدرسة الإسلامية الاساسية للذكور في المفرق مساء يوم الإثنين ٩٥/١٠/٩ تباحث خلاله المجتمعون في سبل التعاون بين اولياء الأمور والهيئة التدريسية من اجل أن تسير العملية التربوية بالشكل الصحيح، وكذلك أسس الإكمال والنجاح والرسوب.. كما تحدثوا عن طموحات المدرسة المستقبلية.

وفي نهاية الاجتماع تم تشكيل مجلس آباء ومعلمين للمدرسة من السادة التالية أسماؤهم: محمود الشبيل/ مدير المدرسة (رئيساً) وكل من عيد شيحان، مفضي عليمات، إسماعيل مناصرة، جمعة مراد، عقلة عليمات، عصام سمارة، كمال الشريف، محي الدين غانم، محمود قزقز، احمد علي وعازم جبر ⑤

أمام مدير صحة المفرق

تشهد عيادة الأسنان في مركز صحي حي الحسين في مدينة المفرق ازدحاماً شديداً نتمنى على عطوفة مدير صحة المفرق وضع حد لمعاناة المواطنين وتعيين طبيب أسنان اخر ويا حبذا لو كان هناك طبيبة أسنان للنساء وطبيب أسنان للرجال.

أمام رئيس جامعة آل البيت

المفرق – السبيل :

نقل عدد من طلبة جامعة آل البيت - وخاصة الجدد منهم - شكوى للسبيل تتعلق بالمعاملة السيئة من قبل إدارة التسجيل في جامعتهم وخصوا بالذكر مدير التسجيل (...) حيث ذكروا امثلة كثيرة على معاملته السيئة لهم، نمتنع عن ذكرها هنا على امل ان تتحسن المعاملة مع الطلاب وأن تكون هذه الكلمات كافية!! ⑤

الطرف الثاني في الطوشة يرد على (طوشة في أحد المستشفيات الخاصة)

جاء اخو المريض (ج.ع) الى صحيفة السبيل غاضباً ومعاتباً مما كتبته صحيفة السبيل تحت عنوان (طوشة في احد المستشفيات الخاصة) وقال (كيف تكتبون وجهة نظر المريض مجدي دون اخذ راي ووجهة نظر الطرف الاخر وهو اخي، واين هي المصداقية انكم دمرتم سمعة اخي بهذه الاكاذيب).

فهدأنا من روع المواطن وقلنا له ان لك حق الرد على ما قيل وكل ما عليك هو ان تهدىء من روعك حتى نفهم منك القصة ونكون بذلك غطينا وجهة نظر الطرفين.

وقد سرد اخو المريض جمال القصة التي تناولتها السبيل كما وردت من الطرف الاول (المريض مجدي) وهذه الان تغطية لراي الطرف الثاني بشأن (الطوشة) التي تناولتها الصحف والتي حدثت في احد المستشفيات الخاصة ولا زالت القضية معروضة امام القضاء، وهذه هي القصة كما سردها الطرف الاخر.

هناك شاب اسمه مجدي كان يداوم في قسم قسطرة القلب في المركز العربي هو واخي وما حدث هو انه وهذا الانسان كانوا زملاء في الجامعة وكان اخي مناوباً ادارياً في المستشفى الخالدي وقدم للمركز العربي وتعين فيه، وكبداية داوم في المستشفيين الخالدي والعربي، وداوم شهراً في قسطرة القلب في العربي وطلب نقله الى ICU تمهيداً لترك المستشفى، وعندما علم زملاء اخي جمال بانه سيترك قسم القسطرة رجاه من وضعه في مكانه في قسم القسطرة، فاختار اخي جمال المريض مجدي ليأخذ مكانه وذلك بناء على الحاح مجدي على ذلك وفعلاً اختار جمال السيد مجدي ليكون في مكانه.

وهنا داوم اخي في الـ ICU ووضع مجدي محله، فطلبت الادارة بالحاح من جمال الرجوع مرة اخرى الى قسم القسطرة نظراً لخبرته وشهادته العلمية العليا (ماجستير ادارة) وفعلاً عاد اخي الى قسم القسطرة فاصبح مجدي وجمال اخي يداومان سوياً وعندما داوم اخي ومجدي سوياً وجد اخي أن جميع من في قسم القسطرة لا يطيقونه، وفي يوم يختلف مجدي ومسؤول القسم فيطلب مسؤول القسم من جمال ان ينزل الى الادارة ليشهد بما حدث امامه من خلاف فنزل اخي وقال ما حصل امام الادارة، فغضب مجدي من شهادة اخي حيث كان مجدي يريد من اخي ان لا يشهد بما حدث امام الادارة بحكم الزمالة وهنا وعند شهادة اخي حدث الخلاف بينهما وما حدث هو ان مجدي هو مسؤول عن الادوية المخدرة ويبدو انه لم يكن يحسن استعمالها فظهر عنده نقص في الادوية المخدرة ولا نعلم لماذا وهنا حاول تغطية النقص في المخدرات عنده باتهام زملائه ومن ضمنهم جمال.

وفي يوم المشكلة قام مجدي بالتلفظ بعبارات على اخي جمال وأمام زملاء جمال وهناك شهود على ان مجدي كان يخطىء ويحاول ضرب جمال امام زملائه اكثر من مرة.

ويوم المشكلة حدثت المشاحنات بينهما وكان اخر ما قاله جمال (ما ظل الا ان استعمل يدي) ثم قال لجمال (على اي حال ان كنت رجل فقابلني خارج العمل) فشهد جمال عليه الزملاء بما يقول فجاء رئيس القسم وامرهم بالذهاب الى البيت حتى لا تحدث مشكلة فدخل جمال ليغير ملابسه ويذهب الى بيته، وهنا لحقه مجدي وقال له (عموماً انا كنت بدي اياك بره بس هسا مش راح اصبر عليك الى ان تطلع بره) وكان في يد مجدي شفرة عمليات فرجاه اخي ان (يقتصر الشر) فحاول مجدي مهاجمة اخي واصاب يد اخي عندما حاول صدها ثم قام مجدي بمسك راس اخي والذي امسك بيد مجدي التي فيها الشفرة وحاول ان يسقطها من يده وفي هذه الحركة اصابت الشفرة التي في يد مجدي راس مجدي عدة مرات مما ادى الى تشطيبه فسحب مجدي اخي الى ان ضرب رأس اخي في الحائط فابتعد مجدي سلمتها عن اخي وسلمتها تدخل الموظفين وابعدوهم عن بعض وحولوهم الى الطوارىء وحولت القضية الى القضاء.

وبناء على رغبة القضاء ورغبة منا في انهاء المشكلة تم اخذ عطوة عشائرية (وليس عطوة اعتراف كما ذكر مجدي) لا يقترب احد من الاخر وتم تكفيل اخي ومجدي بخروجهما من السجن ولا زالت القضية حتى اليوم في القضاء علماً بان ما صرح به مجدي لكم (السبيل) هو عكس ما قاله تماماً امام القاضي اثناء التحقيق.

(ان حديث مجدي محاولة لتشويه سمعة اخي بعد فشله امام القضاء في اثبات ما ذكره في السبيل) علماً بان كل ما ذكره مجدي هو مجرد افتراء وكل ما ارجوه هو ان يتراجع مجدي عما ذكره في السبيل لانه يعلم تماماً بعدم صحته.

هذه هي القصة كاملة كما وردت على لسان الطرف، وتبقى الكلمة الاخيرة للقضاء ⑤

توضيح

بتاريخ ١٩٩٥/١٠/١٠م كتب السيد إياد الطوباسي في صحيفتكم السبيل خبراً وبعنوان ملفت للنظر وبخط عريض وعلى الصفحة الأولى والثانية يُشهر ويسيء فيه إلى مدرسة إناث إربد الرابعة الإعدادية التابعة لوكالة الغوث الدولية والتي اتشرف بإدارتها منذ سنين طويلة، وعملاً باحكام المادة ٢٨ من قانون المطبوعات رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣م ارجو التكرم بنشر الرد التالي:

١- في نهاية العام الدراسي الماضي ارتأت إدارة المدرسة ومعلماتها بان يكون اللباس المدرسي موحد اللون سواء كان اللباس شرعياً أو عادياً أسوة بالمدارس النموذجية.

٢- في بداية العام الدراسي الحالي لم تتابع إدارة المدرسة هذا التوجه واعتبرته اختيارياً وتركت للطالبات الحرية في اختيار الجلباب الذي يرغبنه، علماً بان الجلباب جلباب مهما اختلف لونه وليس هناك فرق في السعر بين الجلباب المقترح أو اي جلباب آخر ترتديه الطالبات.

٣- لم يكن الجلباب ممنوعاً في مدرسة إناث إربد الرابعة في اي يوم من الأيام كما جاء في عنوان خبر السيد الطوباسي، وليعلم ان نسبة لابسات الجلباب في هذه المدرسة البالغ عدد طالباتها ما يقارب ألفاً ومائتين وخمسين طالبة اكثر من الثلثين، اليس الأجدر بناقل الخبر ان يتحرى الحقيقة والصدق في المعلومة قبل أن يسيء للآخرين وقبل أن يشهر (قلمه السيال) كما يقول المثل الشعبي بالتشهير والإساءة على صفحات جريدة أصحابها رجال دعوة وعقيدة يدعون بالحسنى لا بالغوغائية والإثارة. وبهذه المناسبة يمكن أن اصحح معلومات هذا الكاتب إن ابنتي "طبيبة" ترتدي الجلباب منذ أن كانت في الصفوف الابتدائية فكيف أسمح لها بارتداء الجلباب وامنعه عن الآخرين.

٤- يزعم الطوباسي بان الطالبات وهن طالبات (ابتدائي وإعدادي) اتصلن به وقدمن له الشكاوى عن سوء المعاملة واستخدام اساليب الضغط والإجبار.. وباعتقادي لو صح ان هناك نوعاً من هذه الأساليب لكان الأجدى بالطالبات إحضار اولياء امورهن لا مراجعة صحفي وعلى سبيل الفرض لو صح قول الصحفي أن نفراً من الطالبات احتججن على تغيير لون الجلباب فإن الأمر لا يستحق هذه العناوين الكبيرة والتشهير بالمدرسة والمديرة ومساواة الأمر بما يحدث في المدارس الفرنسية.*

■ فوزية الحاوي
مديرة مدرسة إناث إربد الرابعة / وكالة الغوث الدولية

محاضرة ثقافية بجامعة مؤتة

اقام اتحاد طلبة جامعة مؤتة الجناح المدني يوم السبت ١٩٩٥/١٠/٧م محاضرة ثقافية بعنوان (الشباب هموم وتطلعات) استضاف فيها الدكتور احمد نوفل حيث تطرق المحاضر الى الكثير من القضايا التي تشغل افكار الشباب في هذه الايام في ظل الظروف التي تعيشها الامة وعرج المحاضر من خلال محاضرته على اهم هموم الشباب ومشاكلهم مبيناً الدور الحضاري المناط بمعشر الشباب والذين يشكلون عصب الامة ومورد عزتها وتقدمها وتحضرها ثم تطرق المحاضر الى وسائل علاج تلك المشاكل والهموم، ثم تطرق المحاضر الى تطلعات الشباب والتي تتمثل بالطاقة دافعة العمل والإنجاز مبيناً اوضاع الامة وما وصل اليه حالها وحاجتها الى مثل هذه الظروف الى نفوس ترتقي على الصعاب لتخرج بالامة من رحم الهزائم الى اوج الانتصارات.

وفي نهاية المحاضرة اجاب المحاضر الكريم على اسئلة واستفسارات الحضور ⑤

بعيداً عن الادانة او البراءة ... الحقوق الدستورية اولاً

قضية اياد نجم مرة اخرى

والدة نجم: لقد وقع ظلم اكيد على ولدي

اسمى خضر: «التسليم وفق ما تم لم يتبع الاصول المقررة في تشريعنا المعمول به»

فيصل الطراونة: وزير العدل ارتكب مخالفة للدستور وللقانون اثناء تأديته لوظيفته بتسليمه مواطن اردني بدون سند قانوني

الشيخ حمزة منصور: اننا نرى انها مسؤولية وطنية تمليها رعاية الدولة لمواطنيها ان يتم تكليف محام كفء وموثوق للدفاع عن نجم

علماً بان عملية التسليم قد تمت بامر وزير العدل حين حضرت طائرة عسكرية امريكية لمطار عمان وقيدوا اياد نجم وكما افهمني اياد برسالته انهم قد حقنوه بابرة منوم لم يستيقظ الا بعد اثنتي عشرة ساعة ليجد نفسه في زنازنة بمنهاتن بنيويورك، وهنا اذكر وزير العدل ودوائر الامن العام ومجلس الامة بان تسليم اي مواطن يخضع لقانون تسليم المجرمين الصادر في ١٩٢٧ والذي تشترط لتسليم المواطن تحقق امرين مجتمعين الاول ان يصدر قرار بالتسليم عن القضاء مكتسباً الدرجة القطعية اي يجب ان يصدق قرار التسليم استئنافاً وتمييزاً والامر الثاني فيما اذا وافقت محكمتا الاستئناف والتمييز يجب ان تصدر ارادة ملكية بتسليم المواطن، وفي هذه القضية القي القبض على اياد نجم وصدر قرار المحكمة وامر التسليم وسلم فعلاً خلال ٤٨ ساعة علماً بانه لو صدر القرار عن قاضي الصلح بالتسليم فان مدة الاستئناف ١٥ يوماً ومدة التمييز شهر هذا من ناحية اما من ناحية المعاهدة التي يشير لها وزير العدل فهو يعرف قبل غيره ان هذه المعاهدة غير نافذة لان للمادة ٣٣ فقرة ٢ من الدستور تنص على ان اية معاهدة او اتفاقية تمس بحقوق الاردنيين العامة او الخاصة او بأموال خزينة الدولة ولا تعتبر نافذة الا اذا صادق عليها مجلس الامة والعلم مجلس الامة لم تعرض عليه هذه المعاهدة ولا علم له بها وقد تقدمت بمذكرة بهذا الخصوص بالاضافة الى تقدمي بشكوى لدى مجلس الامة طالبت بها محاكمة وزير العدل سنداً لقانون محاكمة الوزراء لارتكابه مخالفة للدستور والقانون اثناء تأديته لوظيفته تلك المخالفة التي تجلت في تسليم مواطن اردني بدون سند قانوني.

هذا وقد جاء في اللائحة الجوابية عن النيابة العامة رداً برد الدعوى شكلاً لعدم الخصومة:

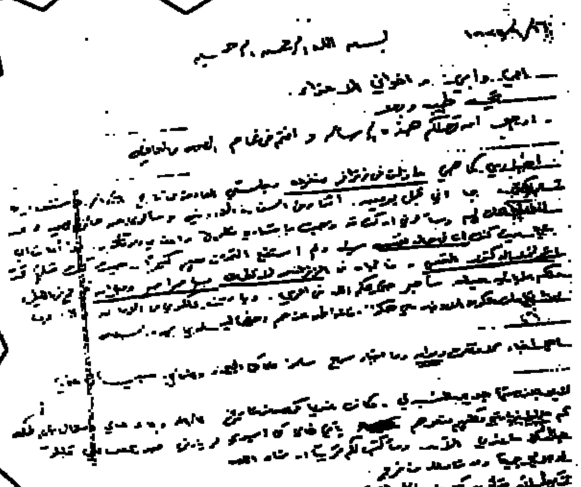
«الدعوى مردودة شكلاً لعدم الخصومة ذلك ان الثابت بانه لم يصدر عن المستدعى ضدهم اي قرار اداري او انهم قد اشتركوا في اصداره بخصوص ابن المستدعية المدعو اياد محمود نجم.

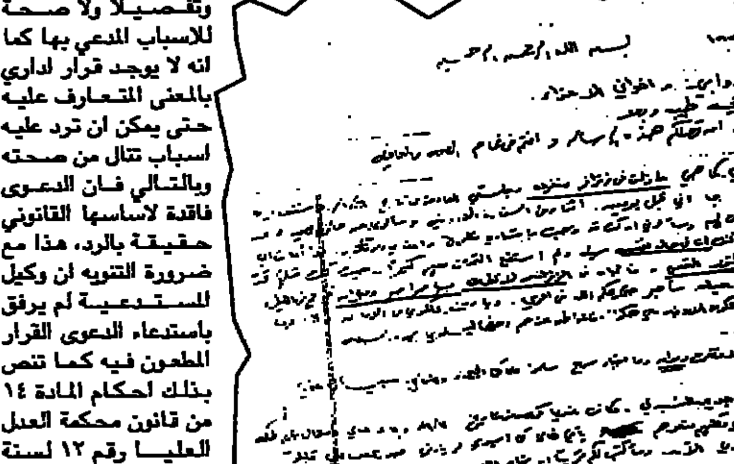
وبما ان المادة ١٠/٢ من قانون محكمة العدل العليا رقم ١٢ لسنة ١٩٩٢ تنص على ان دعوى الالغاء تقام بمواجهة صدور القرار الاداري المطعون فيه لذا فلا خصومة بين المستدعية والدة المدعو اياد نجم لا تنتصب خصماً طالما ان ابنها المذكور باستطاعته توكيل محام ليباشر نيابة عنه اي اجراء او دعوى لدى المحاكم وبالتالي فان هذه الدعوى اقيمت ممن لا يملك حق تقديمها ولانه لم يصدر اي قرار اداري قد مس مركزاً قانونياً للمستدعية او اثر فيه حتى يمكن ان تتقدم هي بهذا الطعن وتكون لذلك هذه الدعوى مردودة شكلاً لعدم صحة الخصومة مستوجبة الرد».

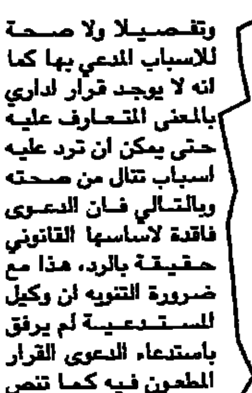
وحول اجراءات التسليم وسرعتها ودستورية الاتفاقية جاء في اللائحة: «الثابت من محضر المحاكمة لدى قاضي صلح عمان ان ابن المستدعية اياد نجم مجرد مثوله امام المحكمة قرر مختاراً وبمحض ارادته برغبته في ان يتوجه للولايات المتحدة الامريكية لتسليم نفسه للسلطات الامريكية لاثبات براءته مما هو منسوب اليه بمعنى انه وافق على تسليم نفسه الى الدولة طالبة التسليم وفي هذه الحالة واعمالاً لنص المادة ١٧ من الاتفاقية القضائية المعقودة مع الولايات المتحدة «معاهدة تسليم المجرمين الفارين بين حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية» فانه يحق للدولة المطلوب اليها تسليمه باسرع ما يمكن وبدون اية اجراءات اخرى منصوص عليها في المعاهدة وعند هذا الحد توقف سير الدعوى ثم سافر المدعو اياد نجم للولايات المتحدة الامريكية على نفقتها وتحت مسؤوليتها.

ومع تمسكنا من انه لم يصدر عن المستدعى ضدهم اي قرار اداري يمكن ان يكون محل طعن في هذه الدعوى فاننا نبدي فقط من حيث الجدل القانوني الذي اثاره وكيل المستدعية في استدعاء دعواه حول الاتفاقية القضائية «معاهدة تسليم المجرمين الفارين بين حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية» بانه جدل في غير موضعه ولا مكان له في هذه الدعوى لانه غير مجد اذ ان المعول عليه وطبقاً للاجتهاد القضائي المستقر هو قانون تسليم المجرمين لسنة ١٩٢٧ حتى في وجود مثل هذه الاتفاقية لانه من المسلم به فقهاً وقضاء وكما استقر عليه العمل في الاردن ان الاتفاقيات القضائية لغايات تسليم المجرمين وغيرها من الاتفاقيات لا تحتاج الى صدور قانون ومن ثم فان الدفع المثار بعدم دستورية هذه الاتفاقية المبرمة بين حكومة الاردن وحكومة الولايات المتحدة هو دفع لا يستند الى اساس من القانون كما انه لا يجوز اثارته امام محكمة العدل العليا باعتبار ان الطعون التي تختص بنظرها جاءت محددة وعلى سبيل الحصر ولم يكن من بينها اي طعن بالدستورية او عدمها.

وعن اسباب الطعن: فاننا نذكرها جملة وتفصيلا ولا صحة للاسباب المدعي بها كما انه لا يوجد قرار اداري بالمعنى المتعارف عليه حتى يمكن ان ترد عليه اسباب تنال من صحته وبالتالي فان الدعوى فاقدة لاساسها القانوني حقيقة بالرد، هذا مع ضرورة التنويه ان وكيل المستدعية لم يرفق باستدعاء الدعوى القرار المطعون فيه كما تنص بذلك احكام المادة ١٤ من قانون محكمة العدل العليا رقم ١٢ لسنة ١٩٩٢ مما يؤكد عدم وجود قرار اصلاً في هذه الدعوى.







ان ما وقع على المواطن «اياد نجم» بعيداً عن كونه مذنب ام بريء من التهمة الموجهة له فيه تعد على حقوقه كمواطن، حيث بدا المسلسل منذ اعتقاله اذ وكما قال مصدر قانوني اكاديمي رفض التصريح باسمه ان ما وقع فيه مخالفة دستورية اكيدة وكما اكدت على ذلك الاستاذة اسمى خضر المحامية المعروفة وواحدة من النشطاء في حقوق الانسان حيث قالت: التسليم وفق ما تم لم يتبع الاصول المقررة في تشريعنا المعمول فيه في مثل هذه الحالات ووالدته لها مصلحة في الطعن، ونحن على ثقة ان القضاء سينصفها، لكنني اخشى انه لا يمكن تلافي اثار التسليم فانه على الرغم من انه اذا ثبتت المخالفة في اجراءات التسليم فانه نظراً الى ان اياد على الاراضي الامريكية يمكن محاكمته والقاء القبض عليه».

ومروراً بالظروف الراهنة التي يعايشها نجم، فهو محتجز في زنزانة انفرادية غير صحية تسكنها الصراصير والفئران الامر الذي انعكس على صحته النفسية مما اقتضى وضعه تحت الاشراف النفسي، كل هذه الظروف تشير الى ان نجم لا يحظى بظروف عادلة ومناسبة فهو لا زال متهماً لم يثبت القضاء ادانته، ومن الواجب بصفته مواطناً اردنياً ان يتم التأكد من انه يتمتع بكافة حقوقه.

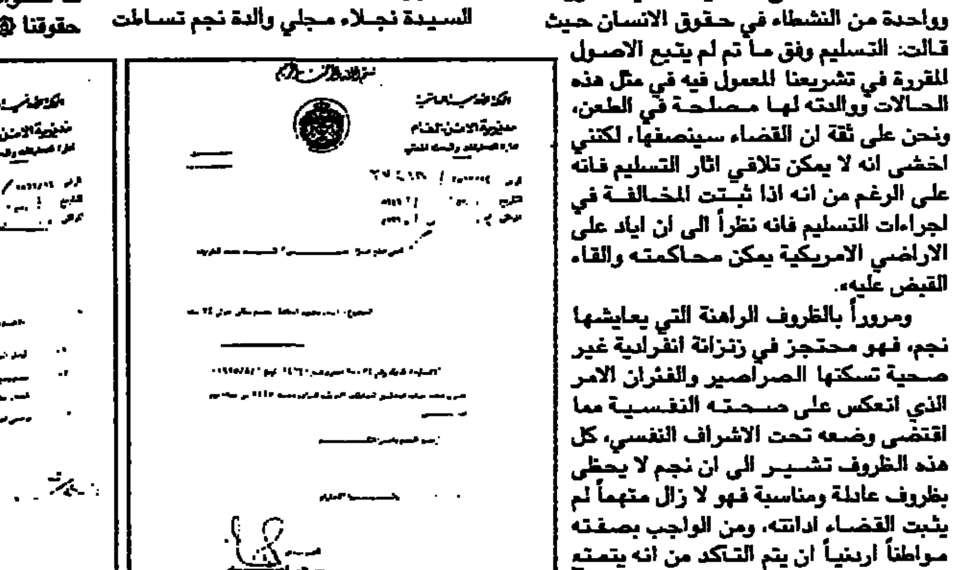
الشيخ حمزة منصور قال انه تم تسليم مذكرة لرئيس الوزراء بتاريخ ١٩٩٥/٨/١٢ اكدوا فيها على ضرورة ضمان حقوق المواطن نجم والتأكد من انه في ظروف عادلة ومناسبة حيث جاء في المذكرة: «فان امانة المسؤولية تقتضي الاطمئنان على توفير ظروف مناسبة ومحاكمة عادلة للمواطن الاردني اياد نجم الذي تم تسليمه مؤخراً الى السلطات الامريكية لمحاكمته بتهمة الاشتراك في تفجير المركز التجاري في نيويورك وانطلاقاً من هذه المسؤولية فاننا في كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي نأمل ان يستمر التواصل مع السفارة الاردنية في واشنطن والاطمئنان الى ان المواطن الاردني المذكور تجري محاكمته في ظروف نفسية مناسبة وان حقه في الدفاع عن النفس مكفول وان المحامي الذي يتولى الدفاع عنه كفء وموثوق واذا اقتضى الامر تكليف محام اخر وعلى نفقة الحكومة الاردنية فاننا نرى ذلك مسؤولية وطنية تمليها رعاية الدولة لمواطنيها.

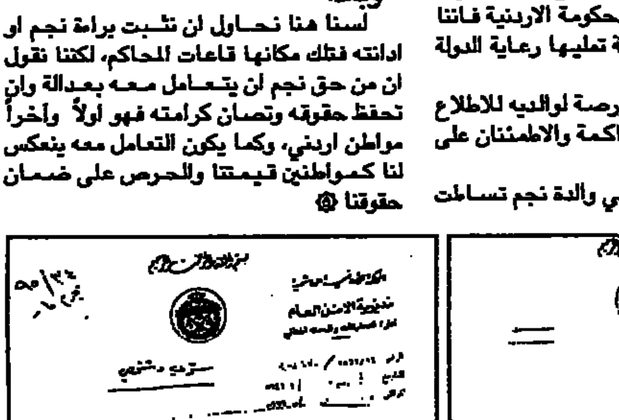
كما نأمل اتاحة الفرصة لوالديه للاطلاع اولاً بأول على سير المحاكمة والاطمئنان على سلامة الاجراءات.

السيدة نجلاء مجلي والدة نجم تساءلت عن الاسباب التي تسببت في الظروف الغريبة لالقاء القبض على ابنها وتسليمه للولايات المتحدة بهذه السرعة وقالت «لو ان مواطناً غريباً من اي بلد هل تسلمه الاردن لبلده خلال ٣ ايام، ان ما وقع على ابني هو ظلم ١٠٠٪ ظلم يؤسفني ان اقول ان المواطن رخيص في هذا البلد لماذا ليس هناك رقابة على المسؤولين انني اوجه نداء لقائد الوطن اطلب منه انقاذ ابني وانصافه».

وبعد:

لسنا هنا نحاول ان نثبت براءة نجم او ادانته فتلك مكانها قاعات المحاكم، لكننا نقول ان من حق نجم ان يتعامل معه بعدالة وان تحفظ حقوقه وتصان كرامته فهو اولاً واخراً مواطن اردني، وكما يكون التعامل معه ينعكس لنا كمواطنين قيمتنا والحرص على ضمان حقوقنا ■





ندوة العمل البرلماني واقع وتطلعات

طاهر المصري: العمل النيابي سيظل قاصراً بدون حياة حزبية متطورة

هاني الحوراني: تطوير الاداء البرلماني يأتي محصلة مجموعة من العوامل والشروط المتكاملة

كتب إبراهيم غرايبة

عقد مركز الاردن الجديد للدراسات بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور ندوة «العمل البرلماني: واقع وتطلعات» في عمان في الفترة ٧-٩ تشرين أول.

وتأتي هذه الندوة حلقة في سلسلة من الانشطة التي رتبها مركز الاردن الجديد والتي استهدفت تأصيل الديمقراطية الاردنية واخضاعها للدراسة والتقويم ومحاولة نقلها الى اجراءات تفصيلية باعتبار ان الديمقراطية تتحقق بمجموع الاجراءات والجزئيات والتفصيلات المتراكمة والمتوازية والتي تحقق في محصلتها ديمقراطية فعالة تطبيقية.

وكانت اولى هذه الحلقات في مؤتمر المسار الديمقراطي في الاردن والذي عقد في ايار ١٩٩٤ ثم مؤتمر الانظمة الانتخابية في ايلول ١٩٩٤، وندوة «تشريعات الانتخاب: حجر الاساس في النظام الديمقراطي» وعقدت في حزيران من هذا العام، واخيراً ندوة العمل البرلماني.

فالاداء البرلماني لا يعبر عن ديمقراطية حقيقية وعملية بمجرد ان يصل اليه مواطنون منتخبون انتخاباً حراً ونزيهاً، ولكنها منظومة الاجراءات والتشريعات والاعمال والبرامج التفصيلية واليومية.

وقد اختارت الندوة مجموعة من مفاصل الاداء البرلماني وعرضتها للدراسة والنقاش مستعينة بنواب واعيان واكاديميين وتقنيين وخبرات اوروبية في العمل البرلماني.

من اجل ظروف عمل ملائمة لعمل ديمقراطي في البرلمان الاردني: قدمت العين نائلة الرشدان مجموعة مقترحات منها اعادة النظر في قانون الانتخاب وتطوير النظام الداخلي لمجلس النواب، وتعديل بعض المواد الدستورية لتخدم تفعيل العمل البرلماني.

وقدم د. ولفجانج ستة رئيس دائرة الخدمات البرلمانية في البرلمان الالماني مجموعة اجراءات يقترحها اساساً لتطوير الديمقراطية منه: سيادة القانون وفعالية الاحكام الجنائية والمشاركة والتعاون في التشريع بين الشعب والبرلمان والسلطة التنفيذية، والاعراف البرلمانية المكتوبة التي تنظم العمل البرلماني الداخلي وهي نصوص يجب ان تكون منسجمة مع المبادئ العامة للديمقراطية وتتصف بالكفاءة وتوفير فرص النقاش الحر واقتسام المسؤوليات.

وقدم الاستاذ النائب عبد الكريم الدغمي الخطوط العامة للنظام الجديد لمجلس النواب ويفترض ان يحل هذا النظام محل النظام الحالي والذي اقر عام ١٩٥٢ وقد تضاعف مجلس النواب بعده من حيث العدد كما حدثت تطورات اجتماعية وحضارية وتقنية تستدعي تغييره.

ومن اهم مقترحات التعديل تشكيل ثلاث عشرة لجنة دائمة في المجلس (بدلاً من اربعة في النظام الحالي) ويكون لها دور تشريعي.

وقدمت تجربتان في التشريع العملي اي اعداد مشاريع القوانين واقرارها وهي التجربة الاوروبية وعرضها د. يان ويستنبروك نائب الامين العام للمجموعة الديمقراطية المسيحية في البرلمان الاوروبي، والتجربة الاردنية في التشريع قدمها د. تركي حداد رئيس ديوان التشريع في رئاسة الوزراء.

وتحدث د. عبدالرزاق طبيشات عن المكونات الداخلية في مجلس النواب الحالي (الثاني عشر) وهي الكتل البرلمانية المتواجدة تحت القبة، ويعتبر د. طبيشات ان فكرة الكتل عملية وفعالة في العمل البرلماني، وبخاصة في غياب الاحزاب، ولكن لا عمل برلماني فعال ولا ديمقراطية بلا احزاب حقيقية وفعالة.

وقدم المشاركون في الندوة المستديرة تعقيبات: وبدأت الندوة النائب توجان فيصل حيث انتقدت بشدة قانون الانتخاب وقالت انه افرز مجلساً ضعيفاً وابعد عن المجلس كفاءات نيابية وانه اضعف من المجلس السابق (الحادي عشر) برغم انه يفترض ان يكون المجلس السابق هو الاضعف لانه جاء بعد غياب طويل».

ولكن العمل النيابي لن يتطور بدون حياة حزبية متطورة في البلد وبدون ذلك سيظل العمل النيابي قاصراً.

كما دعت السيدة توجان فيصل الى تعديل الدستور واعادة النظر في تركيب مجلس الامة لتكون نسبة الاعيان اقل من ثلث للمجلس ولكن النائب بسام حدادين اقترح ان يتم اختيار الاعيان بالانتخاب وفق معايير وانظمة معينة.

وقال النائب حدادين: يشكل النظام الداخلي لمجلس الامة حلقة مهمة في الديمقراطية ولابد ان تعاد صياغته بما يفعل دور النائب ويحقق مستوى اعلى من الديمقراطية والنظام الداخلي الحالي يتيح ممارسات استبدادية كثيرة.

ودعا الى تحسين الامتيازات التي تقدم للنائب وقال ان النائب الذي لا يملك مورداً غير راتبه يجد مشكلات كثيرة في عمله ومستوى ادائه.

النائب سليمان السعد قال: ان الوقت المخصص للرقابة في عمل مجلس النواب لا يكفي والوزراء يتلكؤون في الرد على اسئلة النواب مدة طويلة، قد تصل الى شهور وسنة واحياناً سنتين، ولا يتاح للنائب ان يرد على اجابة الوزير سوى دقائق محدودة، في حين يستطيع الوزير ان يعقب بحرية ووقت كاف.

ويكاد يكون مجلس النواب غائباً عن وسائل الاعلام الرسمية (الاذاعة والتلفزيون) وشبه الرسمية (الصحف الرئيسية) وقد لاحظت ان البرلمانات في الدول الاخرى في المانيا وايران ومصر تحظى بتغطية شاملة لانشطتها واجتماعاتها.

العين نائلة الرشدان كانت مستاءة من مداخلة السيدة توجان فيصل وقالت انها بعيدة عن موضوع الندوة وتعبير عن نوع من الاستعراض الاعلامي، وهو امر يقع فيه بعض النواب.

وقالت ان قانون الصوت الواحد كرس الطائفية والاقليمية والعرقية ولكن العرقية

وعارضت بشدة الغمز بمجلس الاعيان ودوره وقالت ان الاعيان لم يكونوا على رأي واحد، وقد درست في مجلس الاعيان جميع القوانين بعناية وعمق، وعندما ردت القوانين الى مجلس النواب كان يوافق على ملاحظات الاعيان.

د. عبدالرزاق طبيشات قال ان الدستور ضمن هيبة واستقلال مجلس الامة، وهو دستور راق ومتطور، ولعله سابق للحياة السياسية الراهنة وابدى تخوفه من ان تعديله قد يؤدي الى تراجع وانتكاس ديمقراطي.

وقال ان الوضع الحالي لعمل المجلس صعب ومزر، ولا يملك النواب فرصة القيام بعملهم على وجه مناسب، ولابد من توفير سكرتاريا ومكاتب ولجان عمل تدعم المجلس.

السيد هاني الحوراني اقترح اطاراً في عدة عناصر لتوجيه نقاش المائدة المستديرة نحو النقاط التي بحثت في الندوة ومنها

١ - الاسراع في اقرار نظام داخلي جديد لمجلس النواب.

٢ - توفير دوائر اختصاص في المجلس مثل الدائرة القانونية ونظام المعلومات.

٣ - تعزيز استقلالية جهاز مجلس النواب

٤ - توفير غرف كافية للنواب لتصريف اعمالهم

٥ - التشجيع على قيام الكتل البرلمانية وتعزيز عناصر استقرارها.

وفي البيان الختامي الذي اعده فريق من مركز الاردن الجديد اقترحت مجموعة افكار وتوصيات:

١ - زيادة مدة الدورة البرلمانية الى ٦ او ٨ اشهر في السنة

٢ - ان يكون حصانة النائب جزءاً من مدة المجلس النيابي وليس جزءاً من الدورة النيابية.

٣ - تحسين الخدمات الادارية والفنية للنائب

٤ - بناء تربية وطنية ديمقراطية تؤدي الى تطوير فهم ووعي افراد المجتمع باهمية السلوك الديمقراطي بين جميع الفرقاء السياسيين.

توجان فيصل: الحكومة تسعى الى تهميش مجلس النواب وحتى الغائه وتقوم هي بمهمة المجلس

سليمان السعد: النائب يتحدث وكأنه في بئر

التقرير السنوي للصليب الأحمر عن العام ١٩٩٤م

ذكر التقرير السنوي للصليب الاحمر عن العام ١٩٩٤م انه في الاردن قام فريق ممثل للصليب الاحمر بـ ٥٧ زيارة لـ ٤٣٦ معتقلاً محتجزين لدى المخابرات العامة، ٤٠٦ حالة منهم كانت زيارة للمرة. وقامت بالبحث عن ٦٥ حالة ونجحت في حل ٧٥ مشكلة وأصدرت ٢١١٧ شهادة احتجاز و٥٢ وثيقة سفر.

هذا وقد قامت اللجنة بتسليم واستلام ١٥ الف رسالة بين محتجزين في المخابرات العامة وأهاليهم ■

ديوان المظالم

مضايقات عند المعابر الأردنية - الفلسطينية

اشتكى حوالي ١٥٠ مواطناً ممن يحملون جوازات السفر الاردنية المؤقتة (لمدة سنتين) وممن يقيمون في الضفة الغربية من المضايقات التي يتعرضون لها لدى محاولتهم الدخول إلى الأردن، حيث إنه قد تم منعهم من الدخول إلى الاردن دون إبداء الأسباب.

نرجو من سيادة رئيس الوزراء وضع حد لهذه التجاوزات التي من شأنها ان تمس بالعلاقة المميزة بين الشعبين.

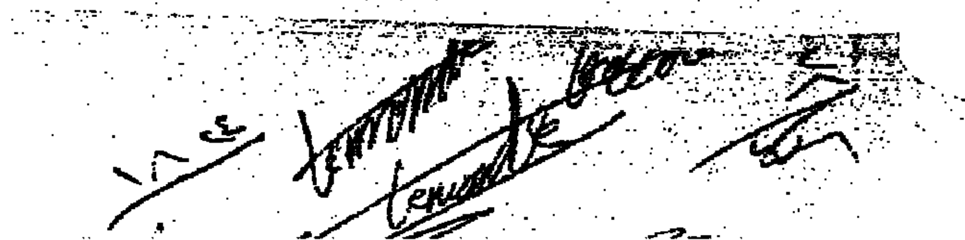
إرشادات اللاجئين

يواجه اللاجئون مشاكل كثيرة النوع في الايام الاولى لوصولهم إلى البلد الجديد (المأوى)، حيث إنه كما تصفه جين أيوب رئيس وفد الصليب الاحمر في بلغراد «اصعب ما في الامر اجتماع قلة المعلومات والشعور بانك غريب». ولهذا فقد لجأ الصليب الاحمر إلى مهمة تسهل الامر على اللاجئين حيث قام بإصدار دليل للاجئين بالتعاون مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

ويقع الدليل في ٥٠ صفحة ويحتوي إرشادات عملية ومعلومات قانونية حول كيف تجد سكناً، وعن الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي، وقائمة بأسماء المؤسسات والجهات التي تساعد اللاجئين.

كما يتضمن في فصول اخرى نبذة عن الصليب الاحمر في يوغسلافيا، وعن مؤتمرات جنيف وعن حقوق وأوضاع اللاجئين.

وسيتم توزيع ٥٠ الف نسخة من هذا الدليل مجاناً للاجئين ولجميع المهتمين.



السبيل — العدد (١٠١) - السنة الثانية - الثلاثاء ١٧-٢٣ تشرين اول ١٩٩٥م

محمد نزال للسبيل

نحن مستعدون للحوار والكرة في ملعب السلطة

الافراج عن الزهار خطوة في الاتجاه الصحيح ولكنها غير كافية

لم نناقش مع وفد الوساطة في الخرطوم قضية وقف العمل العسكري

ليس وارداً تحول حماس الى حزب سياسي ما دام الاحتلال موجوداً

☐ حاوره عاطف الجولاني

كثرت التساؤلات والاشاعات حول حقيقة الاوضاع داخل حركة حماس وطبيعة اللقاءات التي عقدت في الخرطوم في الفترة من ٦-٨ تشرين اول (اكتوبر) الحالي بين وفد يمثل حركة حماس ضم عضو المكتب السياسي للحركة عماد العلمي وممثل الحركة محمد نزال وممثل حماس في السودان منيرسعيد وبين وفد وساطة من قطاع غزة ضم خالد الهندي واسماعيل هنية وسعيد النمروطي وعبدالله مهنا، وللوقوف على حقيقة ما دار في لقاء الخرطوم والتعرف على موقف حركة حماس من مسالة الحوار مع السلطة وتشكيل حزب سياسي والمشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي وغيرها من القضايا ذات الاهتمام حاورت (السبيل) عضو وفد حركة حماس محمد نزال، وفيما يلي نص اللقاء:

■■ تضاربت الانباء حول حقيقة الوفد الذي زار الخرطوم قادماً من قطاع غزة فهناك من يقول بانه يمثل حركة حماس في قطاع غزة وانه للالتقاء مع قيادة الخارج، واخرون يقولون بانه يمثل تياراً معارضا داخل حماس ويتلقى دعماً من السلطة الفلسطينية فهل لكم ان توضحوا لنا حقيقة الامر؟!

– الوفد الذي زار الخرطوم ويتكون من اربع من الشخصيات المعروفة في قطاع غزة، وهو وفد وساطة لا يمثل حماس كما انه لا يمثل السلطة ... وقد اصدر اعضاء الوفد بياناً بعد عودتهم الى القطاع حمل اسم (لجنة الوفاق الوطني) للدلالة على طبيعة مهمته، وعلى اي حال فنحن نقدر للوفد جهوده الخيرة ونعتبر مهمة الاصلاح التي يقوم بها هي مهمة جليلة تستحق التقدير والشكر.

■■ ولكن اوساط السلطة اشاعت غير ذلك وقالت انه يمثل قيادة حماس في الداخل؟

– هذا الوفد يتحرك للوساطة بين السلطة وحماس منذ خمسة اشهر وليس الان فقط وقد قبل به الطرفان وسيطاً مقبولاً ومحايداً لحل الاشكاليات والنزاعات بينهما وقد تعامل معهم رئيس السلطة واعضاؤها على انهم وفد وساطة، ولم يتعامل احد من السلطة معهم على انهم وفد يمثل حماس، لذلك فان ما يشاع من قبل السلطة ومصادرها غير صحيح!

■■ اذا كان الامر كذلك فلماذا تختلق السلطة مثل هذه الاشاعات؟

– هناك اطراف في السلطة تريد التشويش على المهمة التي يقوم بها الوفد وتريد ان تخلق ارباكاً في الاجواء العامة التي بدأت تشهد انفراجاً نسبياً، لذا فقد لجأت الى تسريب معلومات مضللة.

■■ نعود الى لقاء الخرطوم ما هي اهم القضايا التي طرحت في لقائكم مع وفد الوساطة وما هي اهم النتائج التي تم التوصل اليها؟

– موضوع الحوار بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس هو الموضوع الاساس الذي تركزت حوله النقاشات مع الوفد القادم من القطاع، وقد اكدنا للوفد حرص حماس على سلوك نهج الحوار في التعامل مع السلطة وكما اكدنا على ما سبق ان وافقنا عليه من الاستجابة لدعوة الشيخ حسن الترابي التي وجهها للطرفين.

■■ وهل كان الامر يستلزم خروج الوفد من القطاع لتعلنوا عن هذا الموقف؟

– الموافقة على اللقاء مع السلطة سبق خروج الوفد، وجاءت قبل اكثر من ثلاثة اشهر حين وصلتنا دعوة د. الترابي للحوار تحت رعايته في الخرطوم ولكن تعثر الحوار على ضوء الاعتقالات التي قامت بها السلطة لرموز حماس الزهار وبحر والصفدي، دفع لجنة الوساطة الى التحرك مجدداً لدى الطرفين من اجل ازالة الاحتقان والترتيب لعقد لقاء بين الجانبين.

■■ هل يمكن اعتبار الافراج عن د. الزهار استجابة لمطلبكم بان تبدي السلطة بعض بوادر حسن النية من اجل استئناف الحوار؟ وهل تعتبرون هذه الخطوة كافية لتحقيق ذلك؟

– الافراج عن د. الزهار ليس منّة تمن بها السلطة علينا، فالحرية حق طبيعي لكل انسان، ولا يحق لاحد مصادرتها بسبب الخلاف في الرأي او الموقف السياسي.. ولا شك ان الافراج عن د. الزهار يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكنها خطوة غير كافية، فلا يزال هناك رموز اخرون مثل الشيخ سيد ابو مسامح والشيخ احمد بحر وسلامة الصفدي وايمن ابو طه وغيرهم في سجون السلطة ولابد من الافراج عنهم جميعاً لان النوايا الحسنة لا يمكن تقسيطها او تجزئتها.

■■ وهل يعني ذلك انكم ستنتظرون الافراج عن بقية المعتقلين لاستئناف الحوار؟

– وفد الوساطة نقل لنا انه تلقى وعوداً من السلطة بالافراج عن بقية المعتقلين ونحن لم نشترط تنفيذ الوعود اولاً، وذلك كبادرة حسن نية لعقد الحوار، ولقطع الطريق امام ذرائع تعطيل الحوار التي مارستها السلطة سابقاً.

■■ اشارت بعض المصادر الاعلامية الى انكم وافقتم خلال لقائكم في الخرطوم مع وفد الوساطة على وقف العمل العسكري والمشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي وتاسيس حزب سياسي، ما مدى صحة ذلك؟

– لم نناقش مع الوفد قضية وقف العمل العسكري او غيرها من القضايا التي اشرتم اليها اذ ان الوفد جاء بهدف ترتيب عقد حوار بين السلطة وحماس.. والقضايا المذكورة لم تكن على جدول اعمال اللقاء.

■■ وماذا عن موقفكم من تشكيل حزب سياسي، هل من جديد على هذا الموضوع؟

– انشاء حزب سياسي غير مرتبط بالحوار مع السلطة وهو قضية اخرى منفصلة.

■■ ولكن اثير الكثير من اللغط حول قضية الحزب السياسي ففي الوقت الذي قيل فيه ان حماس وافقت على التحول الى حزب سياسي او انها ستشكل حزباً سياسياً لم يتم اجراء اي خطوة عملية في هذا الاتجاه حتى الان فما هي اسباب ذلك؟

– هناك قضية متفق عليها في اطار مؤسسات الحركة، وهي ان حماس حركة مقاومة للاحتلال وحيث ان الاحتلال لا يزال موجوداً فان حماس ستستمر في مهمتها الاساسية وهي مقاومة الاحتلال، ولذا فليس وارداً ان تتحول حركة حماس الى حزب سياسي ما دام الاحتلال موجوداً!

اما التأخر في الاعلان عن الحزب السياسي، فهو يعود الى ان انشاء هذا الحزب لا يرتبط بقرار حماس وحدها فهذا الحزب اذا قدر له ان يكون فهو سيضم شخصيات اسلامية مستقلة اضافة الى شخصيات من حماس وانشاء حزب واسع يضم خليطاً من الشخصيات يستغرق في العادة وقتاً طويلاً من التشاور والحوار ونحن من طرفنا في حركة حماس اتخذنا قراراً بالموافقة على انضمام اي شخص من حماس لهذا الحزب عند ولادته وفق رغبته ودون الزام لاحد.

■■ ولكن الا تخشون ان يتسرب كثير من عناصركم الى الحزب السياسي اذا تركتم المجال مفتوحاً امامهم دون تقييد؟!

– حركة حماس لم تعد تنظيماً ضيقاً وانما اصبحت حركة جماهيرية واسعة العضوية والانتشار، وهي بالتالي لا تخشى على نفسها من الانقراض او الاندثار، فالغاية النبيلة والمقدسة التي نعمل من اجلها، ستجعلها محط اقبال الشباب والمخلصين دائماً.. ونحن بتركنا المجال مفتوحاً امام عناصرنا وكوادرنا للانخراط في الحزب، انما نفعل ذلك لاننا لا نريد احتكار العمل للقضية الفلسطينية عبر بوابتنا وحدنا، فهناك من يرى ان المستجدات في قطاع غزة والضفة الغربية تفرض اساليب ووسائل عمل جديدة منها الحزب السياسي.. لذا فاننا لن نقف في طريق هؤلاء ما دام انهم سيعملون لمقاومة الاحتلال من موقع اخر غير موقع ممارسة الكفاح المسلح، الذي تتخذه حماس منهجاً وخطاً لها، وانما من موقع المعارضة السياسي وهذا لا يضيرنا ولا يضر بقضيتنا.

■■ وهل الاعلان عن الحزب مرتبط بمشاركتكم في الانتخابات المزمع اجراؤها؟

– الاعلان عن نشوء الحزب غير مرتبط بالحوار مع السلطة او المشاركة في الانتخابات او اي شيء اخر.. فالحزب السياسي لا ينشأ ليشارك في الانتخابات، ودوره ومهامه اوسع من ذلك كثيراً.

■■ وهل هذا يعني ان الحزب لن يشارك في حال قيامه بالانتخابات؟!

– مشاركة الحزب السياسي في الانتخابات امر يقرره الحزب نفسه. فهل يعقل ان نقرر نحن للحزب المشاركة او عدمها قبل نشوئه؟ انني اؤكد على ان الحزب سيرسم سياسته ويتخذ قراراته من خلال مؤسساته التي يفترض ان يبنيها بصورة مؤسسية وسليمة.

■■ هناك تخوفات يطرحها البعض من ان انشاء الحزب السياسي سيؤثر سلبياً على نهج المقاومة لدى حركة حماس؟

– نطمئن المتخوفين من اخواننا واصدقائنا ان المقاومة نهج استراتيجي لحركة حماس، ولن يؤثر على ذلك نشوء حزب سياسي او خلافه، لان المقاومة اصبحت نهجاً قد يواجه مداً وجزراً حسب الظروف والعواصف التي تمر بنا ولكنها تبقى استراتيجية ثابتة حتى دحر الاحتلال.

■■ نعود الى الحوار فهل نتوقع حواراً قريباً بينكم وبين السلطة في الخرطوم؟

– نحن مستعدون للحوار والكرة في ملعب السلطة الان!

■■ وماذا لو رفضت السلطة او ماطلت؟

– حماس لها برنامجها الذي تسير عليه وهي ستمضي سواء حدث الحوار ام لم يحدث، واستعدادنا للحوار لا يعني ان نتوقف عن المضي في برنامجنا، فالحوار بالنسبة لنا وسيلة نحتكم اليها مع ابناء شعبنا مهما بلغت التناقضات السياسية بيننا وبينهم من اجل تجنب الاقتتال وتفاديه.

■■ هناك حديث لا يتوقف منذ عدة اشهر عن وجود انشقاقات وانقسامات في جسم حركة حماس، ما مدى صحة ذلك؟

– الانشقاقات والانقسامات تعني خروج مجموعات من الاشخاص المنتمين للحركة من جسم التنظيم. وهذا لم يحدث مطلقاً، واذا كانت هناك اسماء المنشقين فنرجو ان ترشدونا اليها.. نحن هنا لا نريد التبرير، ولكننا نقرر حقائق، اما التباينات والخلافات في وجهات النظر، فهي موجودة، وهي ظاهرة طبيعية لانه لا يمكن في جسم واسع العضوية والانتشار كجسم حركة حماس ان يكون الناس على رأي واحد، فتنوع الاراء وتعددها يمثل ظاهرة طبيعية تثري الحركة وترشد مسيرتها.

وانني اؤكد على ان بنية الحركة التنظيمية متماسكة، والمحن التي تواجهها ستشد من عودها خلافاً لما يتوقع البعض. ۞

> حركة حماس لم تعد تنظيماً ضيقاً وانما اصبحت حركة جماهيرية واسعة

> مشاركة الحزب السياسي في الانتخابات امر يقرره الحزب نفسه

> المقاومة نهج استراتيجي لحركة حماس ولن تتأثر بانشاء حزب او خلافه

> البنية التنظيمية لحركة حماس متماسكة والمحن ستشد من عودها خلافاً لما يتوقعه البعض

خطوات في طريق التوطين !!

كيف نفسر ما يجري حولنا، وتحديداً هذه الضجة التي تثور حول مستقبل المخيمات في الاردن؟! في البداية ثارت قضية الاراضي المقام عليها مخيم الحسين، البعض فسر الامر انه يتعلق فقط ببعض الاراضي التي اقيم عليها جزء من المخيم، وان الإجراءات لا تتعلق سوى بتلك الجزء من الارض الذي تمت عليه توسيعات المخيم في الفترة الاخيرة. ثم وبقدرة قادر اصبحنا نسمع عن قضايا مشابهة مرفوعة من اصحاب الاراضي المقام عليها مخيم الوحدات وإربد والبقعة وحطين، وان اصحاب الاراضي يصرون على مقاضاة الجهات المعنية بهدف إخلاء الاراضي المشغولة ببراكيات اللاجئين (!!) مما يدفع للتساؤل لماذا كل هذا.. ولماذا الآن؟!

لقد مضى من الوقت نحو ثلاثين عاماً ولم نسمع بشيء مما نسمعه الآن، فهل كان التوقيت مصادفة؟! وهل يمكن اعتبار الامر حركة غير مقصودة قام بها نفر من اصحاب الاراضي دون ان يكون للامر ابعاد سياسية او اقتصادية؟! وإذا كان الامر كذلك فلماذا جاء التحرك ضمن نسق واحد وفي توقيت واحد؟! إن ما يكسب الامر إثارة اكثر أن الحكومة لم تكن بعيدة عن إبداء إشاراتها حول الامر، فمصدر مسؤول اكد ان ثمة مشكلة وان الحكومة ستعمد لطرح الموضوع على الدول الاوروبية وعلى مؤتمر قمة عمان الاقتصادية لتوفير الاموال اللازمة لحل مشكلة المخيمات، والتي قد يكون من بين الحلول المطروحة إقامة إسكانات لابناء المخيمات او تمليكهم الاراضي التي اقيمت عليها بيوتهم بعد تنظيم الاراضي وفرزها. إلا ان المصدر استدرك ان هذا المسعى لا يرتبط باي قرار لتوطين اللاجئين (!!) والسؤال إذا لم تكن عملية الفرز والتمليك وبناء المساكن توطيناً فما هو التوطين؟!

وزير الصناعة والتجارة - بعد اقل من ٢٤ ساعة - نفى ان موضوع المخيمات سيطرح في قمة عمان الاقتصادية المتوقع عقدها نهاية الشهر الجاري لكنه لم ينف إشارة التوطين وإمكانية عرض الموضوع على الدول الاوروبية لحل الإشكال القائم.

بعد بضع ساعات من نفي وزير الصناعة والتجارة، صرح امين عمان ان الامانة تسعى لحل الإشكال في مخيم الحسين، وانها تعرض قيامها بمهمة مسح أراضي المخيم موضوع الدعوى وترسيم الموقع وتحديد القطع وفرزها باسم المالكين في حال موافقة الاطراف وان هذا المسعى يشكل حلاً لنصف المشكلة، وان الخطوة المفترض ان تلي ذلك لاستكمال الحل تكون بالتحكيم من قبل خبراء وفنيين لتحديد اسعار هذه القطع ليتم بعد ذلك تمليكها للساكنين.

هذه حكاية المخيمات كما جاءت على لسان الحكومة ومسؤوليها، وهي حكاية لا تبتعد كثيراً عن فحوى القبول بالتوطين وإلا فإن الحكومة تدرك تماماً مثلما يدرك سكان المخيمات، ان موضوع اللاجئين والنازحين في المفاوضات هو موضوع مؤجل، وان فتحه واتخاذ قرارات بشأنه لن يتعدى السنوات الثلاث القادمة، فلماذا الاستعجال والتبكير ونفاد الصبر في حسم موضوع المخيمات؟! فالذي صبر ثلاثين عاماً لن يضيره صبر ثلاث سنوات اخرى، حتى وإن كانت اوسلو ووادي عربة قد اقرت بالتوطين، ولم يعد ممكناً الحديث عن إقرار حق العودة للاجئين او النازحين بالصورة المتوقعة سابقاً؟!

وإذا اضيف إلى حكاية المخيمات حكاية الاستبيان العجيب الغريب الذي توزعه دائرة الشؤون الفلسطينية على بعض المخيمات لتحديد اللاجئ من النازح، فإن الصورة تبدو اكثر من واضحة في السعي نحو إقرار التوطين. فالاستبيان إياه يطفح باسئلة عن الجد الرابع والزوجة المطلقة وولي الأمر المتوفى والابناء وابناء الابناء والابناء المتزوجين وابنائهم والإخوة والاخوات إلى اخر سلسلة الاستقصاء للاموات والاحياء كل ذلك بحجة تحويل المؤونات التي تقدمها وكالة الغوث إلى "كوبونات" تصرف فقط للمستحقين من النازحين من قبل دائرة الشؤون الفلسطينية. ولا ندري لماذا هذا الإعفاء لوكالة الغوث والنيابة عنها في اداء خدماتها للنازحين؟! نعلم ان الحكومة لن تدفع من جيبها عن وكالة الغوث، لكن لماذا تعطي الوكالة من ان تظل في موقع يمثل شهادة على وجود جزء من الشعب الفلسطيني لم تحل قضيته بعد، ام ان عملية الإحلال هذه هي خطوة اولى نحو غياب الوكالة وإعفاء المجتمع الدولي من مهمة إيجاد حل لهؤلاء النازحين واللاجئين؟ خصوصاً وان وكالة الغوث بدات توقع عقود موظفيها ابتداء من العام الماضي لمدة ثلاثة اعوام فقط.

إن خطوة الكوبونات وقبلها "اراضي المخيمات" تعكس ان وراء الاكمة ما وراءها، وان ثمة رغبة لدى اطراف عديدة لإنهاء ملف المخيمات واللاجئين بإعادة توطينهم في اماكن إقامتهم، كمقدمة لاختتام فصول التسوية للموضوع الفلسطيني برمته وهذا امر خطير لا يجوز ان يمر هكذا وكأن شيئاً لم يحدث ۞

معصوم لا يرى وجود ولاية فلسطينية على متن الضفة

[illegible]

كيف تعامل اتفاق طابا مع المعتقلين؟

"إسرائيل" تخلط إفراج الجنائيين بالأمنيين أمام الرأي العام

☐ غسان أبو حسين

عقب اقل من اسبوع من مصادقة "الكنيست الإسرائيلي" على اتفاق طابا كان مسؤولون فلسطينيون وقادة الحركات الفلسطينية المعارضة وممثلون عن نادي الأسير الفلسطيني ينشطون في تحرك واسع يستهدف رصد وفضح مجمل السلبيات التي اسفر عنها تطبيق اتفاق طابا حول موضوع المعتقلين.

وأوضح نائب رئيس نادي الأسير الفلسطيني عيسى قراقع في تصريح لوكالة قدس برس «أن تحركاً واسعاً يستهدف فضح الاختراقات الإسرائيلية الواضحة والملموسة بشأن الاتفاق حول إطلاق الأسرى والأسيرات» واصفاً ما قامت به الحكومة الإسرائيلية بانه قد شكل صدمة كبيرة وانتكاسة لدى الحركة الأسيرة والجماهير الفلسطينية.

وبحسب الاتفاق الذي وقع بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الحكومة الصهيونية إسحاق رابين فإن تفاصيل الاتفاق التي امكن الاطلاع عليها والتي تحوي إجراءات بناء الثقة تتضمن إطلاق ما يقرب من ١٢٠٠ أسير فور التوقيع على الاتفاق سيشملون:

– جميع المعتقلات والسجينات.

– الأشخاص الذين أمضوا ثلثي او ما يزيد من مدة محكوميتهم.

– المعتقلون والسجناء المدانون بقضايا امنية شريطة الا يكونوا متورطين في التسبب بموت أحد او إصابات خطيرة.

– المواطنون العرب المحتجزون في "إسرائيل" شريطة أن تتوافر أوامر إبعادهم عن البلاد إلى جانب معتقلين لهم "اعتبارات خاصة" حسبما ورد في الوثيقة وهم:

– المعتقلون والسجناء الذين تزيد أعمارهم عن ٥٠ عاماً ومن هم اقل من ١٨ عاماً بالإضافة إلى الذين أمضوا عشر سنوات وأكثر ومن هم مرضى.

إلا أن أياً من هذه البنود التي تم الاتفاق عليها لم تتم وكانت أولى الخروقات من قبل رئيس الدولة عيزرا وايزمان الذي تشدد في الإفراج عن ٤ معتقلات بحجة إدانتهن في طعن وقتل يهود ومستوطنين.

وعقب رفض الرئيس اليهودي الإفراج عنهن تضامنت بقية المعتقلات معهن من أجل الإفراج عن ٣٨ معتقلة، حيث بقيت معتقلتان لم يقبل وايزمان الإفراج عنهما وهما مي الغصين (٣٤ عاماً) والمحكوم عليها بالمؤبد بالإضافة إلى ١٢ عاماً، وإنعام جابر (٢٤) عاماً والتي اعتقلت عام ٩١ وحكم عليها بالسجن لمدة ١٥ عاماً.

وكانت المعتقلات قد رفضن التوقيع على تعهد بالامتناع عن اي فعاليات إرهاب وعنف حسبما ورد في الوثيقة وعدم القيام بأية أعمال فدائية في المستقبل وهو الأمر الذي قبلت به المعتقلة بشاير أبو لبن (١٨) عاماً دون علمها بوقف باقي زميلاتها في المعتقل حيث افرج عنها فيما بعد.

وتعتبر والدة المهندس عياش السيدة عائشة عياش (٥٠) عاماً أكبر المعتقلات سناً إلى جانب الأمراض المزمنة التي تعانيها كونها تعيش برئة واحدة من أصعب الحالات الموجودة في المعتقل.

ويرى كثير من المراقبين لنتائج الاتفاق الذي وقع في واشنطن نهاية الشهر الماضي أن الاتفاق لم يسهم في تغيير الجمود الإسرائيلي تجاه موضوع المعتقلين وهو أحد أوراق الضغط التي يلوح بها رابين، مشيرين إلى أن رفض الإفراج عن المعتقلات هو أول إخلال به.

لكن عرفات حينما تعرض للقضية في مؤتمره الصحفي الذي عقده مع بيريز قبيل بدء إعادة الانتشار الأسبوع الماضي لم يُعط القضية طابع الأزمة، وقال «إن هذه المسألة ستحال إلى الرئيس مبارك والرئيس وايزمان، وهي تتعلق بهما» معرباً عن ثقته في أنهما سيسويان المسألة،» إلى جانب ذلك وصف مسؤول فلسطيني إطلاق سراح ٣٥٠ سجيناً جنائياً بشكل متزامن مع معتقلي المقاومة بانه "تضليل للرأي العام" مشيراً إلى أن إطلاق سراحهم لم يكن مطلباً فلسطينياً، وترمي الحكومة الإسرائيلية من وراء ذلك إلى خلط الأوراق وإيهام العالم بأنها أطلقت سراح ١٠٠٠ أسير أمني.

ويشير أعضاء في الجانب الفلسطيني في المفاوضات إلى انه لم يكن لهم دور في إعداد الكشوف بأسماء المعتقلين والأسرى الأمنيين الذين أطلق سراحهم. كما لوحظ بأن معظم المعتقلين الأمنيين الذين أفرج عنهم كانوا قد أنهوا مدة محكوميتهم أو غير مدانين بأحكام عالية أو شاركوا في قتل جنود ومستوطنين يهود وهم المعتقلون الذين ترفض الحكومة الإسرائيلية الإفراج عنهم.

ويسود شعور بالاستياء الممزوج بالغضب في الشارع الفلسطيني اليوم نتيجة تعنت حكومة رابين في موضوع ٥٣٠٠ معتقل واستهتار السلطة الفلسطينية بتثبيت الموضوع على أجندة أولوياتها حين تفاوضت قبيل اتفاق طابا.

من جهة أخرى فإن الشارع الإسرائيلي يبدو اكثر تعنتاً من أي وقت مضى في الإفراج عن المعتقلين وتشير الاستطلاعات إلى أن أكثر من ٧٠٪ يرون عدم إطلاق سراح المعتقلين، في الوقت الذي تقوم به الحكومة الإسرائيلية بنقل المعتقلين الأمنيين في سجون الضفة إلى السجون الإسرائيلية في الداخل من أجل كسب أكبر رصيد في التفاوض في المرحلة الثالثة من اتفاق أوسلو. ۞

اليمين الإسرائيلي يدعو للتمرد ويتهم الحكومة بـ "الخيانة"

صعدت حركات اليمين الإسرائيلي المتطرف بصورة منقطعة النظير حملاتها الاحتجاجية ودعواتها التمردية ضد الحكومة الإسرائيلية برئاسة رئيس الوزراء إسحاق رابين. فقد دعت هذه الحركات التي تنشط خارج إطار البرلمان الإسرائيلي في اجتماعات علنية عقدت يوم أمس إلى العصيان والتمرد العام على السلطة الإسرائيلية، وإلى العمل بكل السبل والوسائل المتاحة للإطاحة بما وصفته هذه الحركات المتطرفة بحكومة الخيانة الإسرائيلية برئاسة إسحاق رابين وإسقاط وإفشال الاتفاقات التي وقعت عليها الحكومة مع منظمة التحرير الفلسطينية وخرقها لاتفاق "طابا".

ففي اجتماع واسع عقدته نحو ١٥ من الحركات والمنظمات اليمينية وهيئات المستوطنين اليهود بما في ذلك مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع فيما يسمى "الكنيست اليهودي الكبير" في القدس، وجهت هذه الحركات والمنظمات دعوة علنية للإسرائيليين لمقاطعة الإحصاء السكاني العام الذي قررت الحكومة الإسرائيلية إجراءه في إسرائيل اعتباراً من الأسبوع المقبل.

كما دعت إلى الامتناع عن دفع الضرائب للسلطات الضريبية الإسرائيلية، وطالبت بمقاطعة ونبذ الشركات ورجال الاعمال الإسرائيليين الذين يقيمون علاقات تجارية مع الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي والدول العربية.

وقال عدد من رؤساء هذه الحركات ومن بينهم إلياكيم هعتسني رئيس ما يسمى "الهيئة العامة لإحباط الحكم الذاتي" ومن قادة المستوطنين في الخليل، وهيلل فايس المحاضر في جامعة "بار إيلان" قرب تل ابيب ويتزعم جماعة يمينية من اساتذة الجامعات تطلق على نفسها "منتدى البروفيسورات للحصانة السياسية" ان خطوات التمرد والعصيان التي دعى الإسرائيليون لها تستهدف تأكيد عدم ثقة الشعب بالحكومة الحالية ونزع الشرعية عنها.

وقد نظم مئات المستوطنين اليهود مسيرة مناوئة للحكومة الإسرائيلية على طريق السامرة باتجاه حاجز عسكري مقام على مدخل بلدة كفر قاسم داخل إسرائيل.

وقال شهود عيان إن نحو ٣٠٠ مستوطن غالبيتهم من طلبة المدارس انطلقوا في تظاهرة من مستوطنة القنا المجاورة لقرية مسحة الفلسطينية رفعوا خلالها الاعلام الإسرائيلية، ورددوا هتافات تطالب بإسقاط حكومة إسحاق رابين.

عملاء يتخوفون من اعادة الانتشار ويقدمون طلبات لجوء الى «اسرائيل»

ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان الهيئة الامنية الاسرائيلية اعدت وثيقة وزعتها على المسؤولين في وزارتي الخارجية والشرطة والجيش جاء فيها ان مئات من الفلسطينيين الذين عملوا في الادارة المدنية في الضفة الغربية ورجال شرطة وعملاء السلطات الاسرائيلية قد يتعرضون لاخطار بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

ويتضح من هذه الوثيقة ان حوالي الف فلسطيني قتلوا للاشتباه بتعاونهم مع السلطات الاسرائيلية، وقتل معظمهم في الضفة الغربية كما توضح الوثيقة ايضاً ان ٣١ فلسطينياً قتلوا منذ اقامة السلطة الفلسطينية في غزة واريحا بتاريخ ١٨ ايار ١٩٩٤، منهم ٢٩ قتلوا في الضفة الغربية، ومعظمهم قتل للاشتباه بتعاونهم مع السلطات الاسرائيلية.

ووفقاً للوثيقة فان فلسطينيين عملوا في الاجهزة الاسرائيلية او عملوا كمخبرين يتخوفون الآن على حياتهم وان العشرات منهم توجهوا في الآونة الاخيرة الى الادارة المدنية مطالبين باللجوء الى «اسرائيل».

ومن المتوقع ان تلقى طلبات هؤلاء معالجة تسمى «اعادة تأهيل عملاء اسرائيل» ويقدر عدد الطلبات اللاجئة الى الادارة المدنية بالمئات وعلى الاقل ٥٠٠ طلب كما قالت نفس المصادر. ۞

تدهور صحة "أبو مرزوق" وفقدانه ١٥ كغم من وزنه

غوشة: المذكرة الإسرائيلية احتوت على إفادات أخذت تحت التعذيب والإكراه

■ فريق من المحامين الجدد يتابع القضية بينهم الأستاذ أنيس القاسم ■

■ كوهين: المذكرة ضعيفة قانونياً ومن المنطقي أن يحمل موكلي أرقام هواتف لشخصيات أكاديمية ودبلوماسية ■

■ القاضي الذي أدان الشيخ عمر عبد الرحمن يتولى قضية الدكتور أبو مرزوق ■

○ كتب أحمد عبد العزيز وربى الفرخ

مع اقتراب موعد الرابع والعشرين من الشهر الجاري، وهو الموعد الذي حددته المحكمة الأمريكية في مقاطعة كولومبيا بنيويورك للنظر في قضية الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، بعد تمديد اعتقاله لمدة (٦٠) يوماً، بعد أن تقدمت حكومة العدو بطلب رسمي بغية استرداد أبو مرزوق من الولايات المتحدة، بناءً على المعاهدة الموقعة بين الطرفين بهذا الخصوص، برزت خلال الأيام القليلة الماضية جملة من المستجدات التي يتوقع أن يكون لها تأثير بالغ على مسار القضية.

■ صحة أبو مرزوق تتدهور ■

بعد أكثر من ٧٥ يوماً من الاعتقال في زنزانة انفرادية تحمل الرقم ٩٥ في أحد سجون نيويورك تبين أن إدارة السجن كانت خلالها تسيء معاملة الدكتور أبو مرزوق، حيث تماطل هذه الإدارة في توفير العلاجات اللازمة، والوجبات الخاصة بمرض السكري الذي يعاني منه الدكتور أبو مرزوق لدرجة أثرت بشكل بالغ على الوضع الصحي له، حيث فقد حوالي ١٥ كغم من وزنه، مما دفع بمحاميه ستانلي كوهين إلى مطالبة المحكمة بتكليف فريق طبي بالكشف على موكله، كما أكد في اتصال هاتفي أجرته معه "السبيل" أن صحة الدكتور أبو مرزوق قد تدهورت بسبب ارتفاع معدل السكر بشكل كبير في الآونة الأخيرة، كون الطعام المقدم له لا يراعي أن موكله مريض بالسكري، وذكر ستانلي كوهين أنه من المتوقع أن تعقد يوم الخميس هذا الأسبوع جلسة للاستماع لرأي لجنة المعاينة الطبية، وطبقاً لمصادر مقربة من الدكتور أبو مرزوق فقد بدا يوم الأربعاء الماضي نحيلاً وشاحباً قياساً إلى المرة الأولى التي مثل فيها أمام القضاء الأمريكي في الثامن من آب/أغسطس الماضي.

ويذكر أن إشكالات من هذا القبيل كانت مثار مطالبات محامي الدكتور أبو مرزوق وزوجته خلال الأسابيع الماضية برفضها السماح له بأخذ نسخة من القرآن الكريم أثناء فترة الاستراحة، حيث عارضت إدارة السجن ذلك، إضافة إلى مسألة التأخير في توفير الوجبات الخاصة بمرضى السكري له.

وكانت حركة (حماس) قد أصدرت خلال الأسبوع الماضي بياناً قالت فيه: «إنها تتابع بقلق بالغ حالة أبو مرزوق الذي يعاني من ظروف صحية سيئة بسبب عدم توفر العلاج اللازم والرعاية الطبية الملائمة.. مما أدى إلى نقصان وزنه بشكل كبير». وأضافت حماس في بيانها الذي حمل الإدارة الأمريكية مسؤولية حياة الدكتور أبو مرزوق "أنها تعبر عن بالغ استيائها لتعمد إدارة السجن التأخر في توفير الفحوصات والعلاج والأدوية اللازمة والوجبات الخاصة بمرضى السكري".

■ مذكرة اتهام إسرائيلية من (١٠٠٠) صفحة ■

وطبقاً لقرار المحكمة الأمريكية فقد حددت مهلة مقدارها ٦٠ يوماً انتهت في العاشر من هذا الشهر، يتعين خلالها على الحكومة الإسرائيلية أن تدعم طلبها المبدئي باسترداد أبو مرزوق بمذكرة وبيانات اتهام رئيسية بحق الدكتور أبو مرزوق وقد قامت حكومة الكيان الإسرائيلي بالفعل وقبل انتهاء المدة المحددة بيومين فقط بتقديم مذكرة اتهام بحق أبو مرزوق مكونة من ألف صفحة، جمعت بين طياتها كل ما أمكن تجميعه من إفادات محققين إسرائيليين تولوا التحقيق مع معتقلين مقربين من حركة "حماس" وسجلوا إفاداتهم تحت التعذيب، وذكروا خلالها بعض الاعترافات على الدكتور أبو مرزوق، إضافة إلى سرد تفصيلي مطول لجميع العمليات التي نفذتها حركة "حماس" أو كتائب عز الدين القسام خلال الأعوام الخمسة الماضية، مع ذكر عدد القتلى والجرحى، وقد احتوت المذكرة إلى جانب ذلك على عدد من المقابلات الصحفية التي أجرتها بعض الصحف ووسائل الإعلام المختلفة مع الدكتور أبو مرزوق إلى جانب بعض الاعترافات المسجلة على أشرطة كاسيت، بما يفيد بعلاقة الدكتور أبو مرزوق ببعض التحويلات المالية إلى الأراضي المحتلة.

وفي معرض تعليقه على المذكرة الإسرائيلية قال المهندس إبراهيم غوشة الناطق باسم "حماس" للسبيل: أنها عبارة عن صيغة تجميعية حاولت حكومة رابين من خلالها إلصاق كل العمليات التي تمت ضد الاحتلال باسم حماس أو كتائب القسام بالدكتور أبو مرزوق، إضافة إلى بعض الإفادات التي ورد فيها اسمه، والتي أخذت بدورها تحت التعذيب والإكراه بشتى الأساليب المحرمة دولياً والمهينة.

إدارة السجن تمنع أبو مرزوق من أخذ نسخة من القرآن الكريم أثناء فترة الاستراحة

أما ستانلي كوهين فقد أخبر السبيل من جانبه أن المذكرة التي قدمتها الحكومة الإسرائيلية، ضعيفة جداً وليس فيها ما يشير إلى علاقة مباشرة أو غير مباشرة للدكتور موسى بالتفجيرات المنسوبة إليه، وكل ما هو موجود أن الدكتور موسى هو أحد النشطاء السياسيين، الأمر الذي لا يعتبر جريمة في أمريكا.

وقال كوهين معلقاً على الإفادات المنسوبة إلى كل من سيد أبو مسامح وسفيان أبو سمرة وعماد الفالوجي والتي قالوا فيها أنهم اعترفوا على د. موسى أبو مرزوق فقط لكي يقطعوا حبال التحقيق ويخففوا الضغط عنهم، أنه يحتاج لأوراق موثقة من الأشخاص السابقين أعلاه تثبت أن إداناتهم كانت تحت التعذيب، إلا أنه أضاف بقوله إن المشكلة في هذه القضية أنها ليست محاكمة تقليدية بحيث إن الذي يعتد به هو الحقائق فقط إذ يكفي إسرائيل لتدعم طلب التسليم أن تعطي مؤشرات ومشابهة، ولكن بالتأكيد فإن الإفادات من الممكن أن تحدث شكاً لدى المحكمة في المزاعم المنسوبة إلى د. موسى.

■ قاضٍ عنصري يتولى القضية ■

وفي تطور آخر، اعتبر مؤشر سلبي على مسار القضية، جرى مؤخراً تكليف القاضي كيڤن دوفي لقضية الدكتور أبو موسى أبو مرزوق، والمعروف أن القاضي دوفي كان قد تولى خلال الفترة الماضية النظر في قضية الانفجار الذي تعرض له مركز التجارة العالمي في نيويورك، ومحاكمة أربعة من المتهمين فيها، من بينهم الشيخ عمر عبد الرحمن الذي أدانه القاضي ذاته قبل حوالي الأسبوعين. ويقول ستانلي كوهين أن القاضي الجديد عنصري وأنه دخل معه في مشادة كلامية خلال الجلسة الماضية، اتهمه خلالها بالعنصرية بسبب استغرابه أن يقوم محامٍ يهودي شارك في الدفاع عن أحد المشتبه بهم في قضية مركز التجارة العالمي، بالدفاع عن شخص مسلم، وقد طالب كوهين في وقت سابق بتغيير القاضي، إلا أنه لا يتوقع أن يلقى طلبه هذا قبولاً يذكر. ويقول شهود عيان حضروا الجلسة الأخيرة أن معاملة الحرس للدكتور أبو مرزوق في المحكمة قد تحولت إلى قاسية، حيث كانوا يشدونه بعنف متعمد، فيما أدخلوه إلى القاعة مكبلاً هذه المرة، بعد أن كان القاضي السابق يوافق في المرات السابقة على فك قيوده.

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي قد حاول من خلال تقرير أصدره خلال الأسبوع الماضي، أن يربط بشكل أو بآخر بين الدكتور أبو مرزوق ومقربين من الشيخ عمر عبد الرحمن حيث أحال المكتب تقريراً إلى النيابة، مفاده أن سلطات الـ (اف-بي-اي) وجدت في مفكرة وجدت مع زوجة الدكتور أبو مرزوق رقم هاتف أحمد محمد يوسف العضو السابق في البعثة السودانية لدى الأمم المتحدة، وهو مشتبه فيه أيضاً في "التآمر" ضد الولايات المتحدة. وقد علق كوهين على هذا الأمر موضحاً إياه بأنه أمر مضحك، حيث من الطبيعي أن يوجد هذا الرقم في مفكرة موكله، فهو أستاذ جامعي إسلامي، عاصره أبو مرزوق خلال فترة الدراسة في الولايات المتحدة، ومن المنطقي أن يحمل رقم هاتفه إلى جانب أكاديميين دبلوماسيين آخرين.

■ فريق من المحامين الجدد بينهم أنيس القاسم ■

وفي سياق التطورات السابقة، علمت "السبيل" أن اللجنة العربية التي تشكلت في الولايات المتحدة وضمت عدداً من الشخصيات العربية والإسلامية البارزة، وعكفت من ذلك الحين على متابعة القضية، قد توصلت خلال الأيام الماضية إلى اتفاق بموافقة عائلة الدكتور أبو مرزوق إلى تكليف شركة محاماة كبرى في واشنطن بمتابعة القضية، بناءً على المستجدات الأخيرة وقضية الاسترداد، وتُدعى الشركة الجديدة (كاشيرز وترينور) ويتوقع أن تتولى المساعدة في الدفاع عن أبو مرزوق ضد الطلب الإسرائيلي باسترداده من خلال مراجعة المسائل الإجرائية والسياسية المتعلقة بالطلب الإسرائيلي، وتقول مصادر الشركة الجديدة أن العديد من الثغرات في القضية، من شأنها أن تعزز فرص نجاح الدفاع في رد الطلب الإسرائيلي، وجعل موضوع التسليم مخالفاً لما نصت عليه المعاهدة الأمريكية-الإسرائيلية. ويذكر أن الشركة الجديدة كانت قد ترافعت فيما مضى في بعض قضايا الاسترداد، الأمر الذي يجعلها مؤهلة للدفاع عن أبو مرزوق بشكل أفضل من المحامي كوهين، الذي تتركز خبرته في قضايا الهجرة بشكل أساسي.

وكانت مصادر مقربة من حركة "حماس" قد أكدت أن الحركة قد انتدبت المحامي الأردني الأستاذ أنيس القاسم لمتابعة القضية ودراستها، وأكدت هذه المصادر أن الأستاذ القاسم قد سافر بالفعل إلى نيويورك والتقى هناك اللجنة العربية وعائلة الدكتور أبو مرزوق والمحامي كوهين، للاطلاع على بعض تفاصيل القضية والمساعدة في الدفاع عن أبو مرزوق.

■ قضية أبو مرزوق .. إلى أين؟! ■

بوسعنا القول أن جملة المستجدات الأخيرة في قضية الدكتور أبو مرزوق، لا توحي على الإطلاق بإمكانية إغلاق ملف القضية، بل إن النوايا الأمريكية تجاه القضية لا تزال تصب في السياق السلبي للقضية، خاصة أن قضايا الاسترداد السياسي غالباً ما تنشئ أبعاداً سياسية من شأنها أن تتجاوز الجوانب القانونية في أهميتها، وفي ضوء التقارب الأمريكي الإسرائيلي، فإنه من غير المستبعد على الإطلاق أن يتم ترتيب صفقة في الخفاء يتم بموجبها تسليم أبو مرزوق لسلطات الاحتلال، أو على الأقل إطالة أمد الإجراءات القانونية لسنوات، خاصة أن قضايا مكافحة الإرهاب تحظى في الولايات المتحدة برأي عام مؤيد من شأنه أن يقدم المساندة المطلوبة لتجاوز القانون في هذا الصدد، وهو ما يجعل القضية برمتها عرضة للمزيد من التطورات المجهولة، ويغرقها في سيل من الإجراءات القانونية والسياسية التي لها أول وليس لها آخر !! ©

السلام وأزمة إسرائيل الاقتصادية

□ سمير أحمد الشريف

لا يخفى على المتابع أن ملامح الأزمة الاقتصادية في الكيان الصهيوني بدأت تباشيرها منذ منتصف السبعينات وظهرت نتيجة هذه الأزمة ظلال البطالة والعجز في ميزان المدفوعات وزيادة الدين الخارجي وما يستتبع ذلك من تبعية للآخر.

هذه الأزمة ارتبطت بهيكلية هذا الكيان المعتمد أساساً على نظريته العدوانية التوسعية الاستيطانية مع ما يرافق ذلك من مميزات جغرافية وسكانية التصقت بهذا الكيان وتمثلت في قلة عدد سكانه وضعف مواده الخام وقلة مصادره المائية، هذا كله يضاف إلى أعباء الكيان الاقتصادية التي تثقل كاهله.

هذا الوضع الاقتصادي المأزوم شكل الدافع الأساس لكل أطماع القادة الإسرائيليين في منطقتنا. هؤلاء القادة مهما اختلفوا على الأسلوب فإنهم في النهاية يجمعون على أن الحل الأوحد لكيانهم يتمثل في حل المشكل الاقتصادي، ومن هنا بدأت الدراسات لإيجاد معابر لهذا الاقتصاد المتدهور من خلال الاتصال سلمياً بمنابع النفط ومصادر المياه وإيجاد موطئ قدم للاقتصاد الصهيوني والبضائع الإسرائيلية في أسواقنا، وهكذا يرى المراقب بدقة مجموع الحلقات التي يرسمها القادة الصهاينة وينفذونها من أجل التهيئة لهذا الهدف بإشعال المنطقة بحروب مدمرة تنتهي بالغزو الاقتصادي والحضاري ليتسنى لهم وضع مخططاتهم موضع التنفيذ باسم السلام بدل البندقية والصاروخ لتكون الغلبة لمن يمتلك التقنية والتقدم التكنولوجي.

أما الكيفية التي أوصلت القيادة الإسرائيلية للقبول بالسلام فيمكن الحديث عنها من خلال رصد الاتجاهات التي انبثقت عن أهداف الحركة الصهيونية من أجل مبدأ التوسع داخل المنطقة العربية موضع التنفيذ ومنا يمكننا ملاحظة اتجاهين رئيسيين أولهما الاتجاه العسكري وكان برئاسة (جيكوتنسكي) و (بن غوريون) والثاني يرى في التوسع داخل المنطقة العربية هدفاً أساسياً لا يتم إلا بالسلام ويتزعم هذا الاتجاه (حاييم انحروف) و (ناحوم غولدمان)، ويمكن إرجاع جذور أفكار الفريق الأول إلى المدرسة الألمانية التي آمنت بالمجال الحيوي ومراكز القوى، في حين إن الفريق الثاني يستمد أفكاره متأثراً بالفلسفة الرأسمالية التي تعتقد باستخدام سلاح رأس المال بديلاً للسلاح للوصول إلى أهدافها لأنها في رأيها أقصر الطرق زمنياً للوصول إلى الهدف، هذان الرأيان ظل أصحابهما في صراع حتى انتصر سلاح السلم مستفيداً من التغيرات الدولية التي حدثت أخيراً.

إن من يعود إلى تفاصيل حياة ومواقف "بن غوريون" يرى أن الشعار الوحيد الذي ظل يرفعه دوماً هو الزحف خلف الحدود ونقل المعارك داخل الأرض العربية، هكذا فعل "بن غوريون" و"بيغن" و"موشي دايان" و"بيريز" و"باراليف" و"ماتير" ومن جاء بعدهم من خريجي نفس المدرسة.

أما أصحاب الرأي الآخر فبدأوا منذ العشرينات الترويج لأطروحاتهم، وهذه الدعوة لاقت قبولاً من زعماء صهاينة أمثال "جولدمان وشاريت ومحينس" وتشير المصادر التاريخية إلى أن "موشي شاريت" قد بدأ الترويج لأفكار مدرسة الخلاص الاقتصادي بعد إنشاء الكيان الصهيوني مباشرة مرتكزين في دعواهم على الفائدة القصوى التي سينالها الصهاينة باسم السلام بعد أن يتحول الوطن العربي إلى سوق رائجة للبضائع والمنتجات الإسرائيلية وتصبح إسرائيل مركزاً سياحياً يجذب العملات ورؤوس الأموال.

يقول "جولدمان" موضحاً أهداف مدرسته فيما نشره في معولام هازيه ٨٧/٧/١٩:

• إن تحقيق السلام مع العرب ونشوء تعاون اقتصادي سيهيء فرصاً لتطوير اقتصاد إسرائيل وبشكل انتقالاً لمرحلة كبيرة بالنسبة إلى إسرائيل من حيث تعزيز مركزها وقوتها وجعلها لامبراطورية اقتصادية بدلاً من قوة عسكرية.. إن نقل التقنية والحضارة المعاصرة إلى العرب مقابل انتقال رؤوس الأموال العربية إلى إسرائيل وإنشاء سوق مشتركة أوسطية سيحقق لإسرائيل سطوة اقتصادية في المنطقة تفيدها أكثر مما يفيدها توسع عسكري».

ثم ما هو واحد من دعاتهم يقول فيما ترجمته مجلة الثقافة العمالية الكويتية عدد ١٩٨٢/٧م «إن الوضع العربي يخلق فرصاً جيدة للسيطرة الصهيونية على المنطقة تعوض الكيان الصهيوني ما فات من فرص بسبب النظريات السياسية الضيقة والآراء اليهودية المتطرفة، وليس أمام الكيان الصهيوني من مفر غير السيطرة على الموارد العربية إذا ما أراد الاستمرار».

من هنا نخلص إلى أن أهداف السلام المزعوم تكمن فيما يلي:

١- سعي الصهاينة للسيطرة على مواردنا.

٢- الوقوف في وجه أي محاولة لأي تكامل عربي في مجال الاقتصاد.

٣- دمج الاقتصاد العربي في سوق عالمية.

٤- جعل الصهاينة وسطاء بيننا وبين العالم المتقدم بدل أن نكون نحن وسطاً لأنفسنا

٥- شطب ما لدى العالم العربي من مكتسبات محدودة.

٦- تكريس التخلف الصناعي والاقتصادي من خلال إيجاد علاقات غير متكافئة بين أطراف غير متكافئة.

٧- تخلص الكيان الصهيوني من ضائقته الاقتصادية على حسابنا.

٨- وضع نهاية لقضية العرب الأولى "فلسطين" وإلى الأبد وتذويب الهوية الفلسطينية والعمل على توطينهم حيثما يتواجدون.

أما السؤال الذي يطرح نفسه حالياً وبعد المجزرة البشعة التي تمت أخيراً والتقتيل اليومي لأهلنا فهو: ما فائدة السلام عندما لا يجد الإنسان أي معنى للأمن؟ ©

تشريح جثة الشهيد ابو شقرة في «ابو كبير»

مواجهات وحداد في منطقة رام الله

تجري في معهد الطب الشرعي «ابو كبير» تشريح جثمان المعتقل محمد موسى ابو شقرة (٢١) عاماً وذلك بحضور مؤسسة مانديلا وعدد من أفراد عائلته وكان ابو شقرة استشهد في معتقل النقب الصحراوي في ظروف غامضة.

ويذكر ان «ابو شقرة» وهو من قرية بيت فجار قضاء بيت لحم وسكان حي رأس حسين بمدينة البيرة قد اعتقل في ١٩٩٥/٥/٢٢، بتهمة الانتماء الى حركة المقاومة الاسلامية حماس، وهو طالب سنة ثانية في جامعة بيرزيت تخصص تجارة، وقد تنقل بين عدة سجون اسرائيلية آخرها سجن النقب.

وقال شقيقه انه قام بزيارته في محكمة رام الله مؤخراً حيث صدر حكم بحقه بالسجن لمدة خمسة أشهر وانه طلب منه تزويده ببعض الملابس والحاجات الاخرى الضرورية.

وفور شيوع نبأ استشهاده شهدت مدينة رام الله مواجهات عنيفة في ساعات الصباح رشق خلالها الشبان قوات الجيش بالحجارة والزجاجات الفارغة وأغلقوا الشوارع الرئيسية بالمتاريس الحجرية وأضرموا النار بالإطارات المطاطية، وأعلن الحداد في مدينتي رام الله والبيرة وأغلقت المحال التجارية أبوابها، كما نعت حركة حماس الشهيد عبر شعارات كتبت على الجدران. وكانت السلطات الاسرائيلية قد زعمت ان الشهيد قتل على يد معتقلين فلسطينيين للاشتباه بتعامله مع الاحتلال، وهو ما نفته عائلة الشهيد في الاردن وكذبته بيانات حركة حماس وقد اقامت القوى السياسية في مدينة البيرة حفل تأبين للشهيد حضره نحو (٤٠٠٠) شخص ©

انديك يتوقع لإسرائيل دوراً ريادياً في الشرق الأوسط

توقع السفير الامريكي لدى تل ابيب مارتن انديك ان تلعب "إسرائيل" دوراً ريادياً في منطقة الشرق الاوسط في ظل مرحلة السلام التي ستشهد نهضة اقتصادية وتجارية. وقال انديك الذي قام مؤخراً بجولة مع دبلوماسيين امريكيين في الولايات المتحدة للترويج للاستثمار في دول الشرق الاوسط إن «بإمكان إسرائيل أن تستعمل ترتيباتها الخاصة بالتجارة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى جانب اتفاقات تجارية ثنائية مشتركة لضمان أن تتمتع منتجات المشاريع المشتركة بحرية الدخول بدون تعريفات جمركية إلى أسواق الغرب الهائلة».

واعتبر انديك انه بإمكان "إسرائيل" ايضاً «أن تقود مسيرة تطوير صناعات إقليمية تتخذ مقراً لها داخل مناطق التجارة الحرة، والتي تستهدف الأسواق العالمية» وقال: إنه في المجال الزراعي فإن بوسع الإسرائيليين أن يعملوا على «الدمج بين الأبحاث الزراعية والمعدات ذات الكفاءة في استعمال الماء والأرض» كما حثهم على الاستفادة من العمالة العربية في مجال تطوير الصناعات التقنية.

وأثنى السفير الإسرائيلي على القمة الاقتصادية التي ستعقد في عمان نهاية الشهر الجاري، وقال إنها «ستتم خصيصاً لتلبية احتياجات رجال الأعمال من خلال مساعدتهم في الاتصال بشركاء محتملين، وباطلاعهم على فرص التعاون الإقليمي ولتوفير معلومات لهم حول كيفية التعامل تجارياً مع العالم العربي وإسرائيل».

ودعا انديك في مقال نشرته له الصحافة العبرية (إسرائيل) إلى وضع استراتيجية إقليمية للسياحة، معتبراً أن بإمكانها أن تصبح «محطة لزوار المنطقة المهتمين بالسياحة الأثرية والثقافية والاقتصادية» وفق تعبيره. ©

حوار القناعات لا حوار الشروط المسبقة

الحوار هو وسيلة حضارية للتعبير عن الأفكار والرؤى المختلفة ولحل الاشكاليات القائمة أو للحيلولة دون وقوع صدامات وصراعات بين التيارات السياسية المختلفة ويكون هذا الحوار ملحاً في حالة الشعب الواحد والمصير الواحد، ويصبح واجباً عندما يكون غيابه سبباً في التناحر والتقاتل بين أبناء الشعب الواحد، لا سيما في حالة وجود عدو مشترك يحتل الأرض ويهيمن على الثروات ويمارس الاذلال بكافة أشكاله وأصنافه ضد الشعب.

من هذه المنطلقات فإن الحوار على الساحة الفلسطينية هو مطلب مهم والمحاولات التي يجريها بعض الوسطاء الذين تهمهم مصلحة شعبهم لترتيب حوار شامل بين السلطة الفلسطينية وحماس، يجب أن تحظى بمباركة جميع الفرقاء وأن يتم التعامل معها من واقع مصلحة الشعب الفلسطيني أولاً وأخيراً.

لقد أوجد اتفاق أوسلو حالة من الانقسام الشديد في صفوف الشعب الفلسطيني، فهناك الآن واقع تمثله سلطة ارتضت لنفسها أن تسير في نفق التسوية الذي لا يعلم الى أين سيوصلها وهناك تيار معارضة تتزعمه حماس ويتمتع بشعبية كبيرة داخل وخارج الأرض المحتلة، ويتبنى هذا التيار مقاومة الاحتلال في كافة أماكن تواجده ويتجنب الاصطدام مع السلطة حتى لو رأى أن تنفذ -عن قصد أو غير قصد- سياساته وأهدافه وأنها تقزم قضية الشعب الفلسطيني وتفرط بحقوقه ومكتسباته وتخطىء السلطة الفلسطينية اذ تظن أنها تستطيع تجاوز هذا التيار أو تحجيمه حتى لو تبدى لها أنها نجحت في تحقيق اختراقات فيه وتخطىء اذ تحاول التعامل مع موضوع الحوار اعلامياً لكسب ود الصهاينة، ولتشويه صورة حماس واظهار أن هناك انقسامات مزعومة فيها، وتخطىء اذ تحاول خنق البرنامج الآخر بوضع نفسها في الخندق الصهيوني تحت حجم الضرر الذي يلحقه هذا البرنامج بتطور عملية التسوية وتقدمها...

لقد ثبت أن السلطة الفلسطينية لم تتفاعل مع موضوع الحوار إلا بقدر ما يحققه لها من مكاسب إما على الصعيد السياسي أم على صعيد العلاقة مع الصهاينة فهي تريد هدفاً واحداً وحيداً لهذا الحوار وهو وقف العمل العسكري لحركة حماس في كل أنحاء فلسطين المحتلة وبعد ذلك لتفعل حماس ما تشاء!

ان الحوار اذا أريد له النجاح من حيث انعقاده ابتداء أن يتحرر من أية شروط مسبقة ذلك أن من شأن استمرار السلطة في هذا المطلب أن يفقد أجواء الحوار أو يفشله تماماً، لأن حركة حماس لن تقبل مهما وقعت تحت سياط السلطة أن ترضخ للابتزاز والضغوط كما أن حجة حماس بالاستمرار بالعمل العسكري طالما استمر الاحتلال ولم ينحسر عن الأرض هي حجة قوية يؤكدها واقع الاتفاقات المبرمة والمطبقة على الأرض، واذا كان هدف الحوار هو مصلحة الشعب الفلسطيني أولاً وأخيراً فإنني لا أرى أن مصلحة هذا الشعب تكمن في وقف العمل المسلح، بل ان مصلحته تتطلب على الأقل أن تتكامل أدوار السلطة والمعارضة بحيث يحتفظ كل طرف بقناعاته ويؤدي هذا التكامل الى انحسار رقعة الاحتلال عن الأرض الفلسطينية المحتلة.

وعلى الذين يدعون دائماً بأن هذا يخالف مبدأ وجود سلطة واحدة على الأرض أن يدركوا تماماً أن هناك سلطتين على الأرض الفلسطينية أقواها وأهمها الاحتلال ثم السلطة الفلسطينية بضعفها المعروف، ومن هنا فإن استمرار مقاومة الاحتلال ينفي مبدأ السلطة الواحدة لأن هذا المبدأ غير موجود أصلاً على الواقع!

ان للحوار بين السلطة وحماس عناوين ومهمات كثيرة: منها ايجاد أسس قوية ومتينة للوحدة الوطنية وترسيخ مبادىء الشورى والديمقراطية والتي تكاد تكون معدومة في الوضع الحالي، ومنها كذلك توفير الحماية اللازمة للمجاهدين الابطال الذين شكلوا وما زالوا النبض الحقيقي لشعبهم وأمتهم، والتنسيق في مواجهة طوابير العملاء والخونة الذين يعيثون فساداً في الأرض ولا يجدون من السلطة رادعاً بل يلاقون التكريم عبر توظيفهم في الوظائف العامة وفي جهاز الشرطة الفلسطيني وأما العمل المسلح الذي تطلع حماس بالجزء الأكبر منه فيجب الاتفاق على تنظيمه وليس انهائه!

وهذه المطالب يجب أن لا تكون شروطاً مسبقة للحوار، بل أن تكون نتيجة لهذا الحوار...

وبانتظار رد السلطة الفلسطينية على جهود الوساطة التي قام بها وفد من بعض شخصيات غزة وتجديد الترابي دعوته للحوار بين حماس والسلطة، فإن الكرة تبقى في ملعب السلطة الفلسطينية بعد أن قالت حماس كلمتها الواضحة في هذا الموضوع. ©

السبيل العدد (١٠١) -السنة الثانية - الثلاثاء ١٧- ٢٣ تشرين اول ١٩٩٥م

حضره عرفات وبيريز وقادة اجهزة الامن:

الكشف عن اجتماع سري في واشنطن سبق توقيع اتفاق طابا

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية النقاب عن اجتماع سري عقد قبل توقيع اتفاق طابا في العاصمة الامريكية واشنطن بين رؤساء وقادة اجهزة الامن الاسرائيلية وحضور وزير الخارجية شمعون بيريز، وبين مسؤولين امنيين كبار في السلطة الفلسطينية وعلى رأسهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ العبرية في تقرير لها ان قادة الجيش الاسرائيلي وجهوا لـ عرفات خلال هذا الاجتماع الذي حضره من الجانب الاسرائيلي ايضاً رئيس جهاز المخابرات العامة (الشاباك) اتهامات قاسية فيما يتعلق «بمحاربته الفاشلة للارهاب» على حد تعبير هؤلاء.

واضافت الصحيفة ان رؤساء الهيئة الامنية الاسرائيلي انتقدوا بشدة في الاجتماع الذي عقد بايعاز وتوجيه من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين نشاطات قادة اجهزة الامن الفلسطينية ومن ضمنهم العقيد جبريل الرجوب (مسؤول جهاز الامن الوقائي في اريحا والضفة الغربية) والعقيد محمد دحلان مسؤول الجهاز في قطاع غزة ضد فصائل المقاومة الاسلامية «حماس» والجهاد الاسلامي.

واشارت الصحيفة ان هذا الاجتماع عقد بعد مداولات جرت قبل نحو ثلاثة اسابيع في مكتب رئيس الوزراء ووزير الدفاع اسحاق رابين حضرها كل من وزير الخارجية شمعون بيريز، ورئيس الاركان الجنرال امنون شاحك، وقائد المنطقة العسكرية الوسطى في الجيش الاسرائيلي الجنرال ايلان بيران، ورئيس جهاز المخابرات العامة (الشاباك).

وقد ادعى قادة الجيش الاسرائيلي ومسؤولو الاجهزة الامنية خلال هذه المداولات ان نشاطات وجهود السلطة الفلسطينية في مجال التصدي «للارهاب» غير كافية، ونسب الى رئيس جهاز المخابرات العامة الاسرائيلي- لا يكشف عن اسمه عادة - قوله ان السلطة الفلسطينية تحجم عن التصدي بحزم لحركتي «حماس» والجهاد الاسلامي التي تتهمها تل ابيب بالمسؤولية عن سلسل هجمات انتحارية اسفرت عن وقوع عشرات القتلى الاسرائيليين.

وطبقاً لتقرير صحيفة /هآرتس/ فقد عقد في الـ ١٦ من ايلول (سبتمبر) الماضي اجتماع سري في فندق هيلتون بمنتجع طابا المصري مثل الجانب الاسرائيلي فيه وزير الخارجية بيريز، الجنرال ايلان بيران، رئيس شعبة التخطيط في الجيش الاسرائيلي عوزي ديان، ورئيس جهاز المخابرات فيما حضره من الجانب الفلسطيني رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات ووزير الشؤون الاقتصادية احمد قريع (ابو العلاء) ووزير شؤون الحكم المحلي صائب عريقات.

ومضت الصحيفة الى القول ان المتحدثين الرئيسيين في الاجتماع الذي استغرق نحو ساعة كانا الجنرال ايلان بيران ورئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي، مشيرة الى انهما وجها اتهامات قاسية خلال الحديث زعما فيها ان نشاطات قوات الامن الفلسطينية غير مجدية وغير ناجعة.

وحسب الصحيفة فقد قال الجنرال بيران مخاطباً السيد عرفات انهما (بيران ورئيس جهاز المخابرات «الشاباك») لن يستطيعا تقديم توصية امام الحكومة الاسرائيلية حول تنفيذ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، الا اذا رأت «اسرائيل» بأم اعينها نشاطاً حقيقياً وجدياً ضد المعارضة الاسلامية.

ونقلت الصحيفة عن احد المشاركين من الجانب الاسرائيلي في الاجتماع قوله ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات تعهد ببذل كل جهد مستطاع من اجل محاربة الارهاب ومنع انطلاق منفذي الهجمات من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت الصحيفة ان الاتصالات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في هذا الشأن تواصلت بعد الاجتماع السري المذكور في طابا، مشيرة الى قيام السلطة الفلسطينية بحملة اعتقالات مؤخراً في صفوف اعضاء وانصار حركة «حماس» في قطاع غزة.

وذكرت الصحيفة الاسرائيلية ان اجتماعاً سرياً آخر من هذا النوع بين قادة اجهزة الامن الاسرائيلية، وبين مسؤولين كبار في السلطة الفلسطينية حضره بيريز عقد يوم الخميس الماضي قبيل اجتماع بيريز عرفات عند حاجز ايرز شمال قطاع غزة.

واشارت الى ان الحضور من الجانب الاسرائيلي كانوا قائد المنطقة الجنوبية شاؤول موفاز، وقائد المنطقة الوسطى الجنرال ايلان بيران، ومنسق شؤون سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية اورون شحور، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الجنرال موشيه يعلون ورئيس جهاز المخابرات العامة ۞





نبش ١٦٠ قبراً اسلامياً على جبل جرزيم في نابلس

قامت دائرة الآثار الاسرائيلية بنبش وازالة حوالي ١٦٠ قبراً اسلامياً من القبور الواقعة على جبل جرزيم.

وتقع القبور الى الغرب من مقام الشيخ غانم المقدسي احد القادة العسكريين عند القائد صلاح الدين الايوبي.

وناشد اهالي قرية كفر قليل القريبة من نابلس والمالكون لغالبية الاراضي في منطقة جبل جرزيم الجهات المعنية التدخل الفوري لوقف ظاهرة نبش قبور المسلمين على قمة جبل جرزيم المطل على قريتهم.

ادان الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين ورئيس محاكم الاستئناف الشرعية في الضفة نبش القبور والاعتداء الصارخ على حرمة الاموات والقبور مؤكداً ان الاسلام دعا الى تكريم الانسان حياً وميتاً.

ويشار الى ان موقع القبور والمقام يعود الى العهد الايوبي الصلاحي في عام ١٣٨١م حيث كان يستخدم كنقطة رصد عسكرية وللاتصال مع القادة في الكرك، القدس وبمشق، وتم تجديد المقام المذكور عام ١٩٦٢ بمبادرة من دائرة اوقاف نابلس ۞

«اسرائيل» تقدم تقريراً للولايات المتحدة حول الابعاد الامنية لاتفاق «اوسلو ٢» و «اوفيك ٣» وصاروخ حتس

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان «اسرائيل» ستقدم للولايات المتحدة تقريراً حول الابعاد الامنية لاتفاق الحكم الذاتي وحول مشروع «اوفيك ٣»، وصاروخ «حتس» المضاد للصواريخ وذلك في اطار الحوار الاسرائيلي-الامريكي الاستراتيجي، كما ستطالب «اسرائيل» بالحفاظ على المستوى الحالي للمساعدات الامريكية في العام القادم.

والجدير بالذكر ان الحوار الاستراتيجي بين الدولتين والذي يجري مرة كل ستة اشهر سيبدأ في ١٨ تشرين الاول الحالي سيسبق هذا الحوار زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق رابين للولايات المتحدة لحضور جلسات الامم المتحدة.

وتستمر المباحثات الاستراتيجية ثلاثة ايام وتقسم لقسمين: حيث سيبحث في اليوم الاول موضوعات متعلقة بالمساعدات السنوية للسنة المالية ١٩٩٧ وستطالب «اسرائيل» بالحفاظ على مستوى المساعدات العسكرية الحالية، ووفقاً لتقديرات اوساط عسكرية رفيعة المستوى فانه من غير المتوقع وجود صعوبات او عقبات وسيستجيب الامريكيون للطلبات الاسرائيلية.

كما سيتم ايضاً بحث موضوعات امنية مشتركة وسيعرض الطاقم الاسرائيلية الابعاد الامنية لاتفاق اوسلو/٢ ومدى تأثيرها على «اسرائيل».

ومن بين الموضوعات الاخرى التي سيتم بحثها العنف والتعاون بخصوص مكافحته وازدياد القوة العسكرية الايرانية ومحاولات ايران الحصول على اسلحة غير تقليدية اضافة الى المعلومات التي تم الكشف عنها حول العراق ۞

«المنظور القرآني»

«المنظور القرآني للاحداث المتتابعة»

قطعت شوطاً في هذه الزاوية وانا اتكلم عن اليهود، وجعلت عنوان تلك الشوط «من الملف اليهودي» وتكلمت فيه عن بدايات التاريخ اليهودي وقدمت للقارئ معلومات تاريخية، والقيت نظرات على «العهد القديم» نفسه، واخذت منه ما رأيت مناسباً، لانني احببت ان اكلم اليهود بلغتهم، وان ادينهم من كتبهم وان ابين كتبهم من نصوصهم.

وكان بالامكان ان استمر في الكتابة تحت نفس العنوان «من الملف اليهودي» وان اقلب في صفحات هذا الملف، وان اقرأ في بعض تلك الصحفات وان اقدم بعض ما فيها من مخبوءات يهودية عجيبة تخفى على كثير من المسلمين، كان بالامكان القيام بذلك لان عندي الكثير مما يمكن ان يقال في صفحات وخفايا الملف اليهودي.

لكنني رأيت زوايا اخرى في صحيفتنا للقراء «السبيل» تتكلم عن اليهود.

هناك زاوية «منبر الحق» للشيخ عبدالمنعم ابو زنط حفظه الله، يتكلم فيها عن «الضمانات اليهودية لزوال اليهود» ولدعوه الى الاستمرار بذلك.

وهناك زاوية دراسات في التوراة» للاستاذ مصطفى عبدربه الذي يعرض بها بعض مظاهر الانحراف الاصيل في التفكير اليهودي ويقلب صفحات التوراة ويبين ما فيها من مزاعم واكاذيبه وهي كتابهم الديني الاول.

وقد كان يكلمني بعض الاخوة الكرام مقترحين علي العودة في الزاوية الى الكتابة القرآنية لعدم وجود (زاوية قرآنية ثابتة في صحيفة السبيل) على قيمة ونفاسة السبيل ومقالاتها

وارتأيت اخيراً العودة الى الكتابات القرآنية في هذه الزاوية، لانني اعتقد ان الاخوين الفاضلين الشيخ ابا زنط والاستاذ عبدربه يقومان ببعض الواجب في تعريف الاخوة القراء بالخطر اليهودي وتحذيرهم منه، وهو جهد مشكور اودعوهما الى الاستمرار في الكتابة حول هذا الموضوع الحيوي.

ان موضوع هذه الزاوية متحرك وان عنوانها متغير، وهو خاضع لاجتهاد من باب الرغبة في تقديم ما اراه افضل وانفع للاخوة القراء فلما بدأت الكتابة في هذه الزاوية جعلت عنوانها «جاهدهم به»، ثم جعلت عنوانها بعد ذلك «قبسات قرآنية» وكان عنوانها الثالث «من الملف اليهودي».

والان ابدأ بعون الله الكتابة تحت العنوان الرابع «المنظور القرآني» ولا ادري كم ساكتب تحت هذا العنوان، وهل اعود الى الملف اليهودي مرة اخرى فالله هو الذي يلهم لاختيار الافضل والانفع للناس، وفي كل من تلك الموضوعات والعناوين خير عظيم ان شاء الله والهدف هو تقديم الافضل على الفاضل والانفع على النافع والتوفيق من الله سبحانه.

«المنظور القرآني» زاوية تنظر لاحداث الاسبوع من خلال منظور القرآن، وترصد هذه التطورات والاخبار على اساس حقائق القرآن وتقويم هذه الاحداث بميزان القرآن.

ان الاحداث التي تمر بها امتنا خطيرة مثيرة وتصب ضد مصلحة الامة ووجودها وقوتها ومستقبلها، ويصنعها اعداء الامة من المخططين الماكرين في الداخل والخارج وتخدم اهداف الاعداء ضد هذه الامة.

كل هذه الاحداث ثمرة سامة لشجرة خبيثة، زرعت في قلب الامة وهي شجرة الغاء الخلافة، والقضاء على النظام الاسلامي الشامل، واقصاء الاسلام عن مركز القيادة والتربية والتوجيه او الحكم والتشريع، وهذه الشجرة الملعونة لها اغصان خبيثة سامة، تتمثل في الغزو الفكري والسياسي والاعلامي والاخلاقي المنظم الذي شنته جيوش الاعداء وخبراؤهم ضد امتنا وتتمثل في ترسيخ النظرة «الجاهلية» في مختلف مجالات الحياة المعاصرة في السياسة والاقتصاد وفي الفن والاخلاق وفي الحكم والتشريع وفي الصحافة والاعلام وفي التصرف والسلوك...

وهذه الامة مستهدفة من قبل الاعداء مستهدفة في وجودها ومركزها مستهدفة في اسلامها وعزتها مستهدفة في شبابها واجيالها مستهدفة في عقولها وقلوبها وفي اعراضها واخلاقها وفي اموالها واقتصادها.

ورغم خطورة التحدي وشدة المرحلة واستفزاز الاحداث الا ان كثيراً من قطاعات الامة غافلة ساردة لاهية عابثة يائسة محطمة، هابطة الى المجهول ذاهبة الى الضياع تحب اعداءها وتصفق لسارقيها، وتمجد قاتليها! انطبق عليها قول الشاعر احمد شوقي في مسرحية كليوباترة:

اسمع الشعب ديون	كيف يوحون اليه
اثر البهتان فيه	وانطلى الزور عليه
يا له من ببغاء	عقله في اذنيه
ملأ الكون هتافاً	بحياتي قاتليه

ستستحضر هذه الزاوية ايات من القرآن تصف الاحداث التي تمر بها الامة، وستنزل هذه الايات على واقع الامة وستقدم للاخوة القراء الابعاد والمضامين الواقعية للايات القرآنية، وتنظر هذه الزاوية لكل ما يجري في الامة «بالمنظور القرآني» لترى الاشياء على حقيقتها، وتعرف الامور على حقيقتها وتستمد العون من الله ۞

بيروت تغلق ابوابها امام «النفايات البشرية»

□ بقلم: روبرت فيسك
□ ترجمة: ربى قرخ

في مقال نشرته صحيفة الانديندنت البريطانية بتاريخ ٩/٢٧ تناول الكاتب الصحفي البريطاني المتخصص بشؤون الشرق الاوسط روبرت فيسك الاجراءات اللبنانية في التعامل مع اللاجئين الفلسطينيين الذين ابعدتهم ليبيا، وحول دوافع هذه الاجراءات وعرض لبعض الحالات الانسانية، وتالياً ترجمة المقال:

«وزير السياحة اللبناني وصف موجة الفلسطينيين الذين كان يفترض ان يتدفقوا على لبنان بعد ان خرجوا من ليبيا، بأنهم «نفايات بشرية» ولقد اكتشف ابو ماهر بماني ما الذي يعنيه هذا الوصف بالضبط حين حاول العودة الى لبنان بعد قضاء عطلة عشرة ايام في فينا حيث انه لم يتمكن من الدخول الى بيروت على الرغم من انه يحمل وثيقة اقامة لبنانية.

الامر نفسه حدث لثلاث نساء فلسطينيات من لبنان شاركن في مؤتمر بكين، اذ انهن عندما عدن بعد انتهاء المؤتمر الى بيروت تم اعادتهن على طائرة متجهة الى لارنكا ومنعن من الدخول، وكذلك حدث مع سيدة فلسطينية اخرى كانت عائدة من سويسرا بعد تلقيها لمعالجة من جراح حرب، في حين ان رجل اعمال فلسطيني اعيد من بيروت الى لارنكا ومن هناك ذهب الى عمان ومنها توجه مرة ثانية الى بيروت ليغادروها الى دبي، وجميع اولئك الاشخاص كما يقال لم يحدث ان ذهبوا قط الى ليبيا.

كل جرمهم انهم كانوا خارج لبنان حين قرر العقيد معمر القذافي طرد ٣٥ الف فلسطيني من ليبيا، ٧ الاف منهم يحملون وثائق لبنانية، وسمحت لبنان لحوالي ٣٥٠ منهم الدخول الى البلاد عبر البحر ولكنها عادت لاغلاق شواطئها، ومنعت جميع الفلسطينيين الموجودين خارج لبنان من العودة الا بتأشيرات خاصة ويقدر عدد هؤلاء الفلسطينيين وفقاً لمصادر فلسطينية بحوالي ١٠٠ الف مواطن.

على مدار يومين فقط استطاعت السلطات في بيروت تقليص عدد اللاجئين الفلسطينيين بحوالي الثلث بمساعدة قرار العقيد القذافي، في بلد يوحد المسلمين والمسيحيين فيه الشعور بالاحتقار نحو ٣٥٠ الف فلسطيني نصفهم يسكن في ١٢ مخيماً للاجئين على امتداد القطر اللبناني.

وأد قرار العقيد القذافي بطرد العمال الاجانب شعوراً بالضيق والغضب بين اللبنانيين، في حين ان الاف الفلسطينيين الذين يدرسون او يعملون في الخارج معظمهم لم يحلم قط بزيارة ليبيا، وجدوا انفسهم مشردين في بلاد اجنبية، ذلك ان الوثائق اللبنانية التي كانوا يعتمدون عليها للدخول الى لبنان لم يعد لها اية قيمة بدون تأشيرة الدخول الخاصة من السفارات اللبنانية.

بالطبع هناك جانب آخر للقصة، فمنظمة ياسر عرفات التي في معاهداتها الاخيرة مع اسرائيل قد تركت اللاجئين المسجلين في لبنان لوحدهم يواجهون المستقبل كانت ولسنوات تدير دولة داخل دولة في مخيمات اللاجئين في لبنان، واسهمت بذلك في الحرب الاهلية للبلاد والتي ذهب ضحيتها ١٥٠ الف رجل وامرأة، ففي القرية المارونية المسيحية دامور ارتكب الفدائيون الفلسطينيون مذبحة بحق معظم الاهالي الموجودين مسجلين بذلك اول عمل تطهير عرقي في الحرب، وبالمقابل قام المسيحيون بذبح الفلسطينيين بعدد اكبر في تل الزعتر في العام ١٩٧٦ ثم بعد ذلك في صبرا وشاتيلا بالتعاون مع الاسرائيليين في العام ١٩٨٢، ولهذا فان [illegible] الكراهية التي تولدت من تلك الحرب لم تزل موجودة.

قلة اولئك الذين استغربوا لذلك فانه حين وصف وزير السياحة نيكولا فتوش اللاجئين بانهم «نفايات بشرية» حتى الان على الاقل عضو برلمان واحد هو نجاح واكيم استنكر ملاحظة السيد فتوش، كما وقامت الحكومة برفع متطلبات الفيزا لجميع الفلسطينيين المقيمين في لبنان والذين غادروا بيروت منذ حزيران الا ان بياناً صدر عن الحكومة يحمل الرقم ٤٧٨ قال فيه وزير الداخلية «ميشيل المر» انه على جميع لاجئي ١٩٤٨ مما يشمل جميع الفلسطينيين في لبنان- في المستقبل ان يكون لديهم تأشيرات وخروج ودخول قبل مغادرة لبنان.

مصادر فلسطينية تقول انه قد يحتاج الامر لاشهر لالاف اللاجئين المقيمين خارج لبنان لكي يحصلوا على اذونات للعودة حيث يقول احد المسؤولين السابقين في مخيم «لبنان تريد ان تتخلص من اكبر عدد من الفلسطينيين، ذلك انه بدلاً من ان تكون مشكلة الـ٧ الاف فلسطيني الذين طردوا من ليبيا اصبحت الان مشكلة ١٠٠ الف فلسطيني محتجزين خارج لبنان، كما انها قد لمعت صورة عرفات حيث انه بامكانه ان يقول لهم الان: انظروا ما افعله انا لكم وماذا يفعله القذافي والدول العربية الاخرى».

اما دمشق فقد استقبلت الفلسطينيين حملة الوثائق السورية كما واستقبلت بشكل مؤقت الفلسطينيين الذين يملكون منازل في لبنان في حين ان معظم المالتي فلسطيني الذين بقوا على الحدود المصرية الليبية سمح لهم بمتابعة السير الى عمان وقطاع غزة، ولكنه على ما يبدو فان القوانين اللبنانية الجديدة ستبقى.

من وجهة نظر السلطات اللبنانية فان لبنان قد دفعت ثمناً غير متكافئ نحو اللاجئين ولا تستطيع ان تمنحهم المواطنة دون ان يكون لذلك تأثير على التوازن في التركيبة الديمغرافية لذلك [illegible] والمواطنة قد تحول مجتمع السنة الى اكثر التجمعات قوة في لبنان.

قلة قليلة من الفلسطينيين حصل على الجنسية اللبنانية منذ العام ١٩٤٨ ووفقاً لاحصائيات الامم المتحدة للعام ١٩٨٧ فيقدر عددهم بحوالي ٣٠ الف فلسطيني، وقد استطاع البعض ان يصنع ثروة وينشئ مشاريع في بيروت وآخرون تزوجوا من لبنانيين، فزوجة كلاً من الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري من اصل فلسطيني.

ويكاد يكون جميع الفلسطينيين الموجودين اما من الناجين او ابناء لناجين في حرب ١٩٤٨ وهم بذلك قد جاءوا من جزء من فلسطين التي اصبحت الآن تسمى اسرائيل.

معظم اللبنانيين المسيحيين الذين تحالفوا مع اسرائيل وابان الحرب الاهلية يطالبون بطرد الفلسطينيين من البلاد دون ان يتذكروا ولو لمرة واحدة انه في حالة عود الفلسطينيين لبلادهم فانه سيتحتم عليهم ان يعودوا الى بلد من المؤكد انه لن يستقبلهم هي (اسرائيل) نفسها ۞

دراسات في التوراة

مصطفى عبدربه

«شوارع السلام» والسكك المقدسة في النبوءة التوراتية

نشرت صحيفة السبيل في عددها الـ ٩٧ ص٦ خبراً بعنوان: «مخطط لاقامة خمسة شوارع سلام، تربط دول المنطقة، وبالعودة الى التفاصيل التوراتي الذي يحكم السلوك والخلق والفعل والعقلية اليهودية بنسب تتذبذب بقدر امكانية التطبيق، لهذه المشاريع الاقتصادية السياحية السياسية نجدها نبوءة حيث ورد ذكرها في سفر اشعيا ١١:١١-١٦ وساضطر الى نقل النص كاملاً تقريباً: «ويكون في ذلك اليوم (وهو يوم تبدل الاوضاع الحياتية والاجتماعية والنفسية حتى سلوك الحيوان) ان السيد (يهوه رب اليهود) يعيد يده ثانية ليقتني بقية شعبه التي بقيت من اشور ومن مصر ومن فتروس (مصر العليا) ومن كوش (افريقيا) ومن عيلام (العراق) ومن شنعار (منطقة في العراق سبي اليها اليهود) ومن حماة ومن جزائر البحر (جزر المتوسط) ويرفع راية الامم، ويجمع منفيي اسرائيل ويضم مشتتي يهوذا من اربعة اطراف الارض (جميع انحاء الارض) فيزول حسد افرايم (اسم سبط من اسباط اسرائيل كان له نصيب وسط فلسطين الغربية في التوزيع التوراتي، وكان له دور القيادة في المملكة الشمالية) وينقرض المضايقون من يهوذا، افرايم لا يحسد يهوذا، ويهوذا لا يضايق افرايم (احزاب المعارضة) وينقضان على اكتاف الفلسطينيين غرباً، وينهبون بني المشرق معاً (النفط ودول الخليج)، ويكون على ادوم ومؤاب (قبيلتان سكنتا الاردن) امتداد يدهما وبنو عمون في طاعتهم (اشارة لمعاهدة وادي عربة بين الاردن واسرائيل) ويبيد الرب لسان بحر مصر (نهر النيل)، ويهز يده على النهر بقوة ريحه (التهديد الاسرائيل لمنابع النيل من خلال ترويض الدول التي ينبع منها وباقامة السدود عليه) ويضربه الى سبع سواق (يحوله الى سبعة افرع) ويجيز منها بالاحذية (نظراً لقلة الماء) وتكون سكة لبقية شعبه التي بقيت من اشور كما كان لاسرائيل يوم صعوده من ارض مصر (كناية عن تصدير اليهود كقوة بشرية في الاربعينات وقبلها، اذ عندما اعلن بن غوريون قيام الدولة كان ٧٠٪ من افرادها يهوداً هجروا من الدول العربية).

صحيح ان النص يشير الى احداث تاريخية في حياة اليهود كان مسرحها العراق ومصر، لكن الاحداث تتجدد بشكل آخر كما نشاهد الآن، الا ان نهر النيل لم يضربه رب اليهود المحارب اله النقمات ويجزئه الى سبعة افرع.

وفي نص آخر من نفس السفر:٣٥ الذي اقتبس منه رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض في وادي عربة للوفد الاردني برئاسة الطراونة قائلاً له بان ما يحدث تعبير «يهوي» الى نهاية وغاية حددتها يد القدرة الالهية الممتدة الى الشعب المختار وهي التحضير للمسيح المنتظر والعصر الالفي السعيد الذي يقضي قبله على جرانين الامم والشعب غير اليهودي طبعاً، يقول النص: «تفرح البرية والارض اليابسة ويبتهج القفر ويزهر كالنرجس- يدفع اليه مجد لبنان (في النسخة العبرية «كبود» التي تعني الثروة من خلال المجد، والثروة هي الماء والزراعة والسياحة والنفوذ، ومجد لبنان الذي تجنيه اسرائيل منذ انشائها لن يكتمل الا بعد الاتفاق مع سوريا، التي ستحال عاصمتها الى كومة من الحجارة كما في نبوءة اخرى)، بهاء كرمل وشارون (جبل الكرمل المطل على حيفا، وشارون يمتد الى تلال نابلس)- شددوا الايادي المسترخية والركب المرتعشة ثبوتها، قولوا لخائفي القلوب تشددوا، لا تخافوا (اشارة الى الخائفين من عملية السلام من اليهود) هوذا الهكم، الانتقام يأتي، جزاء الله هو يأتي ويخلصكم (الحديث عن السلام للانتقام بشتى الاساليب التي تجيدها العصابة المقدسة بتوجيه وعناية ربها، وفي مقدمتها الاقتصاد خاصة الزراعة سياسة القبض من الامعاء، وضرب الخلق بالفتك بالاسرة حيث كانوا معاول هدم للاسرة الاوروبية، وحالياً لا تخفى اصابعهم من مؤتمر القاهرة للسكان الى مؤتمر بكين لضرب الاسرة الشرقية خاصة) حينئذ يقفز الاعرج، ويترنم لسان الاخرس لانه قد انفجرت في البرية مياه، وانهار في القفر، ويصير السراب (الصحراء) اجماً (واحات زراعية) والمعطشة ينابيع ماء... وتكون هناك سكة وطريق يقال لها الطريق المقدسة (سواء اكانت برية ام جوية ام بحرية) يسلك المفديون فيها (اليهود).

ومفديو الرب يرجعون ويأتون الى صهيون بترنم وفرح ابدي على رؤوسهم، ابتهاج وفرح يدركانهم، ويهرب الحزن والتنهد (لكن الفرح تاريخياً لم يكن مستمراً بل ان الفرح هو الحدث الشاذ في تاريخهم الذليل المسكين، والتوراة تشير الى ان الاحداث ستنقلب رأساً على عقب وستعمل السيوف في رقابهم في نهاية المطاف) ۞

حزمة اخبار

المستوطنون اليهود يدنسون قبوراً اسلامية في مقبرة بيت لحم

قالت مصادر فلسطينية ان متشددين يهوداً هدموا الليلة الماضية قبراً اسلامياً قيد الانشاء داخل المقبرة الاسلامية في مدينة بيت لحم حيث يقع قبر راحيل المقدس لدى المتطرفين اليهود.

وقال موسى بلبول قريب المتوفى ان مستوطنين مسلحين وجهوا له وللعاملين معه في اقامة الضريح شتائم وتهديدات امس قبل ان يرغم جنود اسرائيليون حضروا لاحقاً الفلسطينيين المتواجدين قرب الضريح على مغادرة المقبرة رغم عدم انتهاء عملية اقامة الضريح فوق قبر جد بلبول المتوفى حديثاً وكان نحو الف من المتزمتين اليهود دخلوا المقبرة اثناء اقامة الضريح بدعوى ممارسة طقوس دينية قرب قبر راحيل.

●●●

السجن لاعضاء من الامن الوقائي الفلسطيني ارتكبوا تجاوزات

قالت مصادر فلسطينية مسؤولة ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في مناطق السلطة الفلسطينية عقد جلسة لمحاسبة عدد من عناصره اتهموا بارتكاب تجاوزات اثناء التحقيق مع فلسطينيين احتجزوا لاسباب مختلفة.

وقالت المصادر الفلسطينية «ان جهاز الامن الوقائي عقد جلسة خاصة لمحكمة تأديبية داخلية تم خلالها اصدار الحكم على ٦ من اعضاء الجهاز بتهمة ارتكاب تجاوزات اثناء قيامهم بالتحقيق مع عدد من الموقوفين في سجون الجهاز» واضافت ان الاحكام الصادرة بحق عناصر الامن الوقائي الذي يرأسه في الضفة الغربية جبريل الرجوب «كانت السجن لفترات تراوحت بين ١٤ و ٢٠ يوماً».

وتأتي الخطوة وهي الاولى من نوعها بعد تجاوزات لجهاز الامن الوقائي كان اخرها مقتل وائل مصلح من قرية عين يبرود الى الشمال من مدينة رام الله حيث اشارت مصادر حقوقية فلسطينية الى مسؤولية الجهاز الفلسطيني عن قتله اثناء التحقيق معه فيما تحدثت تقارير حقوقية اسرائيلية وفلسطينية عن تعذيب معتقلين لدى الجهاز الفلسطيني.

●●●

بيران: الجفتلك منطقة استراتيجية ستظل بيد «اسرائيل»

قال مسؤول عسكري اسرائيلي كبير ان منطقة غور الاردن ستبقى منطقة عازلة تحت السيطرة الاسرائيلية، واضاف قائد المنطقة العسكرية الوسطى في الجيش الاسرائيلي ايلان بيران ان «غور الاردن يعتبر منطقة فصل بين الاردن وبين الكيان الفلسطيني» ووصف بيران الذي كان يتحدث امام رؤساء المستوطنين اليهود منطقة الجفتلك وسط الغور الى الشمال من اريحا بأنها «ذات اهمية استراتيجية بالنسبة لاسرائيل».

وتعتبر تصريحات بيران في هذا الخصوص مخالفة لما نص عليه اتفاق المرحلة الانتقالية الذي يقضي بانتقال منطقة الجفتلك الى سيطرة السلطة الفلسطينية.

●●●

السلطات الاسرائيلية تخلي سجن نابلس

قالت مصادر فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية شرعت باخلاء سجن نابلس المركزي تمهيداً لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة خلال الاشهر القادمة وفقاً لاتفاقية «طابا» التي توصل اليها الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي، واوضحت المصادر ان السلطات الاسرائيلية احضرت ٨ باصات ونقلت المعتقلين الى جهة غير معلومة، يذكر ان الجيش الاسرائيلي اخلى مكاتبه يوم الثلاثاء الماضي من٣ بلدات فلسطينية هي قباطية قضاء جنين، يطا قضاء الخليل، وخربثا بني حارث قضاء رام الله.

●●●

مجلس السفراء العرب يقيم حفل استقبال على هامش مؤتمر حزب المحافظين البريطاني

اقام مجلس السفراء العرب وبعثة جامعة الدول العربية حفل استقبال على هامش انعقاد مؤتمر حزب المحافظين الحاكم في مدينة بلاكبول الساحلية حضره وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند، ووزير الزراعة دوغلاس هوغ وعدد من كوادر الحزب، وكان في استقبال الضيوف عن الجانب العربي الدكتور محمد شاكر رئيس مجلس السفراء العرب والسيد محمد الحسن شبو نائب رئيس بعثة الجامعة العربية وسفراء المغرب وتونس والجزائر والكويت والسودان وفلسطين وعدد من ممثلي السفارات العربية الاخرى.

والقى الدكتور شاكر كلمة اكد فيها على المصالح المشتركة بين بريطانيا والدول العربية معرباً عن تطلع السفراء العرب للقاء المرتقب مع ريفكيند لتبادل وجهات النظر حول مختلف قضايا المنطقة، ودور لندن في عملية السلام.

من ناحيته عبر ريفكند عن تقديره لنشاط مجلس السفراء العرب، واعتبر ان اقامة الحفل «ليس مجاملة دبلوماسية او تقليداً رمزياً، لكنه «مؤشر حقيقي على اهمية العلاقات العربية البريطانية».

واعلن ريفكيند عن نيته زيارة بعض الدول العربية قريباً من منطلق وعي بريطانيا لاهمية المرحلة الحالية في تاريخ المنطقة، وحرصها على المساهمة في «ترسيخ» السلام والاستقرار والتعاون، نظراً لما في ذلك من مصلحة بريطانية واوروبية» ودعا الوزير البريطاني الى ضرورة تكثيف العمل المشترك من خلال البحث عن «صيغ مناسبة للتعاون وتحقيق الاهداف المشتركة ضمن الاولويات في المنطقة».

●●●

الحكومة الاسرائيلية تغلق ٣ مكاتب فلسطينية في الخليل

اكد مسؤول فلسطيني بارز ان قرار الحكومة الاسرائيلية اغلاق ٣ مكاتب تابعة للسلطة الفلسطينية في مدينة الخليل يدل على ان الجانب الاسرائيلي يصر على وضع العقبات والتخلي عن التزاماته بكل وسائله الممكنة.

وقال مستشار رئيس السلطة الفلسطينية مروان كنفاني «انه من المؤسف جداً اتخاذ مثل هذا القرار قبيل اجتماع الرئيس عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز يوم الاحد القادم» عند حاجز ايرز لدراسة المشكلات التي قد تعيق تنفيذ بنود اتفاق اوسلو «طابا» وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اوردت نبأ قرار السلطات الاسرائيلية باغلاق مكاتب الاعلام والثقافة والتعليم التابعة للسلطة الفلسطينية.

●●●

اعتقال فلسطينيين قتلا اسرائيلياً قبل سنوات

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان جهاز المخابرات العامة «الشاباك» نجح مؤخراً وبالتعاون مع الشرطة والجيش الاسرائيلي في تفكيك خلية تابعة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في شمال الضفة الغربية المحتلة ينسب لافرادها قتل مستوطن اسرائيلي قبل نحو ثلاث سنوات.

وذكرت المصادر ان جهاز المخابرات الاسرائيلي اعتقل في وقت سابق من الشهر الماضي (منتصف ايلول) شابين فلسطينيين من اهالي منطقة جنين ينتميان الى خلية «حماس» وذلك بتهمة قتل مستوطن يهودي يدعى شمعون ابراهام (٣٢ عاماً) من سكان مستوطنة ميطاف في ٢٥ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٢ ۞

تحليل سياسي

تجميد المفاوضات على المسار السوري لهضم اتفاق الحكم الذاتي


الجولان بانتظار هضم الحكم الذاتي

☐ كتب عبدالكريم حمودي:

يبدو ان الجمود الذي خيم على مسيرة المفاوضات السورية الاسرائيلية منذ اكثر من ثلاثة اشهر عقب جولة فاشلة قام بها المنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس في تموز (يوليـو) الماضي لاقناع الجانبين بارسال الخبراء العسكريين الى متابعة المفاوضات الامنية في واشنطن، كان مطلوباً للجانب الاسرائيلي، وذلك لتحقيق هدفين رئيسيين الأول: ايجاد الزخم الكافي لاتمام مفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو لتوسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة، والذي تم التوقيع عليه بالاحرف الاولى في منتجع طابا المصري في (١٩٩٥/٩/٢٤) ومن ثم التوقيع عليه رسمياً في واشنطن بتاريخ (١٩٩٥/٩/٢٨) خاصة وانه قد سبق هذا التجميد حملة اعلامية تفاؤلية بقرب التوصل الى اتفاق سلام على المسار السوري الاسرائيلي، والذي كان له تأثير واضح على مفاوضات توسيع الحكم الذاتي، وخدم في نفس الوقت لعبة الاستفراد بكل طرف، والتي مارستها «اسرائيل» منذ انطلاق عملية السلام في مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩١ وحتى الآن.

والثاني: استغلال لعبة «الوقت» وضيقه والتذرع بقرب انتخابات الكنيست وانتخابات الرئاسة الامريكية واطلاق التصريحات هنا وهناك حول امكانية تأجيل المفاوضات على المسار السوري الى بداية العام ١٩٩٧ وما يحمله هذا التأجيل من ضغوط وعزل لسوريا خاصة وان الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي فتح الطريق امام «اسرائيل» للنفاذ الى الدول العربية ولعل الهدف من هذا التجميد هو الابتزاز والحصول على المزيد من التنازلات الجديدة وفرض الرؤية الاسرائيلية لنقاط الخلاف حول محطات الانذار وعمق المناطق المنزوعة السلاح والمتطلبات الامنية الاسرائيلية الاخرى.

وترى مصادر صحفية مطلعة في واشنطن ان اسباب تجميد المفاوضات السورية الاسرائيلية الى ما بعد اتفاق توسيع الحكم الذاتي كان مقصوداً وان هذا التجميد تم باتفاق الاطراف الثلاثة وهي الولايات المتحدة وسوريا «واسرائيل» فتقول: ان المسار السوري الاسرائيلي معلق مؤقتاً عمداً تهيئة لمفاجأة الاتفاق قبيل الانتخابات الاسرائيلية، عندئذ تستفيد الاطراف الثلاثة بمردود ملموس، فيبقى لاسحق رابين رئيساً للوزراء وتوضع تفاصيل الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، وتسجل العلاقة الامريكية السورية نقلة نوعية تريدها دمشق، ويعلن الرئيس بيل كلينتون على عتبة الانتخابات الامريكية سلاماً شرق اوسطياً من صنعه واخراجه.

وانطلاقاً من هذه المعطيات وعلى الرغم من اجواء التشاؤم السائدة حالياً بالنسبة لمستقبل المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي، والتي عززتها حملة التصريحات المتناقضة والتصعيدية من كلا الجانبين والتي منها تحذير وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة «من ان استخدام الاتفاقات الاسرائيلية – الفلسطينية للمساس بالمصالح السورية سيدفع دمشق الى اعادة النظر في الموقف من اتفاق اوسلو، الذي كانت سوريا اكدت في السابق عدم تأييدها له، وعدم سعيها لعرقلته في وقت واحد، واعتبر الشرع ان هذه النماذج من الاتفاقات لن تصمد طويلاً امام اختبار الحل النهائي» الا ان هذا التشاؤم لا يستند الى ارضية منطقية بعد ان اصبحت كل الدلائل تشير الى ان الوقت قد حان لدفع هذا المسار خاصة بعد ان حققت عملية تعليق المفاوضات اهدافها على الاقل على المسار الفلسطيني، كما ان المطلوب الآن امريكياً واسرائيلياً استئناف المفاوضات ليس لجهة الاستئناف التكتيكي السابق، ولكن لجهة تحقيق التقدم والاختراق وصولاً الى توقيع الاتفاق النهائي، لذلك لم يكن مستغرباً ان يبادر وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر وبعد التوقيع على اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الى الاجتماع مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في نيويورك لاعادة تحريك المفاوضات السورية الاسرائيلية.

وعلى الرغم من ان اجتماعات الشرع/كريستوفر لم تسفر عن نتيجة مباشرة لجهة تحديد موعد استئناف المفاوضات الا ان للمبادرة الامريكية وجهود المسؤولين في وزارة الخارجية من اجل تحقيق هذا الهدف متواصلة مع حديث عن صيغة امريكية جديدة لتحريك المفاوضات ودفعها وتأكيدات كبيرة من قبل الرئيس بيل كلينتون للرئيس السوري حول عزم الادارة الامريكية على بذل كل ما في استطاعتها لتسهيل نجاح المفاوضات السورية الاسرائيلية، بالاضافة الى تأكيده بالا يحدث اي شيء يكون عقبة امام تحقيق التقدم في المفاوضات خاصة وان التوقيت اصبح من الاهمية بمكان بالنسبة للجانب الاسرائيلي ولرئيس الوزراء اسحق رابين وايضاً بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية والرئيس بيل كلينتون الذي يستعد لانتخابات الرئاسة الامريكية القادمة، لذلك فان الحديث عن تأجيل المفاوضات الى ما بعد عمليتي الانتخاب في اسرائيل وواشنطن ليس مطلوباً على الاقل من جانب رابين وكلنتون، من هنا فان الطريق لصبح مفتوحاً لخطوة كبيرة تنجز على المسار السوري، وان لم يكن في المستقبل القريب وذلك لهضم المراحل الضرورية من اتفاق توسيع الحكم الذاتي فعلى الاقل مع بداية العام القادم، وان المطلوب الآن من الوسيط الامريكي انجاز التحريك واعطائه الدفع اللازم وتهيئة الاجواء المناسبة سياسياً واعلامياً لتحقيق الانجاز ودفعها على طريق التوصل الى اتفاق نهائي وهو ما تقوم به الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الحاضر.

وفي هذا السياق نقلت صحيفة الحياة اللندنية في عددها بتاريخ (١٩٩٥/١٠/١٠) عن مصادر مطلعة في واشنطن ان الصيغة الامريكية التي جرى الاتفاق بشأنها والتي اعتبرت حلاً وسطاً ترتكز على ان تتحرك الادارة الامريكية خلال الاسبوعين المقبلين ديبلوماسياً بين سفيري سوريا «واسرائيل» في واشنطن المعلم ورابينوفيتش لتمهيد الطريق للخطوة اللاحقة في نيويورك على هامش الاحتفالات بمرور ٥٠ عاماً على قيام الامم المتحدة بين ٢٢ و ٢٤ تشرين اول (اكتوبر) الجاري، اذ سينتقل التحرك الديبلوماسي الامريكي الى مستويات أرفع مع وجود الوزير الشرع هناك، وكذلك كبار المسؤولين الاسرائيليين».

وزادت هذه المصادر انه اذا تم التوصل الى الانجاز لن يعلن ذلك في نيويورك بل في المنطقة بعدما يقوم الوزير كريستوفر بجولة مكوكية مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بين سورية «واسرائيل» اثر انتهاء قمة عمان الاقتصادية مجرياً محادثات بهدف التوصل الى قرار سياسي يفتح المجال امام استئناف المفاوضات وتحقيق الانجاز.

وكشفت هذه المصادر ايضاً ان القرارات السياسية المطلوب اتخاذها في المنطقة على اعلى المستويات ستتعلق بالتوصل الى تفاهم على عناصر الترتيبات الامنية خصوصاً في شأن الانذار المبكر وعمق المناطق المجردة من السلاح بين الجانبين في مرتفعات الجولان».

ومن اجل دفع المفاوضات وانجاح الجهود الامريكية فقد بادر الرئيس الامريكي الى الاتصال بالرئيس السوري مؤكداً له ان اسحق رابين يريد بالفعل تحقيق تقدم على المسار السوري الاسرائيلي قبل انتخابات الكنيست، كما فان الراعي الامريكي سيكون متفرغاً للملف السوري، ولعل الموقف الذي اعلنه الرئيس الاسد في مقابلته مع صحيفة الاهرام القاهرية الاسبوع الماضي حيث شدد فيه على رفض سوريا لأي صيغة لمحطات الانذار الارضية، وابدى استعداده للقبول بانذار جوي يجري الاتفاق عليه على ان تكون متساوية.

وبين التجميد الاسرائيلي والتحريك الامريكي تجري عملية هضم اتفاق الحكم الذاتي استعداداً للمرحلة النهائية من عملية السلام وهي توقيع اتفاقيات سلام اسرائيلية سورية، ومن ثم اسرائيلية لبنانية لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل الصراع في الشرق الاوسط ⊛

فيما نفى السفير الفلسطيني ذلك

باكستان.. لا ترى مانعاً من الاعتراف باسرائيل شريطة احلال السلام واعتراف دول الخليج!!

اسلام اباد – السبيل من محمود مصطفى

اعربت شخصية باكستانية بارزة عن استعداد بلادها للاعتراف باسرائيل، مشترطة لحدوث ذلك استكمال عملية السلام في الشرق الاوسط واعتراف دول مجلس التعاون الخليجي بالدولة العبرية.

ونقل عن وزير الخارجية الباكستاني سردار آصف احمد علي قوله ان بلاده مستعدة للاعتراف باسرائيل، مشيراً الى ان ذلك يتوقف على شرطين اثنين هما «استكمال عملية السلام، واعتراف دول مجلس التعاون الخليجي باسرائيل».

وكانت التصريحات السابقة لوزير الخارجية الباكستاني تؤكد على ان اسلام اباد «ليست معنية حالياً باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، وان بلاده تنتظر باهتمام الى موقف منظمة المؤتمر الاسلامي» من العملية السلمية ويذكر ان هذه السياسة هي نفسها التي كانت تؤكد عليها رئيسة وزراء باكستان السيدة بناظير بوتو.

واعتبرت مصادر باكستانية مطلعة تصريحات وزير الخارجية بانها تمثل «تطوراً تدريجياً في الموقف الباكستاني من اسرائيل» مشيرة الى انه يأتي ضمن محاولات «تبدو مدروسة» لتقليل حدة التوتر والحساسية المحيطة بهذا الموضوع من ناحية موقف الرأي العام المحلي المناهض لاسرائيل، وعلاقات اسلام اباد مع واشنطن ودول اخرى.

من جهته صرح السفير الفلسطيني في باكستان السيد احمد عبدالرزاق سلمان لمراسل السبيل ان باكستان تدرس حالياً امكانية ارسال مندوبين رسميين عنها الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني للالتقاء مع رئيس السلطة الوطنية والمسؤولين الفلسطينيين للاطلاع على الاوضاع وبحث اوجه التعاون الممكنة بينهما. واوضح ان الحكومة الباكستانية توافق مبدئياً على هذه الخطوة ولكنها بصدد بحث سبل تنفيذها، شريطة الا يتم اتصال بين المندوبين الباكستانيين والسلطات الاسرائيلية من اي نوع كان وعلى اي مستوى وان تتكفل السلطة الفلسطينية بكامل الترتيبات.

واضاف السيد سلمان قوله: انه من الضروري على دولة مثل باكستان ان تبقى قريبة من تطورات الاوضاع في الداخل الفلسطيني وفي منطقة الشرق الاوسط عموماً لقربها من المنطقة من جهة ولتقوم بدورها في اية ترتيبات سياسية او اقتصادية تدور في المنطقة من جهة اخرى، وهي في هذا الصدد شاركت في المؤتمرات الدولية الشرق اوسطية التي لا تعني المشاركة فيها الاعتراف باسرائيل كمؤتمر الدار البيضاء وستشارك في مؤتمر عمان الاقتصادي المقبل اواخر هذا الشهر.

واكد السفير الفلسطيني انه لا توجد حتى الآن اي علاقة مباشرة بين باكستان ومناطق الحكم الذاتي من خلال تواجد باكستاني، وان باكستان تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها مرجعية السلطة الوطنية، بيد ان الخلط الذي قد يبدو احياناً يرجع الى ان السيد ياسر عرفات يحتل منصب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس اللجنة التنفيذية ورئيس السلطة الوطنية في الوقت نفسه، ويعتبر سفير باكستان في تونس هو المعتمد لدى وزارة الخارجية الفلسطينية ولدى عرفات. وقال السفير الفلسطيني وانه رغم التأييد المبدئي لباكستان للعملية السلمية عموماً في الشرق الاوسط الا ان الحكومة الباكستانية وفي مقدمتها رئيسة الوزراء السيدة بنظير بوتو ترفض حالياً بحث اي نوع من العلاقات بين باكستان واسرائيل، وتؤكد من حين لآخر ان هذه المسألة مربوطة بالتوصل الى تسوية نهائية في ضوء قرارات الامم المتحدة بالانسحاب من الاراضي السورية واللبنانية والوصول الى التسوية الدائمة للقضية الفلسطينية بحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة واقامة دولته وتسوية قضية القدس.

ويعتبر موضوع السلام مع اسرائيل وبدء علاقات متبادلة معها من القضايا الحساسة وذات الاهمية البالغة لدى الباكستانيين حكومة وشعباً بما في ذلك القوى السياسية والدينية، ويلعب مناخ الحرية الديمقراطية التي تتمتع بها باكستان في اثارة نقاشات حادة في اروقة مجلس النواب والشيوخ كلما ظهر شيء يتصل من قريب او بعيد بهذه القضية، وكان قاضي حسين احمد عضو مجلس الشيوخ رئيس الجماعة الاسلامية قد طالب في جلسة المجلس اوائل الشهر الجاري طالب حكومة بلاده بأن تتعهد بمقاطعة منظمة المؤتمر الاسلامي اذا اتخذت قراراً بالاعتراف باسرائيل، ولكن وزير الشؤون القانونية في الحكومة اكد ان حكومته ستلتزم بموقف منظمة المؤتمر الاسلامي في حين اضاف وزير الداخلية ان حكومته غير مهتمة حالياً بموضوع الاعتراف باسرائيل مشيراً الى ان جواز السفر الباكستاني لا يزال يحظر على حامله السفر الى اسرائيل من بين دول العالم.

ومع هذا الموقف فان حكومة السيدة بنظير بوتو التي ربطها بالسيد ياسر عرفات علاقات وطيدة وحميمة، تحرص كثيراً على ان تبقى قريبة من موقع الاحداث، وقد وجهت لعرفات عدة دعوات رسمية لزيارة باكستان، وقد قبلت الدعوة ولم يحدد بعد الموعد المناسب الزيارة التي تتوقع بعض الاوساط ان تتم قبل نهاية العام الجاري.

وكانت الحكومة الباكستانية قد وقعت في ١٥ نوفمبر/تشرين الثاني من العام الماضي اثناء الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير السيد فاروق القدومي وقعت بروتوكولاً ينص على تشكيل لجنة ارتباط باكستانية فلسطينية مشتركة للبحث وتحديد اوجه التعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والتكنولوجيا والاتصالات بما فيها الطرق والملاحة الجوية والبحرية والسكك الحديدية، وعلى الرغم من ان هذا البروتوكول لم يتم اعتماده دستورياً من الجهات الباكستانية المختصة ولم يخضع للتنفيذ، وقد ذكرت مصادر صحفية باكستانية ان الحكومة قررت تجميده والنظر فيه بعد ٤-٦ اشهر لحين تقدم الاوضاع في مناطق الحكم الذاتي، على الرغم من ذلك فان باكستان تقدم دعماً متنوعاً للسلطة الفلسطينية في الكثير من المجالات.

وقد اعرب احمد عبدالرزاق السفير الفلسطيني في اسلام اباد عن توقعه في ان تستمر باكستان في موقعها الراهن من السلطة الفلسطينية ومن الاعتراف باسرائيل مشيراً الى ان رئيسة الوزراء تؤكد في لقاءاتها معه على ان هذا الموقف يعتبر موقفاً مبدئياً من قبل باكستان، ومبدياً اسفه حول بعض الدول العربية القريبة من بؤرة الازمة والتي تخلت عن هذه المبادئ دون ثمن.

وفي سؤال حول امكانية تغير الموقف الباكستاني وخاصة بفعل الضغوط الخارجية القوية استبعد احمد عبدالرزاق حدوث ذلك ما لم يتم ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية مضيفاً «ان باكستان دولة ذات سيادة، واسرائيل لها اصدقاء يقومون بتسويق مشروعها في العديد من الدول، ولكننا على ثقة بأن هذه البضاعة لن تسوق في باكستان ما لم تتغير الاوضاع في الشرق الاوسط بصورة تمكن الفلسطينيين من الحصول على حقوقهم المشروعة وكذلك تسوية الازمة على الصعيدين السوري واللبناني» ⊛

اتهام وزراء بريطانيين بالتعصب والمتاجرة بسمعة الجيش

مؤتمر حزب المحافظين يفتتح معركة الانتخابات البرلمانية المقبلة

المطالبة بوقف دفع المعونات لطالبي اللجوء السياسي

لندن – من ناصر ياسين

تثير كلمات القاها مسؤولون حكوميون امام المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم المنعقد حالياً في مدينة بلاكبول الساحلية مشاعر الاستهجان والدهشة في اوساط المفوضية الاوروبية وبعض وزراء الحكومة البريطانية نظراً لما تضمنته من دعاوى تنم عن «تعصب قومي بريطاني».

وتركزت ردود الفعل بشكل خاص على كلمتي وزير الدفاع مايكل بورتيللو ونائب رئيس الوزراء مايكل هزلتاين لما جاء فيهما من عبارات «ذات نكهة تعصبية قومية محمومة» ووصف رئيس المفوضية العامة جاك سنتاور كلمة بورتيللو بانها «بشعة» و«يرثى لها».

واحدثت تقارير اعلامية نشرت هنا عن دهشة المؤسسة العسكرية البريطانية من استعارة بورتيللو لشعار وحدة العمليات الخاصة ذات الشهرة الواسعة «سي. اي. اس» القائل «من يخسر يفز» وشعور القادة العسكريين ان الوزير سرق ثمرة جهدهم لاجتذاب اهتمام المؤتمرين ووسائل الاعلام، ونقلت التقارير عن ضباط رفيعي المستوى وصفهم لكلمة بورتيللو بانها «متاجرة بشرف ومواهب القوات المسلحة لتحقيق غايات سياسية قصيرة الامد».

واتسم مؤتمر حزب العمال الذي انهى اعماله الاسبوع الماضي في مدينة برايتون بحالة انسجام لم تشهدها مؤتمرات الحزب منذ عقود، وتمكن بلير من تحقيق وحدة داخلية في الحزب تمثلت بفوز قيادة الحزب بالتصويت على كافة المقترحات المقدمة للمؤتمر.

واثارت النجاحات التي حققتها قيادة حزب العمال على صعيد الوحدة الداخلية للحزب مخاوف قادة المحافظين من ان العمال بدأوا يظهرون وكأنهم قادرون على تحقيق الفوز فعلاً ضمن هذا السياق جاء هجوم هزلتاين الذي يوصف عادة بانه «محبوب المؤتمرات» لقدرته على تحريك مشاعر مستمعيه.

على الصعيد ذاته تضمنت كلمة وزير الداخلية مايكل هاوارد الاعلان عن حملة جديدة لاصدار مدد حبس اطول ضد الذين يكررون جرائم السرقة والجنس، والتشديد على ان يقضي بعض السجناء المدد المقررة بحقهم كاملة.

والى ذلك نال بيتر ليللي وزير شؤون الضمان الاجتماعي ترحيباً واسعاً لدى المؤتمرين حينما اعلن عن تقليص في نفقات وزارته بايقاف دفع المعونات لطالبي اللجوء السياسي الذين يستأنفون قرارات رفض لجوئهم اثناء فترة الاستئناف، وهي خطوة قد تؤثر على نحو ٥٠ الف شخص من طالبي اللجوء السياسي سنوياً في بريطانيا.

ويقول الخبراء ان هذه الخطوة تكاد تكون الاجراء الوحيد الذي يمثل قطعاً مباشراً من مصروفات الموازنة السنوية المخصصة للضمان الاجتماعي والبالغة ٩٠ الف جنيه استرليني، وسيترتب على ذلك توفير ٢٠٠ مليون جنيه.

واعلنت وزيرة التربية والعمل جليليان شيبرد عن شن حملة جديدة لتحسين استخدام اللغة الانكليزية ورفع مستوى المدارس، مشيرة الى اختيار مذيع نشرة اخبار القناة الثالثة في التلفزيون البريطاني تريفور ماكدونالد كرئيس لهيئة تحسين استخدام اللغة الانكليزية، والتي رصد لها مبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرليني.

واثارت كلمة رئيس حزب المحافظين بريان ماووني جدلاً واسعاً، حين حاول النيل من سمعة حزب العمال المعارض باتهامه بالجنوح اليساري، وهدر الاموال العامة وضرب مثلاً على ذلك مؤسسة خيرية تدير مركزاً ومشغلاً لتعليم النساء الاسيويات اللغة الانكليزية ومهارات مهنية اخرى، وتتلقى دعماً مالياً من بلدية منطقة كامدن التي يديرها العمال يصل الى ٤٠ الف جنيه سنوياً ⊛

مسرحية خطف الرهائن الغربيين في كشمير .. المواقف .. وسيناريو الختام!!

كتب علي ياسين:

⊛ ⊛ تعاني الحكومة الهندية من أزمات حادة على الصعيد الداخلي والخارجي تجعل منها محط انظار المنظمات والقوى الدولية، فعلى الصعيد الداخلي لم تفلح الحكومة إلى الآن في السيطرة على الوضع الداخلي والقضاء على الحركات الانفصالية في كشمير والبنجاب، رغم ما توفره من إمكانات وعتاد للجيش، حيث يصل عدد الجنود الهنود في كشمير وحدها إلى حوالي ٧٠٠٠٠٠ جندي، عجزت به عن الوصول بالولاية إلى وضع الاستقرار. هذا بالإضافة إلى أزمتها الاقتصادية الخانقة التي لم يجد معها خفض قيمة العملة المحلية بالنسبة للأجنبية، وعلى الصعيد الخارجي تواجه الحكومة اتهامات متواصلة من خلال تقارير منظمات حقوق الإنسان، وعلى رأسها منظمة "اسياوتش" لانتهاكاتها الشنيعة لحقوق الإنسان وخصوصاً في ولاية جامو وكشمير، وممارساتها الوحشية لفرض وجودها كحكومة شرعية ⊛ ⊛

ومن أجل لفت الانظار عنها، وفي محاولة منها لتبادل الأدوار مع حركات المقاومة الجهادية أمام الرأي العام العالمي في مسألة انتهاك حقوق الإنسان، بدأت الحكومة بعرض مسرحية جديدة على المسرح الكشميري تتمثل في خطف مجموعة كشميرية تدعى «الفاران» لسياح غربيين واحتجازهم كرهائن للمطالبة بالإفراج عن مجموعة من المعتقلين الكشميريين لدى الحكومة الهندية.

وابتدأ الفصل الأول من هذه المسرحية في الرابع من حزيران الماضي، عندما أقدمت مجموعة «الفاران» على اختطاف بريطانيين (بول ويلس، وكيث ماتجان) وأمريكي (دونالد هوتشنجسون) وبعد أربعة أيام اتبعتهم بواحد الماني (ديرك هاينز) ونرويجي (كريستيان أوسترو) وطالبت المجموعة بالإفراج عن ٢١ معتقلاً كشميرياً في السجون الهندية مقابل إطلاق سراح المختطفين ثم خفضت العدد إلى ١٥ معتقلاً، وحين لم تستجب الحكومة لمطالبها قامت المجموعة بقتل النرويجي (اوسترو) والقت جثته في مكان ورأسه في مكان آخر، وهددت الحكومة في رسالة القتها بجانب الجثة بانها ستقتل بقية الرهائن إن لم تنفذ الحكومة مطالبها، ولا يزال الوضع على ما هو عليه حتى الآن.

المسرحية من إخراج الهند

تتجه أصابع كثيرة بالاتهام للهند على أن عملية الاختطاف هذه تمت بتخطيط مخابراتها المركزية وأن (الفاران) ما هي إلا مجموعة من العملاء للحكومة، ومن مبررات هذا الترجيح ما يلي:

١- محاولة الحكومة التغطية على فشلها الذريع في السيطرة على الوضع في كشمير، فهذه الحادثة ستشغل الأوساط الداخلية والخارجية عن ممارسات الحكومة، وقد تنجح الحكومة في إنهاء الأزمة لصالحها مما يعيد لها اعتبارها.

٢- محاولتها رفع تهمة انتهاك حقوق الإنسان والوحشية في التعامل مع المدنيين عن نفسها والقائها على المقاومة الكشميرية.

٣- سعيها لإفشال مشروع القرار الذي تقدم به عضو الكونجرس الأمريكي «روبرت براون» إلى الكونجرس، وينص هذا المشروع على المطالبة بحل القضية الكشميرية وفق إرادة الشعب الكشميري، وكان من المتوقع أن يحصل المشروع على التأييد الكافي، فجاءت هذه الحادثة لتظهر المقاومة الكشميرية على أنها حركة إرهابية، ويفقد المشروع بذلك مصداقيته والتأييد اللازم له.

٤- استنكار كافة الحركات الجهادية لعملية الاختطاف التزاماً بميثاق الشرف بين المنظمات الجهادية الذي ينص البند الخامس منه على «أن تحترم جميع المنظمات الجهادية المبدأ الإسلامي الذي يمنع المسلمين من التعرض لغير المسلمين الذين لا يشتركون في الحرب مباشرة، وأن على المسلمين الحفاظ على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم».

٥- على مدار أكثر من خمس سنوات هي عمر الجهاد الكشميري لم يسبق أن قامت أي من المنظمات الجهادية بأي عملية ضد المدنيين الهندوس في الولاية، فكيف يعقل أن تقوم بها ضد سياح أجانب ليس لهم علاقة لا من قريب ولا من بعيد بالقضية الكشميرية.

٦- استنكار حركة الانصار العملية وكانت (الفاران) قد ذكرت اسم الشيخ اظهر مسعود المنتمي لحركة الانصار ضمن قائمة المطلوب الإفراج عنهم، وقد حاول البعض ربط حركة الانصار بالعملية بناء على ذلك، إلا أن استنكار الحركة الشديد لما حدث ينفي هذا الارتباط.

٧- إنكار كافة قيادات المقاومة لسماعهم باسم هذه المجموعة من قبل فمن المستهجن أن تقوم مجموعة حديثة التشكيل بعملية بهذه الجرأة والاتقان، بحيث لم تتمكن القوات الهندية رغم كثافتها وقدراتها من إنهاء هذه الأزمة، خصوصاً أن المجموعة تتمركز في منطقة صغيرة تتميز بكثافة التواجد العسكري الهندي مما يشكل عائقاً لتحرك اقدر المنظمات العسكرية فكيف بمجموعة وليدة الساعة، كما انها (الفاران) قامت باتصالات وأرسلت بيانات بالفاكس إلى العديد من دول العالم، وهذا يثير شكوكاً كبيرة حول تمكنها من توفير هذه الإمكانات.

مواقف وتصريحات

لا تزال الحكومة الهندية ترفض وبشدة الرضوخ للمطالب المعلنة، وفي الحين ذاته صرح مسؤولون في نيودلهي أن أي محاولة تقوم بها قوات الكوماندوز لإنقاذ الرهائن ستكون محفوفة بالمخاطر، وأنهم يفضلون مواصلة المفاوضات لتأمين إطلاق سراح الرهائن، فهي –الحكومة– تسعى إلى إطالة عمر الأزمة لشغل الرأي العام بها أطول وقت ممكن، لتأليب الأطراف الدولية على حركات المقاومة الكشميرية.

وبالمقابل استنكر تحالف الأحزاب السياسية لتحرير كشمير (يضم معظم الأحزاب الكشميرية) عملية الاختطاف واعتبرها عملاً إجرامياً ومؤامرة تدبرها الاستخبارات الهندية لتشويه صورة الجهاد الكشميري وصرح قادة التحالف أن (الفاران) مجموعة مجهولة الأصل والمنشأ، ولا يعرف عنها سوى اسمها، ونفذ التحالف إضراباً عاماً في جميع أنحاء كشمير المحتلة استنكاراً لقتل السائح النرويجي.

كما أصدرت حركة الانصار بياناً اتهمت فيه الاستخبارات الهندية بتدبير عملية الاختطاف، وقال زعيم الحركة «سيد سجاد كشميري» أن الحاكم الهندي لكشمير المحتلة «كريشناراو» هو الذي قام بتدبير العملية، وقد سبق لكريشناراو أن قام بتشكيل مجموعة من ١٥٠ شخصاً للقيام بأعمال تخريبية تضر بالمجاهدين. وأضاف أن أحد هؤلاء قد قبض عليه من قبل حركة الانصار واسمه عبد الرحيم، واعترف بكافة الاعمال التخريبية التي كلفتهم بها المخابرات الهندية

ومن جانبها تعارض باكستان بشدة عملية الاختطاف ففي خطاب بمناسبة مرور ٤٨ عاماً على استقلال باكستان وصفت بي نظير بوتو مجموعة (الفاران) بأنهم «أعداء الحرية في كشمير» ودعت إلى الإفراج عن الرهائن الأربع المتبقين من دون شروط وقالت «إن باكستان تدين هذه الواقعة فالذين يقومون بمثل هذه الأعمال إرهابيون يريدون تشويه كفاح شعب كشمير».

وعلى المستوى الغربي ناشد وزير الخارجية الألماني «كلاوس كينكل» الخاطفين إطلاق الرهائن، وبينهم الألماني «ديرك هازرت» ودعا الخاطفين إلى عدم القيام بجريمة أخرى غير إنسانية، وتعريض حياة أناس أبرياء للموت. كما أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية أن مجلس طوارئ تشكل في كل من بون وكشمير منذ بدء عملية الخطف، وأن السفير الألماني هناك والسفراء الآخرين المعنيين يتحركون كحلقة وصل بين حكوماتهم والهند والأجهزة المعنية المختصة.

ومن جهة أخرى حمل السفير الباكستاني في بون «أسد دوراني» الهند مسؤولية الخطف الذي جرى وقتل النرويجي أوسترو، وقال في حديث خاص إلى وكالة الأنباء الألمانية أن كل الدلائل تشير إلى أن الخطف جرى التخطيط له من جانب الدولة والأجهزة الأمنية من أجل الإساءة إلى سمعة المسلمين المناضلين من أجل الحرية في كشمير.

سيناريو الختام

من المتوقع بعد استنفاد الهند لصلاحيتها في هذه الحادثة أن تنهي المسرحية بفصل مأساوي يتمثل في خروج العناصر التي شهدت تفاصيل المسرحية عن مسرح الحياة، لأن من المؤكد أن يقاسم أحياء سيسيء إلى الحكومة عندما يتحدثون بتفاصيل ما جرى والظروف التي أحاطت بهم، فقتلهم سيدفن القضية معهم، وستختفي حينها (الفاران) وتعود إلى عالم المجهول. في ظني أن هذا هو السيناريو المرشح كنهاية لهذه المسرحية.

والسيناريو الأقل احتمالية أن تنهي الحكومة الأزمة بطريقة تكسبها موقفاً قوياً، وتعيد لها اعتبارها على المستوى المحلي والعالمي وتنفي عن نفسها الاتهامات بوقوفها خلف هذه الحادثة، وذلك بأن تغدر بمجموعة (الفاران) بقتلها وتحرر الرهائن المحتجزين، وتكون نهاية (الفاران) هي نهاية كل عميل خائن لشعبه بعد أن يؤدي الدور المطلوب منه، والحكومة لن تتوانى بالتفريط بهذه المجموعة إذا كان ذلك سيحقق لها مكاسب فعلية هي بأشد الحاجة إليها في ظروفها الراهنة ⊛

«المصالح الامريكية في خطر» كريستوفر قلق من تقويض السياسة الخارجية لبلاده

واشنطن – من غادة المصري



يعتقد وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر الذي يتعرض لانتقاد متزايد بسبب اسلوبه في ادارة شؤون وزارته ان الصراع الدائر بين الحزبين الرئيسيين الديمقراطي والجمهوري ربما يفضي الى تقويض السياسة الخارجية لبلاده، والاضرار بمصالح الولايات المتحدة على الصعيد العالمي.

ووفقاً لاجراءات تعتزم لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي اقرارها فان ميزانية وزارة الخارجية الامريكية ستنخفض بنسبة ٢٠٪ بما يعادل ٣٠٠ مليون دولار، بينما ستنخفض المساهمة في قوات حفظ السلام بـ ٢٥٠ مليون دولار فقط وستنخفض المساعدات المالية بنحو ٢ مليارات دولار.

ويقول مسؤولون في وزارة الخارجية ان خطوة في هذا النوع ستؤدي الى اغلاق نحو ٥٠ سفارة وقنصلية للولايات المتحدة في العديد من بلدان العالم، اضافة الى الاستغناء على عدة الاف من الموظفين واغلاق العديد من مكاتب المعونة، وكانت التخفيضات في اعتمادات الوزارة الامريكية قد ادت خلال العامين الماضيين الى الغاء ١٣٠٠ وظيفة في السلك الدبلوماسي، وتقليص النفقات الادارية بنسبة ٥٪ اضافة الى تقليل الانفاق على الشؤون الدولية بنسبة ٤٥٪ خلال العقد الماضي.

ويصف كريستوفر الذي اوشك على ان يخسر منصبه نهاية عام ١٩٩٣ قبل ان يستعيد ثقة الرأي العام به من خلال تحقق بعض الانجازات في السياسة الخارجية على صعيد الشرقين الاوسط والادنى، ومنطقة البلقان ان اي خطوة لتخفيض موازنة وزارته ليست مسؤولة، مشيراً الى انها «تضع المصالح الامريكية على حافة الخطر».

ويشدد العديد من المسؤولين الامريكيين على انه ينبغي استثناء السياسة الخارجية من الصراع الحزبي الذي بات مستعراً في الكونغرس الامريكي الذي يسيطر عليه الجمهوريون، بينما يحكم الديمقراطيون بزعامة بيل كلنتون سيطرتهم على البيت الابيض.

وقد ادى التنافس الحزبي مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية بعد نحو عام الى تجميد العديد من السياسات الهامة من بينها اقرار معاهدة ستارت ٢ ومعاهدة الاسلحة الكيماوية في الكونغرس، وموافقة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ على تعيين سفراء الولايات المتحدة في ٣٠ بلداً اضافة الى تجميد اقرار مبلغ ٢٠ مليون دولار للمساهمة في برنامج سلمي بديل البرنامج النووي لكوريا الشمالية تساهم فيه اليابان وكوريا الجنوبية وهي ظاهرة لم تحدث في تاريخ الولايات المتحدة.

ويرى الخبراء ان العام القادم ربما يشهد مزيداً من الشلل في السياسة الخارجية الامريكية مع اقتراب موعد الانتخابات في تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ ⊛



المحامون البريطانيون العائدون من مصر:

تحويل المدنيين إلى المحاكم العسكرية انتهاك لحقوق الإنسان ومخالفة للدستور

ميلز: مصر هي من أسوأ البلاد حكماً في العالم

سليفين: القاهرة تعيش مناخاً قمعياً

لندن: خاص بـ "السبيل":

نظمت ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الإسلامي التي تبنت مشروع إيفاد مجموعة من المحامين البريطانيين إلى مصر مؤتمراً دعي له أبناء الجالية ومندوبو المؤسسات الإعلامية في المملكة المتحدة. وكان معظم الحضور من ممارسي مهنة المحاماة من أبناء الجالية المسلمة. فقد اعتبرت الأوساط القانونية المسلمة مبادرة الوفد نقلة نوعية وخطوة إيجابية في سبيل تحسين أداء المسلمين البريطانيين في التضامن مع قضايا حقوق الإنسان والحريات في العالم الإسلامي. كما حضر المؤتمر الذي عقد يوم الأحد ١٩٩٥/١٠/٨م جمع من أبناء الجالية المصرية إضافة إلى عدد من المسلمين الوافدين من أقطار أخرى. وكان المحامون جون بلاتس ميلز، وعلي محمد أزهر، وفرانك سيلفان، وسيد محيي الدين قد زاروا مصر في الفترة الواقعة بين السابع والعشرين من سبتمبر والخامس من أكتوبر ١٩٩٥ حيث حضروا جلسة المحكمة العسكرية التي عقدت خارج القاهرة يوم ٩/٣٠ ثم جلسة المحكمة الإدارية التي عقدت يوم الثالث من أكتوبر.

المحامي علي محمد أزهر

بدأ المحامي علي محمد أزهر الحديث قائلاً: لقد توجهنا إلى مصر في السابع والعشرين من سبتمبر بتكليف من الجالية المسلمة في بريطانيا، وبشكل خاص من منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الإسلامي. وحالما وصلنا مطار القاهرة قريباً من منتصف الليل شعرنا أننا ندخل نطاقاً أمنياً مكثفاً. استقبلنا وفد من المحامين المصريين ورافقنا إلى الفندق، وهناك اقترحنا عليهم أن ينظموا لنا لقاءً مع المحامين والقضاة لنتدارس معهم مسألة سيادة القانون. شعرنا من مستضيفينا أن الأمر لن يكون بهذه السهولة، فعمدنا قبل أن نأوي إلى الفراش إعداد رسالة موجهة إلى الرئيس حسني مبارك نطلب فيها الالتقاء به لنشرح له المهمة التي جئنا من أجلها فيما يتعلق بتحويل المدنيين إلى المحاكم العسكرية.

في صباح اليوم التالي حاولنا إرسال الخطاب بشتى الطرق ولكن دون فائدة. فقد أخبرنا بعد عدة محاولات أن أرقام الفاكس الخاصة بالرئيس تتغير باستمرار. وفي الحادية عشرة والنصف توجهنا إلى مقر المدعي العام، وهناك أخبرنا بأنه غير موجود، فاستقبلنا نائبه. كان في البداية لطيفاً معنا، وما أن بدأنا نتحدث عن انتهاكات حقوق الإنسان حتى تغيرت ملامح وجهه، ثم غادرنا بحجة أنه استدعي من قبل النائب العام، ليعود بعد قليل ويقول: «نحن مدنيون، وأنتم بحاجة إلى أن تتحدثوا مع المدعي العام العسكري». طلبنا منه رقم هاتف هذا الأخير، فاستجاب. إلا أننا اكتشفنا بعد قليل أن الرقم معطل مؤقتاً. لم نجد من يدلنا على مقر المدعي العام العسكري، فقررنا التوجه للقاء رئيس محكمة النقض (كبير القضاة)، فأخبرنا أنه غادر في زيارة إلى كندا، واستقبلنا نائبه، الذي لم يكن يعرف شيئاً عن القرار الذي تم بموجبه تحويل المدنيين إلى المحاكم العسكرية، واكتفى بالقول بأن الرئيس محق في كافة ما يتخذه من قرارات في هذا الشأن، وقد اتخذ العديد من القرارات المشابهة من قبل. فسألناه أين توجد نصوص هذه القرارات، فتجاب بأن علينا أن نتوجه إلى إحدى المكتبات لنبحث عنها، ولم يعرف هو نفسه أين توجد هذه المكتبة. تبادر إلى أذهاننا أن هذا المسكين ربما كان يتعرض لضغوط تحول دون تعاونه معنا.

ثم توجهنا إلى قصر الرئاسة، وهناك بعد محاولات لإفهام الحراس على البوابة الخارجية سمحوا لنا بالدخول إلى باحة القصر. فخرج إلينا شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره، طويل القامة، يتحدث الإنجليزية بطلاقة ليسألنا عما جئنا له. وبعد أن شرحنا له ما جئنا من أجله، طلبنا منه أخذ الرسالة ليسلمها للرئيس، فقال إن مهامي الوظيفية لا تتضمن استلام الرسائل. قلنا له نقرأها عليك، فقال إن مهامي الوظيفية لا تسمح لي بقراءة الرسائل ولا الاستماع إليها، وعليكم أن تغادروا هذا المكان في الحال. ومن هناك توجهنا إلى السفارة البريطانية حيث التقينا السفير.

في اليوم التالي توجهنا إلى مقر المحكمة، وانطلقت بنا السيارة مدة ساعتين في الصحراء. وقفنا خارج البوابة لمدة ساعتين ونصف تقريباً في الحر الشديد، ومعنا أعداد كبيرة من المحامين والصحفيين. وقد عرض علينا نحن الأربعة حراس البوابة أن ننتظر في عربة عسكرية اتقاء لحر الشمس، فأجابهم المحامي جون بلاتس ميلز بأننا لا نقبل ذلك من العسكريين. وكنا طوال ذلك ننتظر نتيجة النقاش الدائر داخل المحكمة، أيسمح لنا بالدخول أم لا يسمح. أخيراً دخلنا، وفي القاعة وقف المتحدث باسم فريق المحامين يقدم عرضاً رائعاً ومقنعاً، وقد ترأس المحكمة جنرالان من الجيش، وقد اقتصر دورنا على المراقبة. وبعد أن انفضت الجلسة، ذهبنا لمقابلة القضاة العسكريين ودار بيننا وبينهم الحوار التالي:

المحامون: إننا نشعر بالأسى لقراركم إبقاء المتهمين قيد الاعتقال، وقد مضى عليهم رهن الحبس أكثر من تسعة شهور.

القاضي العسكري الجنرال عبد الله: نحن لم نؤخرهم، وهم معتقلون منذ شهر يوليو (تموز).

المحامون: معلوماتنا تفيد بأنهم معتقلون منذ يناير الماضي، أي منذ تسعة شهور.

الجنرال عبد الله: لم يصبحوا تحت سلطتي إلا منذ وقت قريب.

المحامون: ولكنك الآن مسؤول عنهم، وهذا يعني أنه كان ينبغي عليك أن تستفسر عن المدة التي قضوها رهن الاعتقال.

الجنرال عبد الله: لقد تم الإفراج عن نصفهم.

المحامون: حسبما نعلم لا توجد أدلة تدينهم.

الجنرال عبد الله: لقد بدأنا اليوم في إعداد قائمة الشهود.

المحامون: نحن نتكلم عن الأدلة ضد المتهمين، حتى هذه الساعة لم تقدم أي أدلة تدينهم.

وهنا انتهى اللقاء دون جدوى فهؤلاء الضباط إنما هم موظفون ينفذون ما وصل إليهم من أوامر.

وقبل أن ينهي المحامي علي محمد أزهر حديثه قال: «أود في الختام أن أؤكد على أن هؤلاء الناس الذين شاهدناهم محتجزين في قفص من الشباك الحديدية هم نخبة من المثقفين والعلماء، فبعضهم أطباء وبعضهم نواب سابقون، وهم ممثلون لقطاعات كبيرة من المجتمع. لا توجد في سجلاتهم أي مخالفات قانونية ولم يمارس أي منهم العنف في حياته، ولم يحصل أن أدين أي منهم من قبل. وأود أن أحذر من أن الجنرال عبد الله الذي يترأس المحكمة العسكرية هو نفسه القاضي الذي أعدم خلال أقل من ٢٤ شهراً ٢٨ شاباً في مقتبل العمر. يؤسفني أن أقول بأن الاضطهاد يخيم على الحياة في مصر، ويؤسفني أن الحكومة البريطانية لم تحرك ساكناً. فعندما يتعلق الأمر بانتهاك حقوق الإنسان في الصين تقوم الدنيا ولا تقعد ويحفل ذلك بتغطية إعلامية شاملة. من المؤسف حقاً أن يكون لبريطانيا سفير مقيم في وسط القاهرة ولا تبادر حكومتنا إلى عمل شيء لوضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان في هذا البلد. ولذلك يتوجب علينا أن ننبه الرأي العام البريطاني ونوعيه إلى سوء الأوضاع في مصر، ولا بد أن نفعل ما بوسعنا إلى أن نتمكن جميعاً من إقناع السلطات المصرية بإطلاق سراح هؤلاء المظلومين».

المحامي جون بلاتس ميلز

تجاوز المحامي جون بلاتس ميلز الخامسة والثمانين من عمره. وله تاريخ قانوني وسياسي حافل وعريق، فقد كان مساعداً للزعيم البريطاني وينستون تشيرشل أيام الحرب العالمية الثانية، وشغل مقعداً نيابياً لأكثر من عشرة أعوام، ويحمل لقب "محامي البلاط". عبر عن انطباعاته بمرارة قائلاً: «أحسب أن مصر هي من أسوأ البلاد حكماً في العالم، وحاكمها هو الرئيس حسني مبارك. والحقيقة أننا عندما كنا نحاول رؤيته كان خارج البلاد في ضيافة الشاب كلينتون، ويبدو أنه علم بأن أزهر (إشارة إلى أحد المحامين) قادم، فترك له البلاد ونذهب إلى أمريكا. باتت المحكمة العسكرية مظهراً من مظاهر الحياة في مصر هذه الأيام، مع أنه لا يقبل في أي مكان آخر في العالم أن يحول المدنيون إلى المحاكم العسكرية بجرة قلم، فمن الذي يعطي العسكريين الحق في مقاضاة المدنيين؟ ولماذا لا يحصر العسكر أنفسهم في الاضطلاع بشؤون العسكر؟ لربما كان القاضي العسكري الذي يترأس هذه المحاكمة يسعى جاهداً لأن يحاكي القاضي البريطاني جيفريز الذي حكم في زمن كرومويل على ٣٠٠ شخص بالإعدام في قضية ما كان يعرف بتمرد المامونث. كان ذلك في عام ١٦٨٠، حينما كان القتل أمراً شائعاً. يبدو لي أن هدف الرئيس مبارك هو توفير الفرصة أمام الجنرال عبد الله لينافس القاضي جيفرز فثمانية وعشرون حكماً بالإعدام خلال عامين في هذا الزمن يعتبر إنجازاً هائلاً».

وأضاف السيد ميلز: «لدى توقفه في فرنسا وهو في طريقه إلى الولايات المتحدة، صرح الرئيس حسني مبارك بأنه هو الذي طلب من العسكر محاكمة هؤلاء الأشخاص لأن ذلك أسرع. ومصدر السرعة في ذلك هو أن العسكر يعدمون المتهمين. هؤلاء الذين يمثلون حسبما رأينا نخبة من أفضل المواطنين يريد الرئيس مبارك أن يقصيها عن الحياة السياسية قبيل الانتخابات حتى يخلو له الميدان. وهذا يتحقق بالتأكيد بقتلهم كما أنه يتحقق بإبقائهم رهن الاعتقال في السجون بينما تطول هذه المحاكمات وتمتد إلى أجل غير مسمى. وهذه النخبة من المفكرين والعلماء والنقابيين تحتجز في ظروف أقل ما يقال فيها أنها مهينة ومشينة. رأيناهم في المحكمة وقد زج بهم في قفص من القضبان الحديدية هو نفسه يقع داخل قفص أكبر صنع سياجه من الشبك فهو أشبه ما يكون بقفص الأرانب ويفصل بين القفصين فراغ مداه حوالي المتر. إن من العار حقاً أن يعامل هؤلاء الناس البارزين والمتميزين لا سياسياً فحسب بل ومهنياً واجتماعياً بهذا الأسلوب اللاإنساني. والتهمة الموجهة إليهم هي أنهم ينتمون إلى تنظيم مسلم متطرف. ومصر كما تعرفون بلد مسلم، يشكل المسلمون فيها ٩٥٪ من مجموع تعدادها البالغ ٦٣ مليون نسمة، فهي بشكل رئيسي بلد مسلم يمثل هؤلاء الأفراد فيها قطاعاً عريضاً من الشعب. ويبدو أن مبارك لا يريد فقط الحيلولة بينهم وبين المشاركة في الانتخابات وإنما أيضاً إرهاب كل من يفكر سواهم بالمنافسة».

ثم شرح السيد ميلز للحضور الأسلوب الذي اتبعته المخابرات المصرية لملاحقة أعضاء الفريق ومنعهم من الاجتماع بالصحفيين المحليين والأجانب أو بالمحامين المصريين لا في داخل الغرف في الفندق ولا في قاعة الاجتماعات التابعة له، ولا حتى على قارعة الطريق وأشاد السيد ميلز بتضامن المحامين المصريين مع المعتقلين السياسيين مؤكداً أن اجتماع ٣٠٩ محامين من كافة أنحاء مصر بما في ذلك المحامين البريطانيين الأربعة يعتبر تظاهرة قانونية فريدة من نوعها لم يشهد لها مثيلاً في حياته. وختم تصريحه بالقول: «لقد شهدنا في مصر من القمع الذي تمارسه الحكومة والشرطة ما يجعلنا نستنتج أن في مصر حكومة من أسوأ الحكومات في العالم هذه الأيام. ولكم يؤسفنا ذلك».

المحامي فرانك سليفين

بدأ فرانك سليفين حديثه بالإعراب عن تضامن المحامين البريطانيين مع زملائهم المصريين مؤكداً على أن المصاعب التي يتعرض لها رجال القانون في مصر هي التي شجعت المحامين على القيام بزيارتهم الأخيرة إلى القاهرة. وقال إن ما ورد في التقرير الأخير لمنظمة العفو الدولية (أمنيستي) من معلومات حول وضع حقوق الإنسان في مصر تلك الأعضاء الوفد أثناء هذه الزيارة إذ لمسوه واقعاً. وأشار إلى أن تحويل ٤٩ من المدنيين إلى المحاكم العسكرية يمثل ذروة هذه الانتهاكات، ويعني احتمال الحكم عليهم بالإعدام. وقدم للحضور وصفاً لقاعة المحكمة العسكرية التي أقيمت في وسط الصحراء في الحر الشديد عارضاً عليهم بعض الصور التي التقطها صحفي أثناء الجلسة. وأكد ما سبقه إليه زملاؤه من علو منزلة المجموعة التي تحاكم وعدم قانونية الإجراءات المتخذة ضدهم لانعدام الدليل ولمخالفة الدستور وأحكام القانون. وأنهى كلامه قائلاً: «يكتنف القاهرة بأسرها مناخ قمعي، ولا أدل على ذلك من أنني وزميلي السيد ميلز خرجنا نتمشى على ضفة النيل، وما أن وقفنا ننظر إلى مياهه حتى أحاط بنا جنديان مدججان بالسلاح يصوبان بنادقهما تجاهنا، يتحدثان إلينا بما لا نفهم. ولكننا أدركنا أنهما لا يريدان لنا أن نكون حيث وقفنا، فقفلنا عائدين إلى الفندق».

المحامي سيد محيي الدين

ثم جاء دور المحامي سيد محيي الدين الذي قال مخاطباً جمهور الحاضرين: «قد يعلم معظمكم أن مصر تحكم الآن بموجب إعلان حالة الطوارئ، وهو أسلوب أمني مرعب ابتدعه الرئيس السابق جمال عبد الناصر وسار على نهجه فيه تلميذاه العسكريان أنور السادات من قبل وحسني مبارك الآن. وبموجب حالة الطوارئ هذه تم أخيراً تحويل ٤٩ من خيرة أبناء الوطن المصري إلى المحاكم العسكرية، وما من ذنب لهم إلا أنهم طالبوا بإنهاء حالة الطوارئ وبفرض رقابة على الانتخابات القادمة حتى تضمن نزاهتها وبإشراك مراقبين دوليين لتحقيق هذا الغرض».

وقال محيي الدين إنه اطلع على الدستور المصري ووجد أنه يؤكد على ضمان الحرية الشخصية وعلى سيادة القانون، إلا أن ذلك لا يعني شيئاً بالنسبة لذوي الطبائع العدوانية الذين يمسكون بمقاليد الأمور في مصر هذه الأيام. متكراً الجمهور بأن قرار رئيس الجمهورية بتحويل القضية إلى القضاء العسكري قبل يوم واحد فقط من موعد انعقاد المحكمة المدنية التي كان رئيسها سيحكم بالإفراج عن المعتقلين التسعة والأربعين لعدم وجود أدلة ضدهم هو انتهاك للدستور واعتداء على القانون، وأمر لا يمكن تصوره في المجتمعات التي تقدس الحرية وتعترف للإنسان بالكرامة.

وختم محيي الدين حديثه بالرسالة التالية: «لا يجوز السماح لهذا الوضع المأساوي بالاستمرار، وإن الواجب يحتم علينا ألا نكتفي بموقف المتفرج بينما إخواننا في الإنسانية وفي المهنة يتعرضون لأبشع أنواع الاضطهاد، تتصيدهم قوات الأمن وتحتجزهم في أقفاص وتصادر حرياتهم لمجرد إصرارهم على ممارسة حقهم في التعبير والعمل السياسي. لا ينبغي لنا أن نبدو كما لو كنا نتخلى عن واجباتنا الإنسانية فنسكت صقرين مثل هذه الممارسات. ولذلك فإنني أحثكم جميعاً على ضرورة أن تتخذ كافة الإجراءات الكفيلة بأن يسمع العالم بأسره عن انتهاك السلطات في مصر لأبسط حقوق الإنسان وعن شنها الحرب على رجال الفكر والعلم والأدب. فالحكومة التي تحاول إسكات المعارضة وتحاول تصفية المثقفين لا يمكن بحال أن توصف بأنها حكومة الشعب من أجل الشعب أو من الشعب».

آفاق السبيل

لو نسمي الأشياء بأسمائها

لا يستطيع أحد، لا بالكلام ولا بالخرائط أن ينكر أن الاغتصاب الذي تكرس منذ ١٩٤٩ لأكثر من ٨٢٪ من فلسطين أصبح الآن نسياً منسياً في مقولات اتفاقات أوسلو والمدافعين عنها، ولا يستطيع أحد لا بالكلام ولا بالخرائط أن ينكر أن احتلال الأراضي الفلسطينية الباقية والتي تم بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ أصبح مكرساً في معظمه من خلال الاتفاقات المذكورة عدا لأجزاء قليلة. البعض يقول أنها ستشمل ٣٠٪ من ١٨٪ الباقية والبعض الآخر يقدر أن رقم ٣٠٪ مضلل لأن ما سيكون تحت سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية لن يزيد في أحسن الأحوال عن ١٢٪ من الـ ١٨٪ المذكورة دون أن تقاس النسب المذكورة بمقياس أرض كل فلسطين على أن ما يجري لا ينحصر فيما تبقى للحكم الذاتي من أرض يعتبر الاحتلال قد انحسر عنها لأن الترتيبات التي تعكسها خرائط اتفاق أوسلو (٢) تعطي صورة لا شك فيها أن الحل كان بإقامة معازل للفلسطينيين وهو شبيه لما سمي بالمشاريع العنصرية في جنوب أفريقيا أي «البانتوستانات» المعازل العرقية فما من مدينة أو قرية إلا وستكون محاصرة بالجيش الإسرائيلي والمستوطنات وما من داخل إليها بشراً أو ماءً أو كهرباء أو عجلة أو تجارة إلا ويمر من مصفاة الاحتلال والخارج منها حاله كذلك.

لو تذكرنا الموضوعات التي قيلت عن الاستعمار الجديد «نيوكولونياليزم» والمتعلقة بالهيمنة الإمبريالية بعد انحسار الاستعمار القديم المباشر ونحو جيوشه سنجد أن تلك الحال متقدمة جداً بمقاييس الاستقلال أو مقاييس مستوى السيطرة عن الحال القائم في الضفة والقطاع، على ضوء اتفاق أوسلو ٢ فهنا «احتلال جديد» مع بقاء جيش الاحتلال أو هو «نيو أوكيوبيشن».

ولو قارنا بين شروط الاستسلام التي وقع عليها الألمان واليابانيون بعد الحرب العالمية سنجد اتفاقات أوسلو، بكل المقاييس أسوأ بل لا يمكن أن تقارن بها، أو بالوضع الذي نجم عنها مباشرة فهنالك لم يتحدث أحد عن انجازات ولم يقولوا أن ما وقعوا عليه تحريراً، بل وضعوا النقاط على الحروف وعاملوه بقدره وحجمه فكان ذلك واحداً من العوامل التي سمحت بالتخلص من نتائجه وعواقبه. أما لو اعتبر انجازاً وخطوة متقدمة وبحت مقالات المديح بحقه، وسمي تحرراً للاحتلال أو سمي الانتقال إلى مرحلة الشراكة والندية، فسيكون ذلك إمعاناً في خداع النفس والأمة، وقعوداً عن مواصلة الدرب والخروج من تحت الاحتلال. فالذين يريدون تأييد التوقيع على اتفاق أوسلو ٢ ينبغي لهم أن يقولوا عنه انتكاسة أو كارثة أو يسمونه الموافقة على الشروط الإسرائيلية، حتى يكون بالإمكان أن ندخل المستقبل مسلحين بالحقيقة مهما كانت مرة وقاسية، وحتى يكون بالإمكان أن يفهم المتخاصمون في الداخل على بعضهم بعضاً.

فالاحتلال لا يقاوم ولا يزول إن لم يسم احتلالاً والخروج من الكارثة لن يتحقق أبداً ما لم نسمها كارثة ■

إشارات

□ محمد أحمد

أبو البراء □

من رأى ليس كمن سمع

زار كبير أساقفة كنيسة كانتربري الخرطوم بهواجس ورؤى مسبقة.. وأوهام نسجها الإعلام الغربي عن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في السودان.. وكيف تتعامل الحكومة (الأصولية) في السودان مع المسيحيين.. وفي هذه النقطة تنطلق الأخيلة، وترسم عوالم عن انتهاك حقوق الإنسان، وعدم حرية المرء في اعتقاده.

لكن إذا نظرنا لواقع الحال.. إن السودان حقيقة مثال رائع للتسامح الديني في العالم.. حيث نجد تداخلاً حميماً بين المسلمين والمسيحيين في السودان إلى درجة كبيرة، بل نجد تواصلاً اجتماعياً متصلاً غير منقطع بدرجة لافتة. أما على المستوى السياسي -فلقد قامت حكومة السودان الحالية التي يطلق عليها الغرب أصولية تخاصم المسيحيين.. وتعاملهم كمواطنين من الدرجة الثانية.. بتعيين والية مسيحية على ولاية من أكبر الولايات في السودان.. هذا الشرف لم تنله حتى الآن امرأة سودانية مسلمة.. أما تمثيل المسيحيين في الدولة فنجده في كل المواقع بدءاً من رأس الدولة في رئاسة الجمهورية إلى القوات المسلحة، إلى الخارجية والبرلمان.. هذا الوجود ليس وجوداً هامشياً بل في عمق عصب الدولة السودانية.. لقد رأى كبير أساقفة كانتربري بنفسه التعايش بين المسلمين والمسيحيين، ومن المؤكد قد تغيرت الصورة التي ظلت في ذهنه ورسمها الإعلام الغربي.. من الأشياء التي تحتاج إلى انتباهة أن السودان يفتح الأبواب.. لمن يريد معرفة الحقيقة دون زيف.. وهذه محمدة في حد ذاتها، حتى يحقق المثل القائل من رأى ليس كمن سمع، نرجو من كبير الأساقفة أن ينقل ما رآه بأمانة!! ■

خشية التأثير على شركات [illegible] الكحول

الحكومة البريطانية تخفي تقريراً يكشف تردي الحالة الصحية للشعب

لندن - من تامر [illegible]

جاء في تقرير حكومي تسرب إلى الصحافة المحلية [illegible] البريطانيين [illegible] يعاني من البدانة [illegible] المتفشي في أوساطه والحالة الصحية التي تزداد سوءاً على الدوام.

وقال التقرير الذي أشرف على إعداده [illegible] مؤسسة «زاويت» للأبحاث في [illegible] البريطانيين الذين يعانون من البدانة تضاعفت [illegible] تزداد بنسبة ٥٠٪ أخرى خلال العقد القادم [illegible] ٢٠٠٥ فإن ربع النساء وخمس الرجال [illegible] مفهوم الطب السريري.

ويقول الخبراء أن زيادة [illegible] سلبية ناجمة عن اتباع نظام غذائي [illegible] والسرطان والتهاب المفاصل [illegible]

[illegible]

الترابي يلتقي كبير أساقفة كانتربري

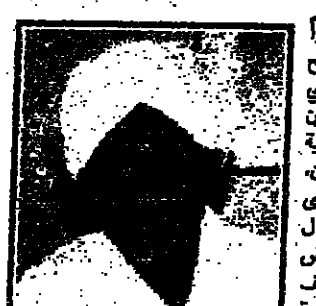
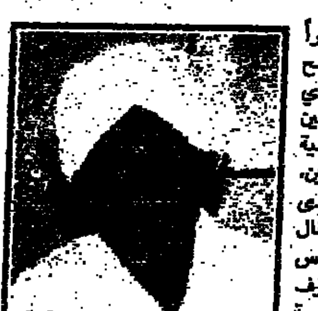
■ د. جورج: ما يدور في السودان ليس مواجهة بين المسلمين والمسيحيين ■

السبيل - خاص

قال الأمين العام للمؤتمر الشعبي الإسلامي د. حسن عبدالله الترابي في تعليقه لراديو لندن حول لقائه بكبير أساقفة كانتربري مؤخراً بالخرطوم أن د. جورج قدم إلى السودان وهو يحمل ظلال الصورة والصوت الإعلامي المشهود عن السودان وقال د. الترابي إنه تباحث حول دعاوى الإرهاب مع د. كيري الذي كانت تعبيراته تدل على أنه لم يجد ما يؤيد تلك المزاعم، وأشار د. الترابي إلى أن اللقاء تطرق إلى قضايا حول الكنيسة الانجلكانية في بريطانيا والتطورات التي تحدث لها، وحول ما إذا كانت وجهات النظر متقاربة بينهما بعض الشيء خاصة بحل مسألة الجنوب، أكد د. الترابي أنه أوضح لكبير أساقفة كانتربري أن ما يجري في جنوب السودان بدأ عندما كان السودان ما يزال تحت الحكم الاستعماري البريطاني، وهذه هي أصول القضية وأن السودان لا يشهد أي توتر في علاقاتها الدينية على مستواه الاجتماعي وأن قوانينه متقدمة جداً على القوانين البريطانية نفسها فيما يتعلق بالحريات والقوانين الخاصة بالمسلمين هناك. وحول خطاب د. كيري في الساحة الخضراء الذي قال فيه أن هناك جزءاً من الشعب السوداني لا يتمتع بحقوقه الدينية قال د. الترابي أن هذه الخطابات أعدت قبل أن يقدم إلى السودان فهو يخاطب الجانب الآخر قبل أن يراه وقبل أن يسمعه.

من جهته أكد كبير أساقفة كانتربري أن ما يدور في السودان ليس مواجهة دينية بين المسيحيين والمسلمين مشيراً إلى التعايش الديني الذي ساد السودان لمئات السنين، وقال في حوار أجرته مع وكالة السودان للأنباء أنه جاء إلى السودان لدعم عملية السلام والحوار مع المسلمين وأعلن تشجيعه لإحياء مبادرة الإيقاد والحوار على مختلف الأصعدة وأعرب عن أمله في أن تنتهي الحرب بأسرع فرصة ممكنة وأن يتحقق السلام العادل.

وأشار الدكتور كيري أن ما شاهده من محبة وتآخ بين المواطنين السودانيين يبشر بحلول السلام في ربوع هذا الوطن، مشيراً إلى التسامح والتآخي الذي شاهده بين الطوائف المسيحية المختلفة والمسلمين، جاء ذلك لدى مخاطبته الاحتفال الذي أقيم أمس على شرف الكنيسة الكاثوليكية بدار السلام، واستعرض الخطوات التي تجريها الكنيسة من أجل إحلال السلام بالسودان.

وأكد الدكتور جورج كيري في المؤتمر الصحفي الذي عقده عصر الثلاثاء الماضي بمطار الخرطوم في ختام زيارته للسودان أن المسؤولين بالسودان أكدوا له حرية العبادة لكافة المواطنين وعدم وجود تفرقة دينية.

وأضاف أن الحكومة نفت له نفياً قاطعاً وجود أي انتهاكات لحقوق الإنسان بالسودان وطالبت بإثبات هذه الانتهاكات، كما أشار إلى أن المسؤولين السودانيين قد أوضحوا له أن المسيحيين يتمتعون بكافة حقوقهم الدينية وأنهم ليسوا مواطنين من الدرجة الثانية وفق ما تروج له الادعاءات الغربية. وأعرب سيادته عن ارتياحه للتجاوب الذي وجده من المسؤولين بالحكومة السودانية بالرد على كافة الاستفسارات والأسئلة التي طرحها عليهم بخصوص أوضاع المسيحيين وحقوقهم، وتطرق إلى نتائج زيارته إلى جوبا وعبر عن سروره بمستوى التعاون والترابط بين المسلمين والمسيحيين هناك، وفي ختام مؤتمره عبر عن شكره للمسؤولين في الحكومة والأسقفية والكنائس الأخرى الذين ساعدوا في نجاح الزيارة، وذلك بعكس ما نقلته إذاعة لندن التي أشارت إلى استياء كبير الأساقفة من التمييز الذي يلقاه المواطنون المسيحيون من قبل الحكومة المركزية في الخرطوم ■

في بادرة لا تحدث إلا في العالم الثالث

رئيس الوزراء الفرنسي يمنع موظفيه من قراءة صحيفة تسخر من سياساته

أصدر رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه قراراً منع بموجبه العاملين في المكاتب الوزارية التابعة له من شراء صحيفة ساخرة جعلته في الآونة الأخيرة محط انتقادات شديدة، واعتادت صحيفة /لاكانارد اينجانيه/ الفرنسية الأسبوعية في الأشهر القليلة الماضية على توجيه انتقادات لاذعة لرئيس الوزراء، وكانت أول من نشر المزاعم المتعلقة باستغلاله منصبه حين كان نائباً لعمدة باريس لتخفيض إيجار الشقة التي يسكن فيها نجله.

ويبدو أن صبر جوبيه قد نفد من الصحيفة، واصفاً انتقاداتها له بأنها «تافهة، بائسة، ودنيئة» كما أوعز لسكرتيره الخاص بإصدار قرار منع فيه المكاتب التابعة له من أن تشتري «حتى نسخة واحدة» منها، وعدم تجديد اشتراكاتهم فيها. وحين أعرب بعض الموظفين عن دهشتهم إزاء القرار جاءهم الرد أنه «أمر صادر من فوقه».

يُشار إلى أن صحيفة /لاكانارد اينجانيه/ التي تمتاز بأسلوبها الكوميدي الساخر تحظى باهتمام عدد كبير من موظفي مكاتب رئاسة الوزراء، حيث يزيد عدد المشتركين فيها عن ٧٠ موظفاً.

واستقبلت الصحيفة قرار المنع هذا بطريقة احتفالية، إذ سارعت إلى نشر كوبون اشتراك مجاني على صفحتها الأولى باسم رئيس الوزراء مع تعليق يقول «إننا وبدافع حرصنا على حسن اطلاع رئيس وزراء فرنسا قدر المكان قررنا منحه اشتراكاً مجانياً في صحيفتنا».

وأضافت أنها سترسل نسخاً من الصحيفة مجاناً إلى منزل السيد جوبيه لمدة ثلاثة شهور، مشيرة إلى أن «هذه الفترة تفوق بكثير الفترة التي يتوقع أن يمضيها المسيو جوبيه في مكتب رئاسة الوزراء» ■

جماعة «اتباع الشيطان» تستهدف الفتيات الثريات في جنوب افريقيا

كشفت حادثة الاعتداء على فتاة افريقية في شهر تموز (يوليو) الماضي عن جماعة تنشط في دولة جنوب افريقيا تطلق على نفسها اسم «اتباع الشيطان» تستهدف الفتيات الحسناوات والثريات، وأوضحت مصادر الشرطة أن هذه الظاهرة باتت غير عادية وقد تقود مستقبلاً إلى إثارة الرعب بين سكان جنوب افريقيا مشيرة إلى أن اتباع هذه الطائفة خارجون عن القانون ومهووسون جنسياً.

وحسب معطيات الشرطة فإن عناصر جماعة «اتباع الشيطان» ارتكبوا ١٣ حادثة اختطاف و٤ جرائم قتل، و٧ حالات اغتصاب، و ٢٦ حادثة تهجم على الكنائس، إضافة إلى ارتكابهم ١٧٩ حادثة تدنيس ونبش قبور.

وأعرب قائد الشرطة الكولونيل كوبوس جونكر عن اعتقاده بأن آلاف الأشخاص من كلا الجنسين مجندون في صفوف هذه الجماعة، وقال إن غالبية أفرادها هم من البيض، إلا أن هناك أعضاء سود ينتمون إليها ■

السبيل
العدد (١٠١) - السنة الثانية - الثلاثاء ١٧-٢٣ تشرين اول ١٩٩٥م

اشراف: ربى الفرح
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

حين اعتلى علي صدر احد الكفار ليقتله رد عليه الكافر ان بصق في وجهه فما كان من علي الا ان تركه ولم يقتله مخافة ان يكون لنفسه حظ ان اقدم على قتله.

ذلك ان الانتقام للذات والثأر لها من الممكن ان يتلبس علينا بسهولة بل اننا قد نفعل اشياء كثيرة نبررها ونعطيها اهدافاً سامية وهي في حقيقتها لا تعدو عن كونها انتصاراً للنفس، وقلة منا اولئك الذين يستطيعون ان يفعلوا فعل علي، ان يتركوا شيئاً لشكهم انهم قد يكونون مخطئين في نواياهم.

ولهذا فانك ترى ان النفوس الكريمة ان قابلها منتصر لنفسه لا تملك الا ان تصمت ليس لضعف فيها ولكن لانها لا تريد لاحد ان يفسد عليها امرها مع رب العزة، وتبذل جهدها ان تبقى على صفاء قلبها مخافة ان يكدره شيء، وترفض ان تتذوق مذاق المستمتع للحظة انتصار كاذب سرعان ما تزول ولا يبقى منها الا ذات بشعة قد تضخمت ۞

المحررة

نصائح من طبيبك

إشراف الدكتور عبدالسلام شحادة الزميلي

اختصاصي الامراض والجراحة النسائية والولادة والعقم

النظافة والغذاء والعناية للذين يعانون من مشاكل الدورة الدموية في الاطراف السفلى من الجسم

الدوالي:

١ - تجنبي استعمال الالبسة الضيقة والاحزمة في نصف الجسم السفلي.

٢ - لا تقفي او تجلسي اكثر من ساعة واحدة، واذا كان لابد من الجلوس مثلاً (في رحلة بالطائرة، نوع عملك يتطلب ذلك) فكل ساعة يجب عليك ان تمشي (ولو داخل المكتب) لبضعة دقائق، واذا كنت واقفة وعملك يتطلب ذلك يجب عليك ان ترتاحي (تجلسي) لمدة عشرة دقائق كل ساعة، وحاولي ان تضعي رجليك في مكان مرتفع عن مستوى الارض، واذا كان ممكناً، التدليك الخفيف للرجلين.

٣ - حاولي ان تنامي ورجليك مرفوعة قليلاً (تضعين مخدة).

٤ - يجب عليك ان تحافظي على وزنك، وان يكون الوزن المثالي، اذا كان لديك زيادة في الوزن فاتبعي ارشادات الطبيب حتى تنزلي وزنك الى الطبيعي، واذا كان وزنك اقل من الطبيعي فحاولي زيادة وزنك تحت رقابة الطبيب.

٥ - الاستحمام يومياً بماء فاتر خلال عشرة دقائق، مع التدليك الخفيف للرجلين والقدمين مبتدئة بالرجلين وحتى الفخذين.

٦ - في حالة الدوالي الخفيفة او السطحية يجب عليك القيام بتمارين رياضية تحت رقابة وعناية الطبيب.

٧ - وقاية الجلد والمحافظة على رطوبته ولذلك يمكنك استعمال الدهون (كريم) او الزيت الخاص بالجلد (من الصيدلية) بعد الحمام، وتجنبي الصدمات والجروح في الاطراف السفلى.

٨ - يمنع منعاً باتاً تناول حبوب منع الحمل الا باشراف الطبيب الاختصاصي.

٩ - يجب استعمال الجوارب الطبية من اجل الوقاية.

١٠ - استعمال الاحذية المريحة ذات الكعب المنخفض، وعدم استعمال الاحذية او الصنادل التي ليس لها حزام يمسك الرجل من الخلف.

١١ - تجنبي تعرض الرجلين للشمس وقتاً طويلاً

١٢ - في حالة الدوالي الكثيرة والتي يحدث بها تجلطات صغيرة لاتستعملي الجوارب الطبية بل استعملي الحزام الخاص اللفاف الذي يلف من القدمين وحتى الفخذين بضغط مناسب، والطبيب يشرف على ذلك اول الامر ويعلم المريضة كيفية وضعه ۞

اكمل النساء

اكمل النساء ليست هي التي ملأت عينيها من الكتب فهي تنظر الى الحياة نظرات تحل مشاكل وتخلق مشاكل، ولكنها تلك التي تنظر الى الدنيا بعين متلالئة بنور الايمان يقر في كل شيء معناه السماوي فتؤمن باحزانها وافراحها حقاً وتأخذ ما تعطي من يد خالقها رحمة معروفة او رحمة مجهولة، هذه عندي تسمى امرأة، ومعناها للعبد القدسي وتكون للزوجة ومعناها القوة السعيدة، وتصير الام، ومعناها التكملة الالهية لصغارها وزوجها ونفسها معهما تبلغ المرأة من العلم فالرجل اعظم منها بانه رجل، ولكن المرأة حقا المرأة هي تلك التي خلقت لتكون للرجل مادة الفضيلة والصبر والايمان فتكون له وحياً والهاماً وعزاء وقوة، اي زيادة في سروره ونقصان من الامه» ۞

مصطفى صادق الرافعي

اختارتها القارئة

فاتن عيد احمد

نفحات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

إخواني واخواتي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قبل ان اتحدث عن بعض ما وصلني منكم من نبضات ومشكلات، احب ان اقدم لكم هذه النصيحة من اخ محب لكم حريص عليكم عزيز عليه ما عنتم:

ايها الاحبة: لا تستجيبوا لوساوس الشيطان ونزعاته، واحرصوا على صد كل محاولاته، وإغلاق كل منافذه. لا تستعبدكم الشهوة إخواني واخواتي، ولا تسيروا مع الهوى، ولا تخرجوا عن الإطار الذي حدده لكم الشرع، ولا تقعوا في ما نهاكم الله عنه، بل لا ترعوا حول الحمى، فإن من رعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، ومن ترخص في الصغائر وقع فيما هو اكبر.

فلا تستهينوا بالمخالفة، ولا تقللوا من خطرها واثرها، واحرصوا على الإتصاف باقصى درجات الانتباه والتيقظ وعدم الوقوع في غفلة. فإن حصل وزل احدكم -وقد يحصل- فليسارع بالقيام، ولا يستنيم للسقوط، وليعلم ان الله غفور رحيم، فيتوب إلى الله، ويعاهده على عدم المعصية، ويوقن ان الله غفور رحيم.

أيها الأحبة من الإخوة والاخوات:

وصلتني مجموعة من رسائلكم فيها بعض المشكلات والقضايا، وبعضها فيها بعض الاقتراحات والنصائح والثناء، فجزاكم الله جميعاً على ما قلتم وكتبتم خير الجزاء.

- إلى الأخت الفاضلة: ام حنيفة:

شكر الله لك على رسالتك وجزاك الله خيراً، وعظم الله عزاءنا جميعاً في الأستاذ عبد الرحمن الباز رحمه الله، وأعاننا الله على إكمال "المشوار" والمسيرة من بعده.

وبخصوص سؤالك في رسالتك فهو اشبه ما يكون بنبضة قلب سياسية!!

أقول لك ولإخواتك الكريمات: الذهاب الآن إلى فلسطين بقصد الزيارة وبعد ان جرى ما جرى من اعتراف العرب باليهود، تحكمه بعض الأمور:

١- زيارة الإخوة والأخوات من اهل فلسطين لفلسطين، الذين يحملون هوية من هناك، كما كان يحصل سابقاً قبل الاتفاقيات الباطلة، فهذا مباح ولا حرج فيه إن شاء الله.

٢- إذا حصل احدنا على تصريح زيارة ارسله له اناس من فلسطين المحتلة، وقام بزيارة فلسطين على اساس ذلك التصريح فهذا مباح ولا حرج فيه.

٣- اما ان يقوم اناس بمراجعة السفارة اليهودية في عمان لأخذ تأشيرة منها للدخول إلى فلسطين، فهذا حرام، ولا يجوز له، لأن مراجعته للسفارة واخذه تأشيرة منها، ودخوله لفلسطين تحت المظلة اليهودية، وختم جواز سفره من اليهود، فهذا موافقة منه على التطبيع مع اليهود، وهذا إقرار منه لهم باحتلالهم لفلسطين.

لا يجوز إخواني واخواتي الذهاب إلى فلسطين على هذا الأساس، او المشاركة في الرحلات السياحية إلى هناك، او الدخول حتى إلى القدس والاقصى بهذه الصورة، ومن فعل ذلك فهو اثم، عليه الاستغفار وعدم العودة إلى هذه الجريمة ثانية.

- رد خاص سريع إلى الأخت معنية الوحدات:

وصلتني رسالتك واستغاثتك ايتها الأخت، واهتممت بها اهتماماً كبيراً، والمتني -علم الله- الماً بالغاً، تعجبت كيف يكون ذلك!

واقدم لك هذه الكلمة السريعة: اثبتي على ما انت عليه، ولا تغيري موقفك، ولا تستجيبي لطلب الطرف الآخر مهما جرى، ولا تفكري في ما فكرت فيه سابقاً، حتى لا تجمعي عليك عدة ذنوب، وذكري الطرف الآخر بالله. فإن لم يتوقف، فأخبري الأقرب إليك. وعفا الله عما مضى، فاصدقي مع الله في التوبة، وعاهدي الله على عدم العودة، وكوني شجاعة مصممة على موقفك امام الطرف الآخر، مهما فعل وافتعل، واحرصي على الذهاب للعمرة، وصممي على ذلك لتعودي صفحة بيضاء نقية، كلك عفاف وطهارة، وقفي طويلاً امام قول الله: «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً، إنه هو الغفور الرحيم. وانيبوا إلى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. واتبعوا احسن ما انزل إليكم من ربكم...» (سورة الزمر ٥٣-٥٥) ونفذي كل توجيه وامر في هذه الآيات.

اعتبري نفسك ابنتي، وارجو ان ترسلي لي عنوانك بالضبط لأكتب لك رداً خاصاً مفصلاً، والله يحفظك ويرعاك ويثبتك، وقلبي يدعو لك.

- الإخوة والأخوات: ارجو من الذين كتبوا رسائل للأستاذ عبد الرحمن الباز رحمه الله، ولم يحصلوا منه على جوابه ان يعيدوا الكتابة إلي من جديد، وان يعرضوا علي ما عندهم، لأتمكن من الرد والمعالجة.

وارجو احبتي ان يكتب على "المغلف" بشكل واضح اسم الزاوية واسمي. وإما ان تراسلوني على عنوان صحيفتنا الحبيبة "السبيل" او على عنواني الخاص، وهو: صويلح. ص.ب ٦٦٩ د. صلاح الخالدي.

والى ان نلتقي في الحلقة القادمة استودعكم الله..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ۞

خواطر جدة

قرة الأعين

أمام بيتي ياسمينة، أحب الجلوس بفيئها والاستمتاع بلطيف شذاها، وكنت أشبه ابنتي الصغرى بزهرها النقي الرقيق، أخشى عليها عوادي الزمن فأحيطها بالعناية الفائقة والرعاية الحانية التي أضع لها الكوابح حتى لا أفسد صغيرتي، فإذا ابتعدت عني وفقدتني في يوم من الأيام تماسكت واعتمدت على نفسها.

تزوجت ابنتي، وكنت أرقب حملها في قلق، أرافقها إلى الطبيبة، أعد لها الأيام وأنتقل معها بوجداني. كلما تخطت شهراً حسبناه يحمل في ثناياه الخطر، دعونا الله أن يمضي الشهر والشهر الذي بعده في أمان، حتى إذا جاء موعد الولادة بلغت القلوب الحناجر، ولكن الله سلّم، إنه رؤوف بالعباد.

عادت ابنتي إلى بيتها وعدت أنا إلى ياسمينتي وقد بدأ يتناثر عليها تتفتح براعمها الثلجية... صحيح أن زهرها خفيف رقيق يتطاير مع النسمات، ولكن جذعها قوي متين..

أيقنت أن الله سبحانه وتعالى يجمع في الأشياء والأحياء بين الرقة والقوة وبين اللين والشدة، وهذا سر وضعه الله في خلقه..

كان هذا شأني مع كل ابنة ربيتها وأنبتها وعلمتها ثم زوجتها لست متفردة في هذا، إنما هو شأن الرحماء من الوالدين - ولم يخطر ببالي أن أعيش حتى أرى مردود هذه التربية في حياتي مع بناتي وأولادي وأحفادي، لكني أراني أقطف ثمار هذا في أيامي وأدعو الله أن يستودع الجزء الأوفى من الأجر عنده للآخرة.

كنت وما زلت أسمع المثل القائل «هم البنات للممات» ولم اكن في الماضي أعي هذا القول أو أتوقف عنده لحظة، إذ لم أحس في يوم من الأيام أني كنت عبئاً ثقيلاً أو خفيفاً على أهلي حتى تزوجت.. كنت ألجأ إلى أمي في الملمات.. إذا ذهبت إلى وظيفتي كانت تحتضن أطفالي - لم تكن فكرة الحضانة بالأجر قد انتشرت بعد - إذا كانت عندي دعوة على الغداء هرعت إلى خبرتها في المطبخ: أخذت عني نصف الحمل وأكثر، إذا سافرت وتعذر علي أخذ أطفالي معي لم أجد غيرها أحن وأجدر بأن يقوم برعايتهم في غيابي.. هذا عدا عن إصلاح ثيابهم ورفوها إذا قدمت.. كانت تفعل هذا معي بصبر وترحاب حتى إني لم أشعر بحجم دورها على حقيقته حتى قمت نفسي بهذا الدور مع البنات والأولاد كذلك.

كنت أتوق إلى الهدوء والراحة.. ولكن ما إن غدوا كبيروا وابتعدوا تمنيت أن يعودوا ويملأوا فراغي بضجيجهم وضحكهم وضجيج أولادهم وكركبتهم؟! كلما جلست إلى المائدة اشتهيت أن يشاركوني.. كلما عملت حلوى أو فطائر دعوت القريب منهم وأفردت حصة للبعيد.

أتبرع بالمساعدة في المرض أو في الحضانة والسهر.. أستجلب لنفسي المتاعب المريحة، إنهم يصنعون لحياتي شغلاً وهماً ولكنه هم لذيذ ومعاناة تحمل روح المشاركة وتذكي شعور العائلة الواحدة، وتشعرني بأني ما زلت أعيش معهم ولهم.. أقدم لهم خدماتي.. أشعر بحاجتهم إلي فيسرني العطاء.. وأحس بحاجتي إليهم فتسعدني الرابطة. وإذا قالوا إن هم البنات للممات قلت بل هم الأولاد كلهم إلى الممات، وهذه سنة الحياة في تعاقب الأجيال، فما أعظم هذا السر الإلهي الذي وضعه الله في خلقه، فهو يرغبك في العمل رغم مشقته ويغمرك بالسعادة رغم المعاناة وصدق الله القائل في كتابه الكريم «والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً» ۞

جدة

صورة في المرآة

أم... بشهادة أطفالي

انا وزوجي متفاهمان على تربية أطفالنا منذ رزقنا بابنتنا الأولى، ولعل ظرفنا في أن عشنا أول سنين زواجنا في الغربة أتاح لنا نظاماً معزولاً مكننا من تنشئتهم بطريقتنا الخاصة.. منذ أشهر قليلة عدنا إلى الوطن وبين أيدينا طفلنا الرابع والذي ما يزال رضيعاً وأحاطنا الأهل والأقارب يشاركوننا فرحة العودة.. عدت فخورة بأمومتي وتربيتي لأطفالي وظننت أنني سأنال التقدير ممن حولي.. إلا أنني فوجئت بأنني مازلت في نظر الأهل -من الطرفين- تلك العروس الغرة التي تزوجت وسافرت ثم عادت الآن -ربما من شهر العسل- وبدأ الكل يسدي لي النصائح ويتدخل في تربية أطفالي وبخاصة هذا الرضيع، فإن بكى تهرع حماتي لحمله مع أنني لا أحبذ تعويده على الحمل، ويقوم أخي بهزه، أو تقوم الجدة بلومي وإعطائي أسباب بكاء الطفل (إما جائع أو مغوص أو..؟؟) وإن حملته شهقت خالتي وقالت: (حرام عليك، إيديه زي القفوس) وإن أرضعته خاض الجميع في نقاش عن الإرضاع الطبيعي ومزاياه والصناعي ومضاره، ثم تنهال علي الأسئلة للاطمئنان على معرفتي بواجباتي تجاهه في تحديد مواعيد الإرضاع أو تلبيته كلما طلب، وفي أسلوب «التدشاية» وقوفاً أم انبطاحاً.. إلى ما لا نهاية له من نصائح وانتقادات وإن اقتضى الأمر.. تقريعات.

أشكر الجميع على حرصه لكنني أم لأطفال أربعة وجناتهم المتوردة تشهد على صحتهم الجسمية، وضحكاتهم التلقائية ودموعهم البريئة تشهد على صحتهم النفسية.. فالعتق العتق أيها الأهل.. أيها المحبون ۞

أم

«ازمة الاولويات»

يعيش الداعية المسلم في هذه الايام ظروفاً صعبة للغاية.

فهو الذي قام حين هجع الناس، وهو الذي شمر حين تكاسل الناس، وهو الذي حمل حين تخلى الناس، فلله انت ايها الداعية.. وحسبك ان جزاءك مكتوب محسوب عند من لا تغيب عنه غائبة.

وفي هذا الخضم من المسؤوليات التي ولدها تحمل الداعية لمسؤولية الدين ونشره نجده يعاني من تزاحم المسؤوليات، كل يريد ان يستبق الخروج، مما يجعل الداعية يجد نفسه بين تجاذب من شتى الاتجاهات.. وهذا قد يؤدي الى تقصير في كل الاتجاهات.. ولذلك وجب على الداعية ان يكون ذا دراية وفن في ترتيب اولوياته وبرامجه الدعوية والحياتية، فهو بين الحاح تربوي يطلبه، وجهد دعوي حركي ينتظره ومتابعة سياسية وواقعية يحتاج اليها، وارشفة وتوثيق وتصنيف تمده بالخبرة والمعرفة والتجربة يحتاجها مستقبلاً ودراسة وبحث ورصد.. يريدها تعميقاً للجهد واتقاناً.. ومتطلبات حياتية واجتماعية لا غنى له عنها.. وهكذا مسؤوليات متعددة كلها تطلب الخروج الى حيز التنفيذ كي تخدم الدعوة والداعية.... وفي ضوء هذا نعلم ضرورة معرفة قيمة الوقت واننا لو انصفنا لاحتجنا الى ازمان مضاعفة لازماننا لتلبية الواجب.. فبادر اخي الداعية الى استغلال الوقت ولا تضيع اقله ثم رتب الاولويات ترتيباً محسوباً ذكياً مدروساً ولا تعمل عملك عفوياً سانجاً.. فنحن في عصر الدهاء والذكاء.. وقبل ذلك نحن في عصر تسابق وتنافس واغتنام للفرص.. وتذكر قول داعية القرن العشرين في وصاياه: الواجبات اكثر من الاوقات فعاون غيرك على الانتفاع بوقته وان كان لك مهمة فأوجز في قضائها.

علي خضر علي

نبراس في دنيا الظلام

ظلام دامس... برد قارص... رياح شديدة...ودرب طويل ومن بعيد، ضوء خافت.. كلما اشتدت الرياح وازداد البرد، ازدادت قوة الضوء وبدى كنبراس جميل ينتشر في انارته البسيطة قوة دفء عجيبة، وبدات تملأ المكان شيئا فشيئا.

وفجأة اضطرب المكان، وبكت السماء، وبست الجبال، وتساقطت الصخور ولاجت الارض وماجت، ودب الذعر والخوف في ارجاء هذا المكان من صراخ وعويل ونباح ونهيق، الا ان الشيء الذي يلفت النظر والانتباه، ويبعث الخوف في النفس شيئا من الغرابة، ذاك النبراس الذي بقي كما هو بل كان كلما هوت عليه صخرة او دنت منه لم تلبث ان تتحطم، وتصبح كغبار متطاير، وكلما تهاوت اليه قطرات الماء ودنت من حيز الدفء الذي يحيط بذلك النبراس، تكون قد تبخرت، واختفت وتلاشت.

عبدالله جمال عبد السلط

«احذري الذئاب»

اختي المسلمة...

احذري كل الحذر من العلاقات المحرمة والتي تسمى «بالحب»... وفي احشائها يكمن كل الخبث.. احذري رحمك الله هذه الامور.

اولاً: التبرج.. احذري أن تقعي بالفخ ولا يغرنك ما وهبك الله من جمال فان آخره جيفة قذرة وقبر مظلم وحتى الكفن يحسدك عليه الدود وينتزعه منك.. وتذكري ان المتبرجات ملعونات كما قال النبي «صلى الله عليه وسلم» «العنوهن فانهن ملعونات».

ثانياً: الهاتف.. فكم من فتاة هتك عرضها وحل الدمار في حياتها والبعض قد انتحرت والسبب في ذلك الجهاز اللعين ولك مثل في هذه القصة: فتاة تعرفت على شاب عن طريق الهاتف واصبحت بينهما علاقة وطال الامر بينهما حتى حصل على ما سماه الحب ثم طلب منها الخروج فتبرجت ثم خرجت فلى ركبت معه السيارة كان يدخن سيجارة مخدرة فما استفاقت الا وقد عبث بكرامتها ثم ما هي الا ان قتلت نفسها هرباً من الواقع الذي وقعت فيه من جهلها وقلة دينها واتباع هواها ونفسها وشيطانها فماذا كسبت من ذلك غير الاثم من الله والفضيحة امام الناس والهلاك لنفسها طول حياتها.

ثالثاً ورابعاً: احذري الخلوة فانها رأس المصائب والصحبة السيئة لقوله عليه السلام «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل».

نسية محمد

القدس

اهوالٌ في بيت المقدس
نادت اين المسلمْ
طاهرُ الكف والنفسِ
اعلنوك لارجاسهم عاصمة
انت لا تعصمين النجس
يا قبلة امجادنا
يخنس الرجس دهراً اذا
الايمان همس
ميزان ترابك ينصفنا
فدماء فداك راجحة
اثقلُ .. من كلِّ البنيانِ
اغلى من اغلى الاثمانِ

عماد القتياني

حماس

من حماس الفجر ياتي إذا ما
اشتد الخطب في دنيانا
يشهد التاريخ ما كان منهم
من تضحيات على اقصانا
حبهم ارض فلسطين صدقاً
ليس مثل الخائن الجبانا
يا حماس البشر من عند ربي
في كتاب صادق قرآنا
هادر صوت الكتائب دوماً
سيف موت يمسح الاحزانا
يا عماد الفوز ما نلت لاما
يرتجي من حاقد خولنا
طائر الاسلام صقر يعلي
في سماء الفجر لي بنيانا
رائد نبراس دربي وحلمي
رائد للاسلام ذا عنوانا

ممدوح ابو خضرة

منافقون

في كل زمان وحيثما يحل العنف بالامة.. اية امة يكون الرعاع او الغوغاء مطية يمتطيها الانتهازيون والانظمة فهؤلاء الرعاع دائماً جاهزون بل قل مجهزون.

بهم تزور ارادة الشعوب لان اصواتهم تُشترى مسبقاً بثمن او بالمجان، فهم مجرد رقم للتزوير.

بهم يقلع الشرفاء واصحاب المبادئ، فهم سوط ولجامهم دائماً بأيدي السلطة..

هؤلاء ليسوا دائماً غير متعلمين، بل منهم انصاف مثقفين ومنهم من يصدر الاحكام والفتاوى، ومنهم تجار يبيعون كل شيء، ومنهم مربو اجيال.

تراهم دائماً مبتسمين للكاميرات التلفزيونية، موافقون، مؤيدون، والحياة حلوة والليلة قمره والدنيا ربيع، ينافقون وينافقون، وبالنهاية يلفظهم اسيادهم لفظ النوى ومثل خيل الحكومة يذبحون.

تراهم مسلوبي الارادة ولا يقيمون وزناً للمبادئ، ويقبلون الايادي القوية ويدوسون الضعاف متى استطاعوا ويرون التواضع ضعفاً، والجبن فهلوة، والنفاق واجباً للوصول.

محمد الطراونة.

عملة صعبة

في يوم ١٦/١/١٩٩٤م ركبت احدى وسائط النقل متوجهاً الى عمان، واثناء السير كانت الاذاعة تطل علينا ببرنامج «البث المباشر» صحيح كل اربع اغنيات - اتصال ولكن بيظل اخف بلى من المسجل.

وقطعت احدى الاغنيات باتصال من احد المواطنين يطرح شكوى مفادها:

انه شاهد احدى سيارات امانة عمان بجانب مشفى الطلياني وقد ترجل منها شرطي تقدم نحو صبي يقف بجانب بسطة كعك وبيض: وقام الشرطي بصفع الصبي على وجهه، وبضربة من قدمه قلب البسطة فهوت محتوياتها في بركة من الطين.

حقيقة إنه موقف مؤلم.. ولكن الاكثر ايلاماً هو تعليق المواطن على الموقف حيث اردف قائلاً: ماذا لو رأى سائح ما حدث ومنظر الكعك والبيض في الطين.. فهل هذا مشهد سياحي؟!!

لم يراف المواطن بحال الصبي، ولكنه انزعج لان المنظر غير سياحي؟! وقد اقره المذيع على رأيه لان السائح يحضر عملة صعبة اما المواطن فلا ؟!!

احمد محمد يأسين - الزرقاء

فضل النساء في الاسلام

روي في بعض كتب السيرة ان اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية اتت النبي صلى الله عليه وسلم- فقالت: بابي انت وامي يا رسول الله.. انا وافدة النساء اليك.. ان الله عز وجل، بعثك الى الناس كافة، فامنا بك وبالهك.. وانا معشر النساء محصورات مقصورات وقواعد بيوتكم.. وحاملات اولادكم..

وانكم معشر الرجال فضلتم علينا في الجمع والجماعات وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وان الرجل منكم اذا خرج حاجاً او مجاهداً حفظنا لكم اموالكم وغزلنا ثيابكم، وربينا لكم اولادكم.. افلا نشارككم في هذا الاجر؟

فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم، الى اصحابه بوجهه كله ثم قال: هل سمعتم بمقالة امراة قط احسن من مسالتها في امر دينها من هذه؟

«افهمي ايتها المراة واعلمي من خلفك من النساء ان حسن تبعل المراة لزوجها، وطلبها مرضاته، واتباعها موافقته يعدل ذلك كله»

فانصرفت وهي تهلل؟

مصطفى حافظ مصطفى عواد

رسالة الى المجاهدين

استغفاراً لله سبحانه ومغفرة اليكم ايها الابطال إننا لسنا معكم في ارض الرباط فلأجل ذلك قراءة الكلمات امام عمالقة الجهاد والتضحيات لكم يا من صنعتم وتصنعون المجد والعزة في الوقت الذي عز فيه المجد وكثرت فيه الخيانات وتكالبت الامم عليكم ولو لم تكونوا على الحق لما والت اعداء الاسلام في الشرق والغرب ضدكم ولكنكم الشهم الذي اصاب فيهم المقتل فارق فيهم مضجعهم فقدماً يا فوارس النور القائم فانه لا عز لنا الا بالجهاد ونحن معكم شباباً وشيباً في بلاد الغربة اليوم وغداً معكم بالله تعالى يداً بيد حتى يعم الجهاد ربوع الارض ويطهرها من ظلم الظالمين ويعود الحق الى اهله المستضعفين وهذا اليوم ليس ببعيد ما دامت راية الحق واضحة بالله تعالى

ابو عبدالله

نزهة الروح

المسلم الحق: هو من يقابل الحياة متفائلاً واثقاً من نفسه لانه يتوكل على الله في كل خطوة يخطوها.

والمسلم الحق، يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان في اكثر احواله يميل الى التبسم والابتسام.

يختلف عن الضحكات العالية التي تؤذي الاخرين، ويجب ان تكون بسمتنا بعيدة عن السخرية من الاخرين فمن الضحك ما هو طيب، وما هو خبيث ولنتذكر ما جاء في ايات الله البينات في (سورة الحجرات)- الاية رقم (١١) «يا أيها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن...» صدق الله العظيم.

وعلينا ان نمزح ولا نبعد عن الحق والصدق فان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يمزح الا حقاً.

اربعة يصبح بها الانسان سيداً في قومه - الادب- العلم - العفة - الامانة.

اربعة لا بقاء لها -مودة الاشرار- المال الحرام - الكسب بدون تدبير- العمل غير النافع.

مريم محمد بنات - ١٦ سنة

السبيل العدد (١٠١) - السنة الثانية - الثلاثاء ١٧ - ٢٣ تشرين اول ١٩٩٥م

هل هناك ادب اسلامي؟!

- لا يوجد حداثة خارج الاسلام
- هناك ادب اسلامي حتى في الاعمال الغربية!
- الغياب والتغييب حالة واقعة في الادب الاسلامي
- الاعمال الجوهرية هي المعاصرة، والزائفة خردوات آنية

مداخلات استجوابية في قضية هامة

الحلقة الاولى: ابراهيم العجلوني يجيب على المداخلات الاستجوابية

اعداد: مريم العموري

يواجهنا باستمرار مصطلح «الادب الاسلامي» ويسلم به كتعريف تعني غيره ثمة ازمة قائمة في تعريف الادب الاسلامي وعناصره وفلسفته، وبالتالي ينسحب ذلك على سؤال جدلي قائم «هل هناك ادب اسلامي» للوقوف على محطات نوعية وفلسفية في قضية الادب الاسلامي طرحنا الموضوع على عدد من المهتمين كمداخلات استجوابية في قضية مطروحة.

- مفهوم الادب الاسلامي

مصطلح الادب الاسلامي هو مصطلح حديث النشأة، ربما لم يستعمل بهذه الصيغة الا في العشرين او الثلاثين سنة الاخيرة، على الرغم من وجود ادب اسلامي منذ مطلع الاسلام نقرأه ويمكن ان نسميه ادباً اسلامياً، اي الادب الذي يصدر عن روح اسلامية وعن تصور اسلامي للحياة والوجود والطبيعة والموقف الانساني للوجود ويمكن الخلوص من هذه الحقيقة الى ان الادب الاسلامي حقيقة واقعة وحقيقة تاريخية ولكن مصطلح الادب الاسلامي حديث معاصر.

انا اعتقد ان الذين يتحدثون عن الادب الاسلامي لا يملكون ان يقدموا الينا تحديداً ما يعنونه بالادب الاسلامي، وغالباً ما نجد ان الادب الاسلامي عندهم هو الادب الذي يكتبه مسلمون وبهذا اعتقد اننا لا نحصل شيئاً من المعنى الذي نطمح اليه لقد كان هنالك محاولات كثيرة لتعريف الادب الاسلامي او الفن الاسلامي او ما شئت من هذه المصطلحات انكر مثلاً كتاباً للدكتور عماد الدين خليل وكتاباً لمحمد قطب «في منهج الفن الاسلامي» ومقالات كثيرة لبعض النقاد والمحدثين ولكن الى الآن انا شخصياً غير مقتنع بان هنالك مقترباً حقيقياً، واري ان موضوع الادب الاسلامي لا يزال بحاجة الى بحث فلسفي عميق، يضع القواعد ويضع التصورات والمفاهيم ويحاول بناء نظرية ادبية منطلقة من القرآن الكريم ومن الحديث النبوي، ومجمل عطاءات الابداع في تاريخنا العربي الاسلامي.

- هل هناك ادب اسلامي بتصوركم؟

في الحقيقة ان كلامي هو في الجانب النقدي، في جانب تنظير الادب الاسلامي، اي في الجانب الذي يكثل فيه الحديث عن الادب الاسلامي والنقد الاسلامي والجماليات الاسلامية، وهنالك كتاب للاستاذ نجيب الكيلاني، «الاسلامية في ادب نجيب محفوظ» لان هناك مقتربات نقدية اناقشها الآن ولا اناقش طبيعة الادب نفسه او فحواه او حقيقة وجوده، نحن اتفقنا ابتداء على ان الادب الاسلامي امر قائم منذ وجود الاسلام وحتى اليوم ولكننا اختلفنا حول مصدره ارجو ان يدور خلافنا حول الادب الاسلامي لان حقيقة الادب الاسلامي اكبر واعظم من ان نغض الطرف عنها او نشكك بها.

- ميزان الادب الاسلامي

انا احاول ما امكنني ان انظر الى قضية الادب الاسلامي من خلال كاتبين عظيمين، الكاتب الاول هو مصطفى صادق الرافعي والمفكر الثاني هو سيد قطب، الرافعي انشأ لنا ادباً اعتمد الجملة القرآنية واعتمد التصور القرآني واعتمد ما يمكن ان يملأ النفس بأدب الاسلام وروح الاسلام ثم بعد هذا واجه واقعه وامكن له ان يقدم الينا انموذجات عالية جداً من الادب الرفيع، والجانب الآخر بعد هذا الجانب البياني، جانب التصور الفلسفي الذي يمكن ان نكون ظاهرين عليه لدى قراءتنا لكتابي سيد قطب -رحمه الله- «خصائص التصور الاسلامي» و«مقومات التصور الاسلامي» لانه في هذين الكتابين يضع لنا قواعد التصور الاسلامي وهذه القواعد اذا انطلق منها الكاتب او الاديب واشرب قلبه اياها امكن له ان يواجه العالم بحساسية الاسلام، ولا اقصد من الحساسية الاسلامية معناها السائد المبتذل حالياً، هنالك الحديث عن حساسية جديدة، انا لا اقصد هذا اقصد الرؤية الاسلامية الرحيبة للوجود ولمكانة الانسان في هذا الوجود واستخلافه فيه، هذه الرؤية اذا امتزجت بالقدرة البيانية التي لدى الرافعي امكن لنا ان نقف لما نريد ان نقول عن الادب الاسلامي لكن هنالك ادب يكتبه مسلمون وهنالك قصائد يكتبها مسلمون وهي قصائد درجت على اعتماد الاساليب القائمة حالياً، انا لا اعتبرها ادباً اسلامياً، يمكن للانسان منا ان يقرأ رواية عالمية مثلاً لنقل الاخوة كارامازوف الروسي... هذه الرواية بطريقة او باخرى هي رواية اسلامية لماذا لانها فيها واقعية في تناول النفس البشرية اللوامة، النفس التي تواجه طريق الخير والشر والنفس التي هداها الله النجدين فاضطربت بينهما، والنفس التي تصارع الشر في داخلها وتسمو الى الخير من خلال شخصيات موجودة في هذه الرواية بعضها يطرح الخلاص الديني، خلاص الايمان بالله وان كان المقترب هو المسيحية والارثوذكسية وليس الاسلام ولكن المعنى العام ان هذه الرواية تؤرخ صورة من الحياة فيها اناس مضطربون اناس بحالة ازمة عقلية وازمة روحية ويبحثون عن طريق الخلاص وقد يكون هذا السبيل على طريقتهم خلاصاً مسيحياً ولكن قد يكون عند الكاتب خلاصاً اسلامياً المقصود هو ان الادب حين يتناول الانسان بواقعه ثم يتناوله باشواقه الروحية والآم يصبو بحزم انه ادب ديني ثم يتفرد الادب الاسلامي برؤيته الاكثر سعة للاشياء وبروحه الواقعية للانسان وكونه من مادة وروح، فاذا انطلقت من ظلال اسماء الله الحسنى باعتبارها قيماً عظيمة تستطيع ان تنظر الى الوجود نظرة جمالية، ان نجعل من حياتنا انطلاقاً وشوقاً دائماً لتحصيل معنى هذه الحياة، وهنالك مقتربات كثيرة ولكن من الذي يقول ان كتاب «نهج البلاغة» في كثير من نواحيه لا يقدم ادباً اسلامياً، من يقول ان الحديث النبوي الشريف اذا قرأناه قراءة اسلوبية بلاغية لا يتبين لنا انه الذروة في الادب الاسلامي، من الذي يقول ان الادب العذري لا يغطي جانباً مهماً جداً في الادب الاسلامي ولا يقدم لنا انموذجاً من النفس البشرية وقد رققها الاسلام، وجعلها سامية ونأى بها عن ادران الجسد وهمزات الشياطين، الحقيقة ان القضية ابعد من ان يحكم فيها او ان يحكى بها عن قريب لانها قضية كبيرة وقضية بحاجة الى ان يتنادى بدراستها الباحثون والنقاد وان يخرجوا من هذه التقليدية.

- موقف الادب الاسلامي من المدارس الادبية المعاصرة وتحديداً.. الحداثة

الادب فن يصدر عن وعي حقيقي لاركان قواعد الاسلام ومن يتمثل كتاب الله في بيانه وفي جملة خطابه العقلي وفي جملة مواجهته العقلية يملك ان يقول انه لا حداثة خارج الاسلام فالقرآن الكريم صالح لكل زمان ومكان ويملك طابع الحداثة لكل امر من امورنا

- الالتزام في الادب:

المسلم ملتزم باصول عقيدته، وهي اصول تمده بتصور شامل للكون والحياة والاجتماع الانساني، ويكون ذلك في اطره العريضة لا تفصيلاته الدقيقة، اي ان للكاتب حرية في اختيار الجنس الادبي الذي يريد والآفاق التي يوجه نظره اليها، والاسلوب الذي يختار، واللغة التي يريد، ثم ان له في تلك الاطر المتباعدة ان يكون صاحب رؤية خاصة به بل لابد له ان يكون صاحب رؤية خاصة به وصاحب حساسية خاصة بازاء الاشياء لان ذلك هو سبيل ثراء الوعي والوجدان، فالنمطية مرفوضة هنا، والدخول في الصفوف مرفوض ايضاً، الا ان يكون ذلك في القضايا الكبرى التي تقتضي مثل هذا الدخول، وهو سيكون في هذه الحالة دخولاً متميزاً بكل معنى.

فاذا كان هناك (صلاة جماعة) فان هناك سنتاً تؤدى بشكل منفرد، ونوافله واجتهاداته وسبقاً روحياً مفتوح الآفاق.

الالتزام عندي يعني هذا كله.. ويتطلب هذا كله كاملاً غير منقوص.

- التراث والمعاصرة:

ثنائية مفتعلة، فالمعاصرة «الجوهري» في اي زمن هو معاصر لكل الازمنة معاً، المسألة مسألة جوهر وعرض، الجواهر دائمة الحضور والاعراض زائلة.

كل عمل ادبي اصيل وجوهري هو عمل معاصر لنا، وكل عمل زائف فهو منطفئ لتوه، وهو خردوات آنية، قد ينتفع بها بعض الصغار الى حين ثم يلقونها حين يكبرون...

اما التراث فهو الجذور العريضة التي تستنبع عليه اريكة الحضارة وهو الذي يدفع الحياة الى الاوراق المترقصة على عين الشمس واذا حذفنا التراث -وهذا مستحيل- حذفنا الذات المبدعة نفسها، فقدت ورقة يابسة في مهب الريح.

- صحافة (الادب الاسلامي) ومؤسساته

اعتقد ان «الصحافة الاسلامية» في غالبيتها، ليست في مستوى المهمات التي ينبغي ان تتصدى لها، فهي قائمة عموماً على ما يكتبه المسلمون باعتباره ادباً اسلامياً، وهذا مقياس غير دقيق، ولابد من التماس مقياس آخر لاسلامية الادب والفن، واقترح هنا ان يصار الى عقد مؤتمر نقدي لبحث هذه المسألة.

ثم ان من يتصدون للادب الاسلامي ينقصهم في اعتقادي البعد الفلسفي للمسألة وهي ثغرة لابد من الاعتراف بها اولاً ثم العمل على تلافيها.

- سبب غياب الادب الاسلامي عن الساحة الثقافية.

الغياب والتغييب هنا سواء... الا ان اموالاً كثيرة تسفح لاصدار كتب ومطبوعات ذات طابع اسلامي، تعطي احساساً غير حقيقي بان كل شيء في طريقه الموسوم، وان ليس في الامكان ابدع مما كان.

فالعملة الرديئة بحسب قوانين السوق الحالية تطرد العملة الحسنة، والازدحام بطبيعته طارد للمواهب الفردة المتميزة.

- في الثلاثينات كان لدينا الرافعي والعقاد وعلي احمد باكثير واحمد شوقي ومحمد سعيد العريان، وحافظ ابراهيم وعبدالعزيز البشري (فمن لدينا اليوم؟!)

وعلى اية حال، فالحضور لا يكون بامر رسمي والغياب لا يكون كذلك ايضاً، فمتى كانت لدينا العبقريات الفردية التي تصدر عن قواعد الاعتقاد الاسلامي، كان لنا الحضور الذي نريد.

واحسب ان غياب هؤلاء هو السبب الرئيسي في غياب الادب الاسلامي عن الساحة الثقافية.

- لماذا لا يوجد الآن ادباء كبار كالرافعي والعقاد وشوقي؟

وجود الاديب الكبير، مرهون بوجود الارادة القوية والهاجس المعرفي الاصيل، ناهيك بما هنالك من اسباب خاصة دقيقة يتلق وجودها.

والارادة القوية (وهي اخلاقية بالضرورة) والهاجس المعرفي الاصيل (وهو اخلاقي ايضاً) لا يكونان في غيبة القيم واضطراب الموازين.

فالارض التي انبتت اولئك لم تعد هي هي.. لقد افسدت الكيماويات المجلوبة تربتها، فكانها صعيد زلق، او صفوان صلد.

لكن ثمة مناخات لم تلوث بعد، والامل معقود عليها.

ومن المنتظر في ضوء انتباه العرب والمسلمين الى انفسهم، والى كنوزهم المعرفية والذوقية، التي نأمل ان لا تلهيهم التجارة عنها، ان تشمخ المواهب، وتستوي على سوقها، وتكون زينة الناظرين.

وجه الثقافة

اللغة.. وازمة الهوية في الخطاب السياسي

عام ١٩٩٤ هو العام المتحرك في قضية مصيرية شغلت بال مثقفي فرنسا وساستها، قضية اللغة الفرنسية ومكانتها الغالية في تحديد هوية مجتمع يحاول استكمال مقومات اللغة الامريكية الانجليزية بحيث غصت الاسواق بالمجلات والافلام والاسطوانات الامريكية، هذا العام شهد صدور قانون مثير للجدل وهو قانون توبون لحماية الفرنسية والحد من استخدام اللغة الامريكية الانجليزية في انحاء فرنسا، فقد شهدت جدلاً مثيراً لدى مثقفي فرنسا سياسياً واعلامياً مس الهوية التاريخية للمجتمع الفرنسي وقد عرضت القناة الفرنسية الثانية ندوة مسلسلة عرضت لهذه القضية شارك فيها عدد كبير من مثقفي فرنسا ومفكريها.

وعلى الرغم من ان القضية لم تتجاوز حدودها الفرنسية ان اجتياح اللغة الانجليزية علينا لم يتقف عند حدود البرامج الثقافية واللغة التعليمية في الجامعات بل طالت حتى الخطاب السياسي العام لدى معظم القيادات السياسية في الدول العربية، بحيث اصبح السياسي العربي او على دق اركان المنظومات الحاكمة يفر من مواجهة الخطاب ودفاعه تتحدث اللغة الانجليزية سواء في المقابلات الاعلامية او في المراسم الاحتفالية والرسمية وهنا تتضح حقيقة الخطاب المهوية لدى السياسي العربي الذي يمتهن اللغة القومية على كل الجبهات في حين ان توبون يحارب على جبهة واحدة تلتزم باللغة الام جميع المواقف التي تستدعي ذلك.

صحيح ان المؤسسة السياسية العربية منتهكة في كل حصونها، الا ان سياسيين عرباً كثيرين ربطوا بين الهوية التاريخية للامة وبين اللغة القومية مثل السياسيين في العراق وسوريا، وهي المراكز المبنية في الحضارة العربية الاسلامية فانعكس ذلك على خطابهم السياسي الذي يلتزم اللغة العربية كاداة وفن في ادارة السياسة في حين نجد ان السياسيين في الاردن ومصر والمغرب يلتزمون التحدث باللغة الانجليزية والفرنسية حيث يلزم ذلك وحيث لا يلزم ومثلهم الخليجيون اذا توفر لديهم من يحسن اللغة الانجليزية وهي [illegible]

البرنامج الاقتصادي لحزب الرفاه - ٤ -

الاسس المتعلقة بالنقود في النظام العادل

ما هي النقود؟

فطرة الانسان

في الدراسات التي قام بها العلماء وجدوا ان الحيوانات تنتج كثيراً وتستهلك اقل. النحلة تصنع العسل. القليل من هذا العسل تستهلكه النحلة.. بينما اكثره يستهلكه الانسان. هؤلاء العلماء وجدوا ان اخذ العسل من الخلية.. يجعل النحل يتناول مقداراً اقل من المعتاد.. اذا اخذت كميات اكبر.. فان النحل لا يمكن ان يستهلك كل الباقي- يموت ولا يتناوله كله.

وهذا يؤكد ان الحيوان منتج.. واستهلاكه اقل.. وهذه هي حكمة الله في تسخير الحيوان للانسان.

الانسان على عكس الحيوان.. فهو مخلوق مستهلك..

عندما تدعو انساناً للطعام.. تتهلل اساريره.. واذا دعوته للانتاج والعمل كان اقباله اضعف.. ومع ذلك فحتى تستمر الحياة.. لا بد للانسان من ان ينتج.. وحتى لا يظلم احد فيحتاج الى نظام اقتصادي عادل يضبط استهلاكه وانتاجه.

الشرط الاساسي لاقامة نظام اقتصادي عادل

اذا كان الانسان يميل بطبعه الى الاستهلاك ولا يحب الانتاج.. فان النظام العادل يقول له:

ليس عندنا مانع من ان تستهلك ما تحتاج بشرط عدم الاسراف وبشرط آخر هو بقدر ما تستهلك يجب ان تنتج، ولا تاكل ما ينتجه غيرك.

النقود

كيف يمكن وضع هذه القاعدة موضع التنفيذ..؟

لنفترض ان شخصاً ما انتج بضاعة ما (أ) وهو لا يحتاجها حالياً. البضاعة (أ) تسلم لادارة الوقف. الرجل الذي انتجها يستطيع ان يأخذ من الوقف بضائع اخرى هو بحاجة اليها بنفس قيمة سلعته التي سلمها للوقف. الامر المهم ان هذا الشخص يأخذ بقدر ما انتج، ولا يأخذ حق الآخرين.

الرجل الذي انتج السلعة (أ) يأخذ من الوقف سندات بقيمة سلعته. هذا السند هو (النقد). وبذلك يكون النقد هو: السند الخاص الذي يخول من انتج سلعة ما، ان يأخذ سلعاً اخرى لاستهلاكه بنفس قيمة سلعته. وعلى هذا الاساس فان الشروط الرئيسية للنقد في النظام الاقتصادي العادل هي:

١- النقد هو السلعة

في النظام العادل النقد يساوي السلعة. بمعنى ان اي انسان ينتج سلعة ما ويقدمها لاستفادة الآخرين، يستطيع ان يأخذ سندات بقيمتها.. وبالتالي يستطيع مقابل هذه السندات ان يأخذ سلعاً اخرى قيمتها تعادل قيمة انتاجه. اي ان المواطن الذي يقدم سلعة ما من انتاجه، يكون في جيبه نقود يشتري بها مواد استهلاكية تعادل المواد التي انتجها. اي ان النقود تعادل السلعة.

٢- الربا ممنوع

في النظام الاقتصادي العادل لا مجال للربا. لان الربا نوع من الظلم ومجافاة للحق.

والسؤال الآن.. ما هو الربا في النظام الراسمالي..؟

انت تنتج سلعاً ما، تقدمها لفائدة الناس وتاخذ ثمنها بما يعادل قيمتها. في النظام الراسمالي انت تضع هذا الثمن في البنك، وبعد سنة تاخذ رباً مضافاً لراسمالك. وهكذا تحصل على حقوق ولكن بدون انتاج مقابل. والسؤال.. من اين تحصل على هذه الحقوق من البنوك اذا كنت لم تنتج اصلاً..؟

تلخيصها: اما من النقد الذي يطبع بغير رصيد.. ومعنى ذلك ان البنك بفعلته هذه اخذ من حقوق الآخرين واعطاها لك.. لان النقود عندما تكثر في السوق وبناء على قاعدة العرض والطلب تنخفض قيمتها.. وبعبارة اخرى يخسر الجميع لتستفيد انت.. العامل الفقير يشقى ولكن ليدفع لك مالاً لم تنتجه.. وهذا ظلم بين.

ان الذي ياكل الربا، انما ياكله من عرق الفقير، انما يمتص دم الفقير. بعبارة اخرى يسعد شخص وياخذ ما لم ينتج على حساب شقاء الآخرين.

ان الانسان الذي يكسب ماله عن طريق الربا، انما ياخذ مالاً ليس من حقه، هو من حق الطبقة المهينة المستعبدة. وفي ظلال التعامل بالربا تستشعر طبقة بالظلم، وتتخم طبقة وتنتفخ في الشهوات.. ويتهدد المجتمع بكامله ويسقط. ان الربا هو اساس جميع الامراض التي تصيب الانسان والمجتمع.

يحاول الكثيرون طمس هذه الحقائق يقولون:

- النقود هي سلعة خاصة تبذل جهود كبيرة للمحافظة على قيمتها.

- واذا كان يجوز ايجار العقار، فلماذا لا يجوز ايجار النقود (اي الربا)..؟

- لان راس المال هو احد عناصر الانتاج.

ولا قيمة لمثل هذه المقولات، وكما سنبين في موضوع الضرائب، فان النقد ليس سلعة رمزية وليس احد عناصر الانتاج. كما ان النقود لا يمكن ان تؤجر فتتآكل وتنتهي.

٣- لا نقد بدون مقابل

في النظام العادل.. النقود تساوي السلعة. اي ان السلعة المنتجة التي تقدم لفائدة الجمهور يضع منتجها في جيبه نقوداً تساويها. لا زيادة ولا نقصان. فلا نقود بلا مقابل ولا طباعة للنقود بلا رصيد. لان تواجد النقود الزائدة بلا انتاج يقابلها يعرض النقود لانخفاض القيمة والاسعار للزيادة.. وينعكس ذلك على المنتجين والعمال.. في النظام العادل.. لكل انسان الحق بقدر ما انتج.

٤- النقود تساوي (العقار، والمصنع، والسلع الاخرى والذهب والنقد الاجنبي).

السلع التي تباع حسب النظام العادل هي اربعة اصناف:

* العقار
* المصانع
* المال المقوم
* الذهب والعملات الصعبة

السلع من هذه الاصناف الاربعة.. يقابلها ثمنها نقداً.

ما عدا السلع من هذه الاصناف لا يمكن ان يباع بنقود.

بالاضافة الى القواعد الاربعة التي تشكل اسس النظام الاقتصادي العادل، هناك ثلاثة اسس اخرى تتعلق بالنقود هي:

٥- قاعدة التغيير في الوقت المطلوب.

٦- قاعدة المساواة في التعامل مع الجميع.

٧- تثبيت السعر على اساس قاعدة العرض والطلب.

في النظام العادل لكل فرد الحق في تحويل سلعته الى نقود او نقوده الى سلعة.

والسعر في كل الامكنة ولجميع الناس واحد، وثابت على اساس قاعدة العرض والطلب.

ونحتاج الى توضيح ذلك بالمثال التالي:

مثال التوضيح

لنأخذ القمح وهو من السلع الرئيسية في البلد. مما لا شك فيه ان حساب مقدار القمح المطلوب تواجده في مستودعات الدولة هو موضوع اهل الاختصاص. لنقل مثلاً ان بلداً عدد سكانه ستون مليون نسمة مثل تركيا ينبغي ان يتوفر في مستودعاته مليون طن من القمح.

معنى ذلك انه ينبغي اقامة مستودعات لتخزين القمح في جميع المحافظات والاقضية تتسع في جملتها لتخزين مليون طن قمح. هذه المخازن ترتبط ببعضها بالكمبيوتر.. تخبر عن اوضاع التخزين في كل مكان وفي كل خزان: حسب قواعد [illegible]، وبحسب كميات القمح المتوفرة يحدد اهل الاختصاص سعر القمح. طبعاً اذا كانت الكمية قليلة يرتفع السعر واذا زادت نقص.

منتجو القمح سيبيعون قمحهم الى (وقف القمح). لنفرض ان سعر البيع حدد ١٠٠٠ ليرة لكل كيلوغرام. فاذا وافق هذا السعر البائع باع والا انتظر. لنفرض انه جاء بعد مدة وكان يومها مخزون القمح زاد الى مليون و٢٠٠ الف طن.. واصبح السعر ٨٠٠ ليرة على سبيل المثال. عندها لا يبيع ايضاً بل ينتظر ان يغتنم الفرصة ويشتري. بعد فترة جاء ووجد المخزون نقص والسعر زاد الى ١٢٠٠ ليرة للكيلو غرام. عندها وجد السعر مناسباً فباع ما لديه من قمح.

هذا المثال يوضح كيفية تثبيت الاسعار على اساس قاعدة العرض والطلب [illegible]

بيدر الثقافة

من نشاطات رابطة الادب الاسلامي في الاردن:

- اقام مكتب الاردن الاقليمي لرابطة الادب الاسلامي العالمية امسية شعرية للدكتور عدنان النحوي يوم الاربعاء ١٩٩٥/٩/٢٠م في مقر الرابطة مقابل الجامعة الاردنية.. القى فيها الشاعر مجموعة من القصائد التي تحمل هموم المسلمين في كل مكان، وتصف اوضاعهم في فلسطين والهند والبوسنة والهرسك.

وكانت القصيدة الاولى بعنوان «كل يوم قوافل تتوالى» تحدث فيها عن القافلة الاخيرة التي اخرجت من ليبيا، وما سبقها من قوافل كثيرة من فلسطين والبوسنة والهرسك وكشمير وغيرها من اقطار العالم الاسلامي الممزق.

والثانية بعنوان «زخرف وحقيقة» تحدث فيها عن احوال المسلمين البائسة في الهند.

والثالثة بعنوان «الشراع الدامي» تحدث فيها عن العملية الاستشهادية التي نفذها المجاهدون اصحاب الطائرة الشراعية.

والرابعة «فجر في موستار» تحدث فيها عن ممارسات الجنود الصرب الوحشية ضد مسلمي البوسنة والهرسك.

والخامسة «وقفة في تاج محل» تحدث فيها عن تاريخ وعظمة الاسلام في الهند.

والسادسة بعنوان «لآلئ الشعر اوزان وقافية» وقد حضر الامسية عدد من الاساتذة والادباء ومحبي الادب.. وكان اللقاء ممتعاً جرى فيها حوار بين الشاعر وعدد من الادباء النقاد.

■ وسوف تقيم الرابطة في مقرها دورتين في المواعيد التالية:

الاولى: ندوة عن «الفصحى والعامية في الادب» في الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء ٩٥/١٠/١٨ يتحدث فيها الاستاذ عبدالله الطنطاوي والدكتور عمر الساريسي.

الثانية: ندوة لغوية في «الاخطاء الشائعة» في الساعة الخامسة من مساء الاربعاء ٩٥/١١/١ يتحدث فيها الدكتور عودة ابو عودة والدكتور عودة الله منيع القيسي والاستاذ عبدالله الطنطاوي.

■ كتب جديدة صدرت عن دار البشير:

اولاً: سلسلة «صور ومواقف من حياة الصالحين» للدكتور مامون فريز جرار

يتكون هذا الكتاب من عشرة اجزاء.. تحدث فيه المؤلف عن نماذج من الصالحين في تاريخ امتنا، وتعرض لابرز ما كان في حياتهم وما روي عنهم.. ونهج النهج الواقعي الذي يعتمد ما صح من الاخبار، ويقدم الصورة الكاملة بجميع جوانبها.. كما اعتمد المنهج التربوي بابراز الحقيقة المتوازنة التي نستطيع في ضوئها ان نفهم تاريخنا ونفهم واقعنا ومستقبلنا.

فجاءت السلسلة بما فيها من الفائدة والمتعة لتثير في القلوب محبة الصالحين وتبعث على الاقتداء بهم.

ثانياً: عمارة الارض في الاسلام «مقارنة الشريعة بانظمة العمران الوضعية».

للدكتور جميل عبدالقادر اكبر.

هذا الكتاب انجاز كبير عن الحضارة الاسلامية والعمران.. يلم بمعالم عمارة الارض في الاسلام.. وتبدو اهميته في بصيرة الكاتب وادراكه بعمق لما يكتب.

الكتاب يقوم بسرد وقائع تاريخية لتاريخ المدن الاسلامية وفيه دراسة للعمارة والعمران في مجتمعات واقاليم اخرى في انحاء العالم.

زوده المؤلف بمئات الصور الفوتوغرافية والتخطيطات الهندسية بهدف ايضاح الافكار التي قدمها في الكتاب.

الكتاب طرح فكري عن عمارة الارض في الاسلام اخذ الشريعة كمنظار للعمران وقام بتوضيح عمقها وحكمتها وصلاحيتها لكل زمان ومكان، والكتاب حيوي ومصدر اصيل للمهتمين بالازمات البيئية المعاصرة في العالم الاسلامي.

العنكبوت

قصة: سها سعادة

تحسست صدرها بكف يدها... «هو ذا قلب يخفق.. صدري ليس فارغاً اذاً» ثم عادت من جديد لازالة ما تبقى من طلاء الشفاه و«احمر الخدود» هذه التنبة اللعينة تشوه وجنتي، وتعكس اطياف الضوء المنعكسة بنعومة فائقة عن بقية وجهي.. آه ليتني ادفع نصف ما املك واتخلص منه» كانت تقف امام المرآة لكن الالم في ركبتيها عاودها من جديد فاضطرت ان تجلس.

كان هذا هو ما يحدث عادة بعد كل حفلة من تلك النوع الصاخب «كان يجب ان لا انسى نفسي عند الرقص... ولكن آه من تلك الماكرة نورا، انها لا تتعب، ولا زالت تحاول لفت انتباه عامر، لكنني لن ايأس ولن ادعها تسرق احلامي» وعادت كف يدها تتلمس مكان القلب من صدرها، شعرت بالاختناق فاسرعت الى النافذة تتلمس هواء نقياً، ووقفت هناك تحدق في اللاشيء، كان القمر غائباً، ولا شيء سوى ظلمة كثيفة ونجوم مبعثرة هنا وهناك تترقب اهل الارض.

«هذا الجاثم فوق صدري.. ويكاد يحطمني» احياناً كانت تشعر بالضيق الى حد الاختناق، واحياناً اخرى يخيل اليها ان انفاسها تتردد في بئر سحيقة بلا قرار «يا الهي.. اين الهروب، كلما ولجت طريقاً اتوسم فيها النجاة منه، فاذا بها تسلمني اليه ثانية، اهو مصيري المحتوم، ام لهذا الضياع خلقت؟» لكن شيئاً من الكون حولها لم يستجب لرجائها وبقيت النجوم تترقب في عليائها.

دست نفسها في الفراش كمحاولة يائسة للهرب.. وانى لانسان ان يهرب من ذاته، حاولت ان تبقى يقظة لتفكر.. لكن سهرة تلك الليلة كانت قد استنفذت قواها فسرعان ما استسلمت لنوم عميق.

فجأة فتحت عينيها... الظلام الكثيف لا زال يغلف كل شيء ويضغط على انفاسها.. ارهفت السمع قليلاً ثم استوت جالسة وهي تتمتم «لص.. لابد انه لص» استجمعت كل شجاعتها لتتجه نحو باب الغرفة والقت نظرة من خلال ثقب المفتاح، فركت عينيها ثم عاودت النظر ثانية.

«يا الهي، يبدو انها عصابة، ويحمل كل منهم عصاً سوداء ذات اشواك مرعبة» في الواقع كانت لا ترى شيئاً سوى العصي السود، ولم تتح لها فرصة التفكير اذ سمعت صوتاً مكتوماً كحركة جسم ثقيل على الارض، ارتجف قلبها ثم نظرت ثانية لكن وجهها تصلب واتسعت حدقتا عينيها اذ رأت جسماً اسود بيضوي الشكل يكسوه الشعر، ويمتد منه ثمانية اذرع سود او ارجل لا فرق.

«لا .لست اصدق، عنكبوت ضخم في حجم الطاولة في غرفة الاستقبال» كادت ان تفقد توازنها فاسندت نفسها الى الباب، وهي تلهث كان العرق يتصبب غزيراً منه، وخفقات قلبها تتسارع، ارادت ان تصرخ لكن صوتها تجمد في حنجرتها «عنكبوت عملاق.. ماذا افعل يا ربي؟ من اين جاء؟

هل يعقل ان يكون هو نفسه العنكبوت الذي رأيته منذ اكثر من اسبوع في الزاوية الغربية من غرفة الاستقبال، لقد نظفت الغرفة عدة مرات لكنني كنت انساه في كل مرة وكانت المنفضة تخطئه، ولكن كيف اصبح بهذا الحجم؟

كانت قد نسيت رعبها لحظات وهي تفكر في ذلك ثم عادت لتنظر من خلال الثقب ثانية حين سمعت صوت زحزحة احد المقاعد على الارض ويا لهول ما رأت، كانت اذرع العنكبوت قد التفت حول احد المقاعد وبدأت تجره ببطء نحو رأسه وفي خلال ثوان كان المقعد قد اختفى، وفي الدقائق القليلة التالية سارت بقية المقاعد والطاولات الصغيرة في الغرفة الانيقة الى نفس المصير، لقد اكلها جميعاً وفي كل مرة كان يلتهم فيها قطعة كان حجمه يزداد بشكل واضح حتى ان حجمه الآن قد تضاعف ويكاد يشغل نصف الغرفة بجسمه المقزز.

كانت ترقب ذلك كله وقد تدلت شفتها السفلى كالبلهاء، واقترب وجهها من الباب حتى التصق به وكاد يصبح جزءاً منه، ولم تثب الى رشدها الا حين رأت جسمه الضخم يستدير باتجاه باب غرفتها.

شعرت بالغثيان لكنها تماسكت «انه يتجه نحوي.. ماذا افعل، يا الهي اين سأهرب» وارسلت الى النافذة نظرة يائسة فقد كان من العبث القفز من الطابق الخامس دون ان تتحطم عظامها، شعرت برغبة شديدة في البكاء لكنها بقيت متماسكة الى ان سمعت ذاك الصوت المكتوم يقترب من غرفتها فانفجرت باكية دون ان تجرؤ على النظر ثانية من خلال ثقب الباب، ومن بين شهقاتها المتتالية ملأ الدنيا صوت رخيم.. «افتحي الباب على عدوك فانك ان فعلت ذلك هزمته باذن الله» رفعت رأسها، لم يكن ثمة احد في الغرفة سوى الرعب الذي استوطنها، وعاد الصوت الرخيم «ادخلي الغرفة وانت الغالبة باذن الله» فقررت ان تتمسك بآخر امل لديها، فاستدارت نحو الباب وامسكت المقبض بكلتا يديها واغمضت عينيها وتمتمت بالبسملة، ثم حدث شيء عجيب، فقد فتحت عينها لتجد نفسها قابضة على احدى الوسائد بكلتا يديها، ولتكتشف انها كانت تحلم، ولكن الصوت الرخيم الحاني عاد ينساب في اذنيها باذان الفجر «حي على الصلاة حي على الفلاح» ولاول مرة احست ان الكلمات بدأت تملأ شيئاً من الفراغ الذي كاد يحطمها فقفزت من السرير عاقدة العزم على ان تفتح ابواب قلبها كي تحرز النصر بدلاً من الهروب باذن الله.



عادل حسين

لا تقولوا ان هناك مشاكل في الانتخابات

الاعلام الرسمي اصبح لا يتوقف ليل نهار عن الدعاية الانتخابية للحزب الحاكم، فبرامج التليفزيون متصلة، واعداد وتحقيقات خاصة تنشر في الصحف والمجلات المركزية، وكلها تؤيد الحزب الحاكم وتابعيه.. الم يكن واجباً ان يسمح لنا بالرد والتعقيب على كل هذا الزيف؟! الم يكن واجباً ان يسمح لنا بشرح برنامجنا لانهاض مصر في مواجهة الفساد والخراب اللذين احدثهما الحزب الوطني؟!

بعد هذا التهريج الانتخابي نتحداكم ان تناظرونا في التليفزيون.

لقد قرأت في عدد «المصور» الاخير (وهو من الاعداد الخاصة ايضا) سرداً للانجازات «الباهرة» وكان عنوان احد الموضوعات: كيف كانت مصر يوم تولى الرئيس مبارك حكم مصر.. وفصلت العناوين الفرعية ما كانت عليه الصورة: عزلة عربية.. ازمة اقتصادية – انهيار القيم، المعارضة في السجن، والصدام المسلح في كل مكان.

ولو سمح لنا بالتعقيب على مثل هذا الكلام لتساءلنا: هل تغيرت الصورة بعد ١٥ عاماً؟ هل خرجنا من العزلة العربية، لم ازداد العرب انقساماً بحيث اصبح مستحيلاً ان يجتمع حكامهم او بعضهم في اي مؤتمر؟ هل خرجت مصر من العزلة لم ان اسرائيل هي التي خرجت من العزلة واصبحت متورطة في المنطقة؟!

ثم هل تراجع الفساد والنهب واتحلال القيم– كما يقول المصور– لم زاد كل هذا؟ كذلك ماذا تم في امر السجون والمعتقلات؟ هل زاد عدد نزلائها لم قل؟ ان كل التقارير المصرية والدولية عن حقوق الانسان تؤكد ان عدد المعتقلين بدون تهمة اصبح رقماً فلكياً، والتعذيب اصبح روتيناً وحشياً، والمحاكم العسكرية للسياسيين تفتح ابوابها كل يوم لافواج جديدة وتسأل هل من مزيد.. ثم ان كل اصحاب الرأي اصبحوا مهددين الان بالسجن خمسة عشر عاماً امام هذه المحاكم العسكرية بفضل قانون ٩٣ الذي لم يلغ.. بل ابدأ تطبيقه!

كذلك لو سمح لنا بالتعليق على ما جاء في المصور لسألنا في دهشة: هل هذا الصدام المسلح مع سلطات الامن وتحقق الامان؟ منذ خمسة عشر عاماً لم يكن الوزراء في حاجة لاستخدام سيارات مدرعة، واليوم لا يتحرك مسؤول واحد بدون هذه السيارة لتمنع عنه الرصاص!

اما ما قيل عن الازمة الاقتصادية التي كنا فيها منذ خمسة عشر عاماً، فان كل ما جاء في مقالات «المصور» وتحليلاته لم يثبت، ولم يكن ممكنا ان يثبت انها لم تتفاقم ولم تتعمق.. لو سمح لنا بالتعقيب لاوضحنا ان معدلات النمو في الناتج المحلي الاجمالي انخفضت في عهد الرئيس مبارك وحزبه الحاكم انخفاضاً بيناً عما كانت عليه في مرحلتي الرئيس عبدالناصر والرئيس السادات.. ولو سمح لنا بالرد لقلنا واثبتنا ان الصناعة تدهورت واكثر منها الزراعة، وان البطالة استشرت والفقر ذاع.

اننا نتحدى اهل الحكم ان يناظرونا امام الناس في التليفزيون حول حقيقة «انجازاتهم».. ونحن نعلم طبعاً انهم لن يقبلوا هذا التحدي لانهم لا يقدرون عليه رغم ان ما نطلبه هو من ابسط الحقوق الديمقراطية خصوصاً ونحن مقبلون على انتخابات عامة، ومفروض ان يقيم الشعب فيها ما تحقق خلال الحقبة الماضية، ومفروض بالتالي ان يقرر اذا كان الحزب الوطني يستمر في الحكم او يزاح.

ولكن اهل الحكم لا يفكرون في هذا «المفروض» فليس وارداً عندهم ان الشعب يقيم ويحاسب ويعزل... انهم يتصورون انهم مخلدون وان لن يقدر عليهم احد.. وهم مع القتل والسجون، ومع الطغيان الاعلامي لتضليل العقول، تراهم يديرون ايضاً الاستمرار في تزييف الانتخابات.

ولكم حذرنا اهل الحكم من عبث ما يفعلون.. لكم نصحناهم بقبول التغيير السلمي المنضبط بدلاً من اعصار التغيير الدموي العنيف، ولكن «اقلت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون»؟!

لا تغرقوا في تفاصيل فرعية.. تزوير الانتخابات هو القضية المحورية:

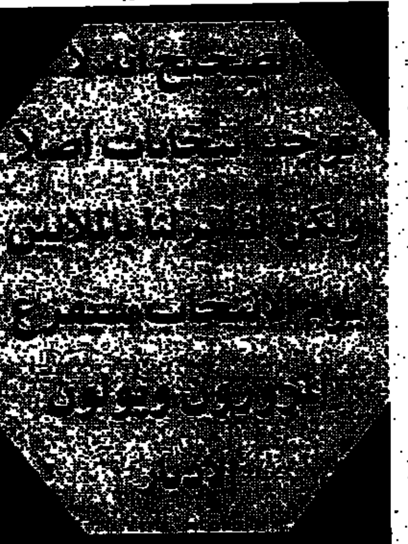
وطريق الاصلاح السلمي له كثير من المتطلبات ومنها فتح لاجهزة الاعلام المركزية امام المعارضين، ومنها كذلك وقف ارهاب المعارضين من خلال قانون الطوارىء.. ولكنني اقول دوماً اننا مستعدون للتنازل عن كل هذه المتطلبات المشروعة مقابل ان تجري العملية الانتخابية نظيفة بدون تزييفه وبدون تلاعب في الاصوات وفي اعلان النتائج ولكن حتى هذا يرفضونه ومعهم حق فهم ادرى الناس بمدى تهافتهم ومدى سخط الناس عليهم.

اننا واثقون من رفض الغالبية العظمى للحزب الحاكم في انتخابات حرة.. مهما كانت جريمة التضليل في اعلامهم كبيرة، ومهما كانت درجة تهديدهم لمرشحينا وجمهور الناخبين.

اذا افشلنا التلاعب في الاصوات، فان النتائج مضمونة باذن الله، واذا فان على شعبنا ومثقفيه ان يركزوا على هذه القضية المحورية حتى يجدوا لها مخرجاً.

ولكن يبدو ان بعض كتابنا ومثقفينا لا يدركون بعد على نحو كاف ان تزوير الانتخابات هو القضية الاساسية في تطورنا الديمقراطي.. انهم يذكرون كارثة التزوير، ولكن ليس باعتبارها اصل كل المصائب السياسية، وانما باعتبارها مجرد مشكلة في اسلوب الانتخابات ضمن مشاكل ونواقص اخرى عديدة.

انني احسن الظن ببعض من يكتبون بهذا المنهج، فلا احسب انهم يقصدون تضليل قرائهم عن جوهر المشكلة الانتخابية، ولكنه خطأ خطير في التحليل والتقدير، ومن الواجب ان ننبه اليه.. ان صديقي د. مصطفى كامل السيد (استاذ العلوم السياسية) مثلاً هو من المثقفين الذين اثق بحسن نواياهم، وقد كتب مقالاً مهماً عن احتمالات التطور الديمقراطي، وجاء فيه ذكر واضح لرفض قيادات الحزب



الوطني للمطالب التي قدمتها احزاب وقوى المعارضة وهي مطالب وصفها بانها معقولة.. وقد حدد مصطفى كامل هذه المطالب فقال انها «مثل تنقية الجداول الانتخابية، واشتراط اثبات البطاقة الشخصية او العائلية للناخبين، وتوقيعهم او بصمهم امام اسمائهم في كشوف الناخبين، وابتكار وسيلة لتحقيق الاشراف القضائي الكامل على كل مراحل العملية الانتخابية» ولكن يدهشني ان الكاتب لم يلحظ انه قبض بكلامه هذا على ام المشاكل، وان رفض الحزب الوطني لهذه المطالب لا يمثل خلافاً فرعياً ولكنه يعني الغاء الانتخابات جملة، والغاء المنهج الديمقراطي كله.

ان السؤال الجوهري الذي تواجهه هو: هل تنوي اجراء انتخابات عامة لم لا؟ وهل يمكن ان تكون هناك انتخابات من اي نوع اذا كان الاموات يشتركون؟ واذا كانت الصناديق تمتلىء باصوات زائفة (في غيبة الاشراف القضائي)؟ واذا كان القرز يتلاعبون فيه ايضاً (في غيبة الاشراف القضائي)؟ وهل تكون هناك انتخابات تنجح وتسقط اذا كانت النتائج النهائية قد يعلنها الامن (في غيبة الاشراف القضائي)؟ بحيث ينجح من يرون انجاحه بالزور والعافية اذا لم يكف تزوير التصويت او لم تكف مغالطات القرز؟!

يجب ان نكشف الحقيقة المرة، حقيقة ان اهل الحكم لم ينظموا حتى الان اية انتخابات والقضية المحورية بالتالي هي ان نبدأ في ادخال هذا «الاختراع» المفيد، اختراع الانتخابات الى نظامنا السياسي... ونعم قبل اي حديث عن المشاكل الجزئية للانتخابات، وعن دور الاحزاب المتنافسة.. لابد اولاً ان تكون هناك انتخابات!

انني اعجب من المراسلين المحليين والمراسلين الاجانب حين يسألونني اسئلة هامشية وترفية عن ارتفاع نسبة المقترعين في الريف، وانخفاضها في المدن، او عن التنبؤ بنتائج الانتخابات.. الخ. فمثل هذه الاسئلة جائزة بالفعل اذا كانت هناك انتخابات تجري، اما اذا كان الحال انه لا توجد انتخابات من اصله، واذا كانت النتائج المعلنة هي اي كلام، فان مثل هذه الاسئلة تكون بلا معنى، اذ لا توجد اية دلالة لارتفاع التصويت في هذه الدائرة عن تلك الا ان التزوير في الاولى كان اشد.. وكذلك فان السؤال عن قياسات الراي العام واتجاهاته، والتنبؤ بنتائج الانتخابات بالتالي يكون بلا مغزى. فهذا السؤال في بلاد اخرى يكتسب قيمته لان اتجاهات الراي العام تنعكس بصدق على نتائج الاقتراع، ولكن اذا لم يكن هناك اقتراع او لم تكن هناك نتائج معترف بها للاقتراع، فكيف يكون التنبؤ الا ما تقوله الحكومة دوماً قبل الانتخابات وبعده من انها حزب الاغلبية الدائمة؟ انها نتيجة يظنون انها مقدرة سلفاً تقررها الحكومة ولا تحكمها انتخابات او اصوات الناخبين!

الضرب يتوالى على التحالف الاسلامي والشعب سيرد على هذا الكيد:

هذا هو حالنا، وهذا ما يدير اهل الحكم لاستمراره، واذا كنا نطالب المثقفين المخلصين بالاحباط للكر السيء هذه المرة، اذا كنا نطلب منهم كشف التهريج والمهرجانات الكاذبة، واذا كنا نطلب منهم لاظهار الحقيقة عارية، حقيقة ان الحكومة لم تجر في بلدنا اية انتخابات وان عليها هذه المرة ان تفعلها، اذا كنا نطلب الصراحة والتحليل السليم من الكتاب والمثقفين، فان توجهنا الاساسي لاقامة انتخابات حرة بحق وحقيق هو نحو جماهير الشعب، وبخاصة الشباب والطلاب، ونحن لا نحمل الناس في هذا ما لا طاقة لهم به، فيكفي لضرب التزوير الحكومي ان يعدل الناس (مثلما عدلت لحزاب المعارضة) عن قرارهم بمقاطعة المهزلة الانتخابية اذ ينبغي هذه المرة ان نقاوم التزوير من خلال المشاركة الفعالة.. وهذا امر ميسور.

في يوم الانتخاب اثم امام الله من يتخلف هذه المرة عن اداء الامانة.. اذا توجه الناخبون بالملايين الى مقار اللجان ستحيط بالمزورين، ونصيبهم بالفزع، ان المزورين يتنهزون فرصة غيابكم ليرتعوا، واذا رأوكم باصراركم وغضبكم سيولون الادبار مهزومين.

ايها الشعب ..ايها الشباب والطلاب.. ستتمكن منهم وسينصرنا الله، لو نزلنا الى الشوارع وتوجهنا الى مقار اللجان الانتخابية بالملايين، ستهزمهم والله لو فعلنا ولن يتمكنوا من دفعنا او منعنا.

اننا نستعد للانتخابات القادمة بهذا التصميم... وهم يعلمون هذه الحقيقة ولذا تتوالى ضرباتهم للارهاب والتهويش، وضرباتهم لا تعكس الا ضعفهم واضطرابهم.. الا فليعلم اهل الحكم ان كل صف يسقط منا يظهر من بعده صف آخر اشد تصميماً على تحرير الانتخابات من التزوير، وسنواصل المسيرة حتى تصبح كلمة الذين آمنوا هي العليا باذن الله.

ومن الطبيعي ان تركز حملات البطش الحكومي على التحالف الاسلامي باعتباره رأس الحربة في معركة الديمقراطية.. ولكن على كل قوى المعارضة ان ترفض شق الصفوف.. عليها ان تتبين ان السكوت عن ضرب التحالف الاسلامي هو ضرب لكل القوى الساعية للاصلاح والتغيير.

لقد قدموا نفراً من افضل مجاهدينا الى المحاكم العسكرية، لتمنعهم من الترشيح في الانتخابات، وان زعموا ان السبب في القبض والمحاكمة هو اكتشافهم فجأة ان اخواننا اعضاء في تنظيم غير قائم(!) هو تنظيم «الاخوان المسلمون» كيف تكون الاخوان غير قائمة وهي ملء السمع والبصر، واعلامكم لا يتوقف عن الحديث عن دورها؟! ايكون كل هذا الحديث عن كيان وهمي؟! ما هذا العبث؟ الا تستحون؟!.

ثم اذا كان القبض على الاخوان راجعاً الى انكم لا تريدون التصريح بقيامها تعسفاً وبالمخالفة لروح الدستور، فما حجتكم في مطاردة المرشحين من حزب العمل الذي يتمتع بالشرعية القانونية؟ لقد قبضتم يا اهل الحكم على اخينا الاستاذ عبدالرحمن لطفي مرشح حزبنا في دائرة ملوي، وبلغ بكم الفجر انكم اودعتموه سجن وادي النطرون بعد تعذيبه، ثم حرمتموه من العلاج حتى اصبح معرضاً للموت!

وكيف جاز لكم ان تحيطوا بي حين زرت بعض ابناء دائرتي في مدينة نصر؟ لقد سمعنا انكم قررتم منع المؤتمرات جملة ومنع المسيرات اثناء الحملة الانتخابية (الا ما كان منها تابعاً للحزب الوطني).. ولا ادري كيف تسمون ما يجري بعد هذا بانه انتخابات وعرض برامج للاحزاب على الناخبين؟ على اي حال ما قمت به يوم الجمعة الماضي لم يكن مؤتمراً ولا مسيرة، ولكن كان مروراً هادئاً لمجرد التحية والحديث مع من قابلتهم، ورغم هذا القيتم القبض على ستة من الشباب اقتربوا من الامين العام لحزب شرعي ليردوا تحيته ويستمعوا اليه... ولا اريد ان استطرد في شرح كيف طال حبس هؤلاء، وكيف اسيئت معاملتهم، وكيف جرى التحقيق معهم، التحقيق في ماذا؟!

ان ما اصاب حزب العمل وقياداته المشاركة في الانتخابات، يؤكد ان ضرب الاخوان لم يكن بسبب الاكتشاف الفاجىء لقيام جماعتهم، ولكن القصد من ضرب هؤلاء وضربنا هو النيل من الانتخابات العامة، ومحاولة ترويع المرشحين والناخبين سواء اكانوا في هيئة قانونية ام لا.. الكل مهدد بالضرب وقوانين الطوارىء.

ويمشي في السياق نفسه تحويل الاستاذ مجدي احمد حسين (رئيس تحرير الشعب) الى المحاكمة وفقاً للقانون ٩٣ في تحد صارخ لارادة الامة والصحفيين الذين رفضوا هذا القانون... لقد وعد الرئيس بتجميد هذا القانون الاجرامي، ولكنهم يحركون الان انيابه ونحن مقبلون على الانتخابات العامة.

يا له من اعداد لانتخابات نزيهة!

ومع تطبيق القانون ٩٣ على الصحفيين، قبض على دفعة ثالثة من المجاهدين (١٤) كانت هذه الدفعة من الشخصيات العامة الموموقة، وقد اكتفت السلطات في هذه المرة ايضاً انهم ينتمون الى جماعة لا ترضى عنها الحكومة.. وكالعادة صاحب القبض كل الاكاذيب الملونة عن علاقة المقبوض عليهم بالارهاب والارهابيين، بدءاً من الصعيد وانتهاء بافغانستان.. ولا اظن ان هذا الكذب المفيق اصبح يحتاج الى اي تفنيد.

صبراً يا اهل الحكم.. فهذا الشعب بمرشحيه وناخبيه لن يدع فرصة الانتخابات القادمة تفلت من بين يديه.. هذا الشعب– وعلى راسه الشباب والطلاب– عازم على نصرة دينه، وعازم على مواجهة المفسدين في الارض، وعازم على تحقيق انتخابات حرة طريقاً للاصلاح السلمي، رغم انف نواياكم الشريرة ●

حملة مسعورة في التلفزيون والصحافة التابعة للحزب الحاكم.. نتحداكم ان تسمحوا لنا بالرد والتعليق

معارضو العرب ومعارضو اليهود ليسوا سواء

☐ عزام التميمي – لندن

على نسق التصنيف المتعارف عليه في علم الحيوان– وهو تصنيف قائم على ما يشبه القبول التام بصحة نظرية داروين حول النشأة والارتقاء– حيث الانسان والقرد ابناء عمومة، والانسان والدودة ينحدران من اصول عرقية واحدة، يخرج علينا منظرو عملية «السلام» في الشرق الاوسط بتصنيفات تساوي بين المعتدي والمعتدى عليه، بين اللص وصاحب الدار، وتضع في نفس الخندق المناضلين من اجل استعادة حق مسلوب مع المجرمين السالبين لهذا الحق والممارسين في سبيل استمرار مصادرته كل وسائل العنف والخداع والاجرام.

سواء طالع المرء صحيفة الهيرالد تريبون او مجلة نيوزويك او صحيفة الحياة وجد تبنياً عاماً لهذا التصنيف الجديد، فعرفات ورابين في معسكر والليكوديون من العرب واليهود الرافضين لعملية السلام في معسكر، والفريق الاول يمثل في زعم المتبنين لهذا التصنيف اغلبية بينما الفريق الثاني اقلية لا تمثل الا نفسها (انظر عيون واذان، الحياة ٩٥/١٠/٥، ومجلة نيوزويك ص١٤–١٥ عدد ٩٥/١٠/٩ ما من شك في ان الهزات الزلزالية التي تتابعت بعد مدريد، والتي اتت على كل ثابت ونالت من كل قيمة وبترت الحاضر بتراً تشويهياً عن الماضي، بحاجة الى من ينبري لتلطيف اثاره، تبريراً وتمويهاً وتطبيعاً، وقد تمحور هذا الجهل المتواصل من قبل انصار «السلام» حول امرين اساسيين، اولاً اقناع جمهور القراء سواء كانوا عرباً او عجماً بان انصار السلام يمثلون الاغلبية العظمى، وثانياً ترسيخ فكرة ان حماس والجهاد الاسلامي ومن في معسكرهم العربي من رافضين «للسلام» هم حلفاء لنتنياهو وكل من خلفه من انصار الليكود ومتطرفي اليهود.

لربما امكن الزعم بان من يرغبون في «السلام» من اليهود يمثلون الاغلبية داخل مجتمعهم، بدليل ان الكيان اليهودي في فلسطين يحكمه نظام ديمقراطي، يعطي اليهود فرصة للتعبير عن ارائهم بحرية، ويمنحهم حقاً في اختيار من يمثل مصالحهم محلياً وفي المحافل الدولية، اما ان يزعم الشيء نفسه عن الطرف العربي، سواء كان ذلك في مصر او بين الفلسطينيين او بين سواهم ممن جرفه طوفان «السلام» اليهودي، فان تلك اشبه بمحاولة اقناع عاقل ذي عينين ان بدر السماء هو شمس نهار وضاء، فمن اين اكتسب زعماء العرب ممن قرروا التفاوض مع اليهود الشرعية ومن الذي خولهم خوض غمار هذا المستنقع نيابة عن شعوبهم التي لا يسمح لها باقل القليل من حريات التعبير والاختيار، ومن الذي خول السيد ياسر عرفات ان يقرر هو وقلة قليلة معه ان يفعل ما يريد بحجة انه الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ومن اين له شرعية الخروج عن مقررات المجلس الوطني الفلسطيني ومختلف مؤسسات منظمة التحرير وحركة فتح المرة تلو المرة، قد يجادل البعض بان عرفات والاقلية «النضالية» من حوله تعي ما لا يعيه الاخرون وتدري بمصلحة الامة اكثر من غيرها، وسواء رفضنا هذا المنطق ام قبلناه فهذا امر يختلف عن الادعاء بانه ومن معه يمثلون الاغلبية، وللقارىء ان يطبق ذلك على كل زعيم دولة عربية منح نفسه والنخبة من حوله حق تمثيل الامة دون ان يكون للامة رأي في ذلك، ولا يجادل احد في ان نظاماً عربياً واحداً من الانظمة التي تسرع الخطى للتطبيع واضفاء الشرعية على كيان اليهود لا تجرؤ على السماح لشعوبها بهامش من الحرية يكافىء عشر ما يسمح به كيان اليهود لعصابات المستوطنين والغزاة الصهاينة.

اما مساواة حماس والجهاد الاسلامي بالمتطرفين من اليهود الرافضين لعملية السلام سواء جزئياً او كلياً، فهو امر يناقض المنطق والواقع، ولا يمكن ان يفسر الا على انه محاولة للتمويه وتزييف الواقع بعد بتره تماماً عن الماضي القريب والبعيد، نسي المناضلون السابقون ونسي مؤازروهم من اصحاب الاقلام الموهوبة كيف ولماذا نشأ كيان اليهود في فلسطين وغاب عن بالهم او غيبوه هم عن واقعهم ان الامر لا يتعلق بمجرد نزاع على ارض او تنافس على مسجد او معبد، بل هو جزء من هجمة استعمارية غربية لم تتوقف حتى الساعة، وما «اسرائيل» الا مرحلة من مراحلها او اداة من ادواتها.

ثم باي حق يساوى بين الفلسطيني الذي يصر على متابعة الكفاح حتى يسترد حقوقه، والتي بات يعي بان مشاريع السلام المطروحة لا قبل لها باسترداد شيء منها– وبين مستوطن تسلل بليل الى ارض لا يملكها ودار لا حق له في ان تطاها قدماه دون اذن اصحابها ليدعي بانها اعطية السماء له لمجرد انه يهودي؟

وكيف تجوز المساواة بين ملايين الفلسطينيين المشتتين عدواناً وظلماً في انحاء الارض– ومعظمهم لا زال مرابطاً في مخيمات اللاجئين في لبنان والاردن وسوريا وغزة والضفة الغربية– وقطعان من البشر المستورد من روسيا واوروبا الشرقية وامريكا لمجرد ادعاء النسبة الى اليهودية اعتناقاً او مصاهرة، يتمتعون بحق الاستيطان في اراضي ومنازل اولئك المشردين؟

ان منطق المساواة بين المتطرفين اليهود والمناضلين من ابناء فلسطين– الذين خذلهم من اخوانهم ورفاق دربهم اولئك الذين ارهقهم درب الكفاح ولم يكتفوا بالتنحي جانباً، وليتهم فعلوه لكان اشرف واكرم لهم، بل قبلوا بالدنية في سبيل الاحتفاظ بالقاب ومناصب مفرغة من كل معنى ومجردة من كل كرامة –هذه المساواة يقصد منها تبرير فعل شنيع ستذكر الاجيال القادمة اصحابه كما يذكر لنا تاريخنا ابا رغال ويقصد منه اضفاء نوع من المروءة على فعل تنحت المروءة عنه ترفعاً وتطهراً.

اما لو ان الذين ساروا في خط التفاوض مع اليهود، وكل الذين يؤيدونهم في ذلك لمختلف النوايا والاسباب، برروا عملهم لضعفهم او قوة خصمهم او قلة حيلتهم ، لكان افضل واشرف من ان يخرجوا على الدنيا بتبريرات يعلم الطير المحلق في الاجواء والحوت السابح في اعماق المحيطات زيفها وبطلان منطقها، وكم هو البون شاسع بين ان اقر بضعفي وقل حيلتي وبين ان ازيف الواقع واطمس التاريخ سعياً لتبرير خطيئتي.

قد تتمكن عملية السلام في ظل الضعف العربي العام وبفضل ما تتلقاه من دعم عالمي– في ظل نظام دولي جائر غاشم– من تمرير الحلول المطروحة مهما كانت مرة المذاق، وقد تتمكن من اضعاف معسكر المناضلين الرافضين لمشروع اضفاء الشرعية على الاحتلال وعلى الكيان المصطنع لليهود، ولكن كل ذلك الى حين، فالامة ستظل باغلبيتها رافضة لما يفرض عليها، تستلهم من آيات سورة الاسراء استقراء المستقبل وتستلهم من التاريخ الدروس والعبر، ففي سجل التاريخ نماذج ناطقة بمصير من تخلوا وبدلوا، ومآل من صدقوا الله ما وعدوه فلم يبدلوا ولم يغيروا وحالما تتغير موازين القوة او تحل القيود التي غلت بها الارادات فسينقشع السراب وتتلاشى الاوهام ●

النظرية الاسلامية لفن الشعر

مقدمات منهجية

☐ عباس المناصرة

خطوط التعويض

٢ – الخط الثاني: فتح بوابة الاجتهاد والتجديد والاحياء واكتشاف سنن الحياة والكون:

الاجتهاد بين الثوابت (الاحكام القطعية) والمتغيرات (الظنية):

أ – الثوابت: ويقصد بثوابت الاسلام «الاصول والفروع التي نص عليها الشرع بحكم قطعي الدلالة، وهي امور لا مجال فيها للاجتهاد لان الشارع حددها وفصلها فهي احكام ثابتة لا تتبدل ولا تتغير» ومجال اجتهاد العقل البشري هو في فهمها وفقهها كما نص عليها الشرع، وكما يفهم من دلالته اللغوية، لان القاعدة الشرعية تقول (لا اجتهاد في موضع النص) وهي محاور ثابتة تغطي جميع مسائل الحياة تغطيه مباشرة متفاوتة وتنبثق من العقيدة الاسلامية في اصولها ومن الشريعة الاسلامية في احكامها، كقضايا العقيدة وروايات الاحكام وفقه العبادات .. وغيرها .

وهذه الثوابت المنصوص عليها شرعاً، لا مجال فيها للاجتهاد ولا تقابل الا بالتسليم والخضوع لامر الله سبحانه وتعالى فيها والخروج عليها او الخضوع لها يتوقف عليه كفر او ايمان.

وهذه الثوابت تعين العقل البشري على الاستقرار وتريحه من التخبط وتبين له البدايات السليمة، وهو مطالب بالتكيف معها والتطبيق لها، والتحرك ضمن اطارها، لانها بمثابة الضوابط التي تضبط حركة الانسان، وعقله داخل محور الهداية حتى لا يضل ولا يشقى بين كثرة الطرق المتشعبة.

يقول سيد قطب –رحمه الله: (ومن مقومات هذا التصور الاساسية وتقويمه الذاتية فهي لا تتغير ولا تتبدل ولا تتطور حينما تتغير «ظواهر» الحياة الواقعية ولا يقتضي هذا «تجميد» حركة الفكر والحياة ولكنه يقتضي السماح لها بالحركة داخل الاطار الثابت وحول المحور الثابت وسمة الحركة داخل المحور الثابت هي طابع الصنعة الالهية في الكون).

ب – المتغيرات: واما ما تغير من الامور بين الزمان والمكان، ولم يرد فيه نص شرعي فقد ترك المجال فيه للعقل البشري لاستنباط الاحكام بضوابط لا تخرج عن المحاور الثابتة حتى يقوم.

١ – خصائص التصور الاسلامي: العلامة سيد قطب رحمه الله/ خاصية الربانية. العقل يحل اشكالية التغير والتطور فيها بالحكم الاجتهادي، وهذه هي بوابة الاجتهاد والمساحة التي فتحها الله سبحانه وتعالى لتوظيف العقل البشري خدمة للمحاور الثابتة في الاسلام، ولمواجهة حركة الحياة المتبدلة والمتغير المتطورة، لان حكمة الله شاءت ان تحمي الانسان المؤمن من نفسه بالثوابت، وان تترك العناصر المتطورة والمتغيرة لعقول ابناء الاسلام حسب الازمنة والامكنة، وحسب تغير مصالحهم ليجتهدوا فيها ضمن حدود الثوابت ومعطياتها.

جـ – وقد وردت مجموعة من المصطلحات التي توضح اهمية التعامل مع المتغيرات الاجتهادية في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم منها:

١ – الاجتهاد: (من اجتهد فاصاب فله اجران، ومن اجتهد فاخطأ فله اجر واحد).

٢ – التجديد: (ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها) «رواه ابو داود في الملاحم».

يقول الاستاذ عمر عبيد حسنة في مقدمة كتاب «المنهج النبوي في التغيير الحضاري» : «لقد جعل التجديد تكليفاً، ولم يقتصر على ان يكون اخباراً والتجديد الذي هو في الحقيقة تقويم الواقع وتغيير له ومحاولة العودة به الى الينابيع الاولى، بعد ادراك هذا الواقع في ضوء المنهج النبوي للتغيير.. وهو لازم من لوازم الخاتمية حيث توقف التصويب من السماء، فلابد من ممارسة عمليات التصويب والتقويم للواقع في ضوء مرجعية قيم السماء...»

٣ – الاحياء (من احيا سنتي عند فساد امتي فله اجر شهيد) وكل هذه المصطلحات تحث على الاجتهاد، لتجديد امر هذا الدين، حتى ينتفع للسيطرة على الحياة، او لكسر طوق الجمود والتخلف او لمواجهة الانحراف حتى يعود العمل بالاسلام من خلال العلم به والاجتهاد له والتجديد لامره.

انه دين يجمع بين المحاور الثابتة –بالنص الشرعي– حتى يحمي الانسان من الضلال فيندفع الى العلم والتطبيق، وبين الامور المتغيرة في الحياة حيث يكلف العقل البشري بالاجتهاد لها.

دين يعلم ضعف العقل البشري فيعطيه الثوابت التي تحميه من الانزلاق وراء الاهواء، ويعلم عظمة هذا العقل فيكلفه بالاجتهاد والتجديد والاحياء واكتشاف سنن الله في الكون والحياة من اجل تسخيرها لخدمة خلافته في الارض وهذا هو الجمع الدائم بين الثابت والمتغير في موازنة حتمية لضبط النشاط الحضاري للانسان وحمايته من الضدين (الانفلات والجمود).

الخط الثالث: الشمولية عقيدة واجبة، ومسار علم، و طريق نهضة

الشمولية في اللغة والاصطلاح:

الشمولية لغة: العموم والاحتواء والاحاطة والكلية

الشمولية اصطلاحاً: هي اعتقاد يحمله كل مسلم، مفاده ان «الاسلام دين كامل شامل صالح لكل زمان ومكان، لا يعجز عن تفسير الحياة ولا يعجز عن حل مشكلاتها لانه دين صادر عن الله سبحانه وتعالى الذي وصف نفسه: (لا يعزب عنه مثقال ذرة...» سبأ:٣

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم واضحاً جلياً في قوله تعالى:

١ – (ما فرطنا في الكتاب من شيء) الانعام:٣٨

٢ – (وكل شيء احصيناه في امام مبين) يس: ١٢

كما امر الله سبحانه وتعالى المؤمنين بشمولية الاخذ بكتاب الله فوصفهم بقوله: (وتؤمنون بالكتاب كله..) آل عمران:١١٩

ويتمثل الاسلام بنظامه الكامل (العقيدة– الشريعة – نظام الحياة المنبثق منهما) وقد ورد معنى الشمولية عند علماء الامة القدامى امثال الامام الشافعي والشاطبي وغيرهم تحت اسم (العمومية) عمومية المقاصد الشرعية للشريعة الاسلامية، يقول العلامة سيد قطب – رحمه الله– موضحاً مصطلح الشمولية: «وهي سمة من سمات الربانية، فالشمول طابع الصنعة الالهية وتتمثل خاصية الشمولية في صور شتى»

١ – رد هذا الوجود كله بنشأته، وحركته بعد نشأته، وكل انبثاقة فيه، وكل تحول وتغيير وكل تطور، والهيمنة عليه وتدبيره وتصريفه وتنسيقه، الى ارادة الله السرمدية الابدية المطلقة.

وهذا التصور يعطينا تفسيراً مفهوماً لانبثاق ظاهرة «الحياة» في المادة الصماء، ومن لم يعترف بهذه الارادة المبدعة، عجز تماماً عن التعليل والتفسير، تخبط تخبط الفلاسفة في شتى العصور.

قال تعالى: «انا كل شيء خلقناه بقدر» القمر :٤٩، «وخلق كل شيء فقدره تقديراً» الفرقان:٢، «الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى» طه:٥٠، «والله خلق كل دابة من ماء» النور: ٤٥، «وجعلنا من الماء كل شيء حي» الانبياء:٣٠

وهذه الحقيقة تعفي العقل البشري من الضرب في التيه بلا دليل، كما تفعل العقول الضالة، بالاحالة على الطبيعة او العقل، او الكائنات الاسطورية، كالوثنيات على مدار التاريخ ولذلك فهو يرد خيوط الكون والحياة كلها الى يد الله، ومراقبته وهيمنته وسلطانه، وبهذا يرتاح الانسان ويطمئن الى عقيدة راسخة لا تيه فيها.

٢ – وهو كما يتحدث عن الحقيقة الاولى للالوهية، وخصائصها واثارها وصفاتها، كذلك يتحدث عن حقيقة العبودية وخصائصها، وصفاتها وحقيقة الكون، الانسان، الحياة، لتربط العلاقة الواضحة بين الالوهية والعبودية في وضوح تام، فيعرف الناس بربهم تعريفاً دقيقاً كاملاً شاملاً.

«الحمد لله رب العالمين» الفاتحة ، «الله لا اله الا هو الحي القيوم» البقرة، ويعرف الناس بطبيعة الكون الذي يعيشون فيه وخصائصه وارتباطه بخالقه.. ويحدثهم عن الحياة والاحياء.. ويحدثهم عن الانسان من حيث مصدره ومنشأه وغاية وجوده ونهايته.

٣ – ومن صور هذه الشمولية مخاطبة الكينونة البشرية بكل جوانبها، وبكل اشواقها وبكل حاجاتها وبكل اتجاهاتها الى جهة واحدة تتعامل معها، ترجوها وتخشاها، وتطلب رضاها وتتلقى منها التصور في قيمها وموازينها وشرائعها، وبذلك تتجمع كينونة هذا الانسان بمشاعرها وسلوكها وتصورها واستجابتها في شأن العقيدة والمنهج والتلقي، وشأن الحياة والموت، وشأن الدنيا والآخرة فلا تتفرق ولا تتمزق ●



مقابلة الروابدة / تتمة

الوزراء ظاهرة صحية تقوي رأينا وتقودنا إلى الصواب، والوزراء ليسوا نسخاً كربونية إن الاختلاف الذي اعني هو اختلاف الرأي، وليس الاختلاف الجوهري، فالتوجهات داخل مجلس الوزراء واحدة، وفي رده على سؤال حول اختلاف الوزراء في قضية حسين كامل وفيما إذا وقع الخلاف قال «نعم (اختلفنا) ولقد تعاملنا معها بأسلوب ناجح جداً فالرجل جاء دخيلاً على جلالة الملك ومنحه قائد الوطن حق المخالة وبالتالي فهو ليس لاجئاً سياسياً لانه لم يطلب ذلك اصلاً».

وفي رده على سؤال حول تناقض الآراء في الحكومة بحيث نجد أن هناك وزيراً يتحدث بروح ديمقراطية عالية وآخر يتحدث بلغة القمع قال: «أحترم الجميع ولكنني أرى أن أي رأي يطرح خارج مجلس الوزراء رأي لا يعتد به ولا اقره. إن مسؤولية الوزراء تضامنية ومن كان لديه رأي فليطرحه على طاولة مجلس الوزراء. وكل الممارسات تطرح وتناقش ويصوب الخطأ منها. لكنني احب أن تفهم أن الحكومة كائن حي يعمل فيخطئ ويصيب، والمهم أن لا نصل إلى الخطيئة أو الإصرار على الخطأ. ترتب المسؤولية على المسؤول القيام بأسلوب معين لوضع حد لشيء معين، فوزير الداخلية مسؤول عن حماية الأمن ورعاية الاستقرار وهذه المهمة لها أسلوبها كما أن وزير التربية مسؤول عن المدارس والقضايا التربوية وهكذا. إن كل ما يتم عبر أي وزير هو أمر مقر من الحكومة وجميع الوزراء مسؤولون عنه ونحن نختلف في الأساليب. على أية حال قد تبدو العلاقة بين الحريات والديمقراطية وتطبيق القانون مختلفة، لكننا مطالبون برعاية ذلك كله، كل في مجال مسؤوليته وإذا كان ثمة تجاوز فالقضاء هو المرجع. إن تعابير القمع والعرفية والدكتاتورية والتسلطية وإلغاء الرأي الآخر تعابير نسبية وكل ما نريده أن نتقي الله عندما نتحدث بهذه التعابير».

وحول ما يقال عن تعيين وزير التربية لآلاف مؤلفة وعلى حساب الفئة الرابعة وأغلبهم من دائرته الانتخابية وما نقل على لسانه مخاطباً كوادر حزب اليقظة: "هاتوا رجالاً وخذوا مواقع" قال السيد الروابدة:

«أنا أتحدى أن يثبت أي شخص واحد أنني حابيت دائرتي أو محافظتي، وإن الذين عينوا على الفئة الرابعة هم (٦٠٠) وقد أرسلت الدفعة الأولى إلى مجلس النواب فليناقشها المجلس. أرجو أن يبرز لي أي شخص أي خطأ حتى أشكره وأتراجع. إنني وزير للوطن وليس لحزب اليقظة وإن كنت أمينه العام. سأعطي من يستحق يقظة كان أو غير ذلك، وللعلم فإن حزب اليقظة لا يبحث موضوع الفئة الرابعة. ولا أقبل أن يتجاوز أي حزب على حقوق الناس ولم أقف في وجه "إسلامي" ولم أجامل من ينتمي لليقظة، وأختار الكفاءات وأعطي الحقوق بغض النظر عن الحزب أو الدائرة الانتخابية».

وحول ما يقومون به من نقل ومعاقبة موظفي التربية وغيرهم ممن ينتمون إلى جبهة العمل الإسلامي، قال: «أريد للمعلم أن ينصرف إلى مهمته ومن أراد أن يمارس السياسة فليذهب إلى حزبه، والقانون بيننا. أعتقد أنه لا يجوز للمعلم أن يدلي برأيه السياسي في السلام والعلاقات العربية وكافة الأمور السياسية داخل المدرسة. من حق المعلم أن يكون له رأي سياسي ولكن الخلاف أين يطرح رأيه. أما بخصوص نقل المعلمين والموظفين فإن تلك أسلوب في العمل الإداري يتم للمصلحة التي يقدرها المسؤول. وقد نمارس النقل لنحمي الموظف من عقوبة كبيرة. ولا أقبل أن يمارس المعلم رأيه السياسي على أولادنا، لقد أسأنا خلال الأربعين سنة الماضية، وعلى كل رقعة من الأرض حيث جعلنا الطلاب مختبراً لآرائنا السياسية».

وأضاف «لن تكون المدارس مسرحاً للسياسة، والمساجد هي منابر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المتحدث فيها أن يتكلم بما يتفق عليه الجميع أما الآراء الخاصة فلتطرح داخل الأحزاب ولا يجوز أن ينفرد حزب بأية مؤسسة عامة».

وحول انفراد الحكومة بكل شيء قال: «لقد سمحنا لمعارضي السلام أن يقولوا كلمتهم على التلفاز، ونحن نحب الحوار ولكننا لا نقبل التخوين والتكفير، ولقد أعطينا المعارضين حجماً جيداً».

وحول ما أثاره مراسل صحيفة الحياة (سلامة نعمات) عن تلقي مسؤولين أردنيين أموالاً من العراق حسب ما أخبره مصدر حكومي مسؤول، ومن هو ذلك المصدر؟ ولماذا لم تقم الحكومة بنفي ذلك؟ قال: «من مسؤولية الحكومة والنواب التحقق من الفساد الذي وملاحقته، وأعتقد أن القضاء هو الجهة الطبيعية للتحقق. إن اللجوء إلى القضاء هو عين الديمقراطية وأنا لا أحب أن أتعامل بالتوقيف الإداري. ولقد علمت بتحرك النائب العام وأحيي هذا التحرك ولم نطلب نحن ذلك وكل ما أشيع عن علاقة الحكومة بالموضوع غير صحيح إطلاقاً».

أما السيد سلامة نعمات فنحترمه كشخص لكنه طرح معلومة وعليه أن يبين للقضاء من هو المسؤول الذي أخبره، ومن هم الذين تلقوا الأموال. لا يجوز أن تقبل أن يخترق أي نظام نظاماً آخر حتى لو كان من أعز الأشقاء. لقد اتهم سلامة نعمات الصحفيين والنواب والوزراء ولا بد أن يتحمل كل واحد مسؤوليته، إن ما قمنا به ممارسة شريفة ونظيفة وقانونية».

وحول ما يقال من استياء جلالة الملك من طريقة معالجة الحكومة للموضوع، قال: «لا أستطيع أن أتحدث بلسان جلالة الملك المعظم فلا أنفي ولا أؤكد والقضية لا زالت في المحكمة والحكومة لم تتدخل بدءاً ولن تتدخل انتهاءً ولكن لا بد أن تصل إلى نتيجة».

وفيما يتعلق بإنصاف شباب جامعة مؤتة مادياً ومعنوياً قال: «يتابع سيادة رئيس الوزراء هذا الموضوع مع لجنة مختصة ولم يصلوا بعد إلى نتيجة وسيقوم سيادته بإبلاغ مجلس النواب بالنتيجة حال الوصول إليها».

وحول سؤال يقول: «لكن الشباب وأهليهم ينتظرون ويريدون الالتحاق بالجامعات لدراسة نفس التخصصات التي كانوا يدرسون، ويتساءلون عن رواتبهم لمدة سنتين؟ ودفع أهلوهم (وهم فقراء) في أقل تقدير خمسة آلاف عن كل واحد للمحامين ناهيك عن الخسارة المادية والمعنوية والنفسية؟».

أجاب السيد الروابدة بالقول: «أرى أن يوجه هذا السؤال لسيادة رئيس الوزراء، ولكن لا بد من أن تتضح ما هي الحقوق وأرى عدم التركيز على الموضوع، وكل ما تطلبه التريث والانتظار مع اعتقادي أن المحكمة ردت القضية شكلاً لا موضوعاً فالتهمة ثابتة ولكن محكمة أمن الدولة لم تعرف كيف تكيف القضية».

وحول مشكلة جوازات السفر المؤقتة والدائمة قال: «أتمنى أن يكتب كلامي كاملاً، هذا الوطن لكل الأردنيين وكلنا أردنيون مهما كانت أصولنا وأدياننا ومنابتنا، وهذه قاعدة نرفض تجاوزها وإن من يثير نعرة أردني أردني، وأردني فلسطيني فجلالة الملك خصمه إلى يوم القيامة.

إن الجنسية حق من حقوق المواطنة ولا تنزع لأسباب سياسية إلا بسبب قانوني. فمن كانت وثائقه مزورة أو ناقصة فإن جنسيته باطلة. وإن الأعداد التي يتحدث عنها بعضهم هي أعداد محدودة (دون الخمسين) ولقد التزمت الحكومة أمام مجلس النواب أن نزع الجنسية أمر مرفوض وعلى كل من نزعت جنسيته خلافاً للقانون أن يتقدم إلى ديوان الرقابة والتفتيش وسننصفه. لقد طلب فلسطينيون يعيشون في الخليج مساعدتهم فقدمنا لهم جوازات خمس سنوات ولكن ذلك لم يكن يعني الجنسية وطلبنا إليهم استكمال وثائقهم من أجل تجنيسهم. وإذا حصل رجل على الجنسية فهذا لا يعطي الحق لأولاده البالغين فهم مختلفون عن صغار الأولاد. إن الحكومة على استعداد للاستماع لقضايا محددة وستقدم إجابات محددة أما إطلاق العبارات فهو أمر غير مفيد.

إن هذه الحكومة لا تفرق بين المواطنين ولقد استقبل هذا الوطن الشراكسة ورجال الثورة العربية ومهاجري فلسطين وكلهم أبناء الوطن. إننا لا ننظر لشؤون الوطن بمنظار اقتصادي، إن هذا الوطن قد فتح صدره لكل الأشقاء، وبخاصة الفلسطينيين وأرجو أن نتذكر هذا ونحن نرى كيف يطرد الفلسطيني ويحارب في رزقه. قد تحصل أخطاء عندنا ولكنني أرجو أن لا يكبر ولا يعمم ولا يضخم بل يتقدم المتضرر إلينا كي نعالج ذلك الخطأ. وأحب أن أؤكد أننا مع اللياقة العالية في التعامل مع جميع الناس، لنتق الله في وحدتنا الوطنية فهذا الوطن هو الوطن الوحيد الذي يستقبل المهاجرين».

وحول نظرته لجبهة العمل الإسلامي ومستقبل علاقتها بالنظام، قال السيد الروابدة «أحترم جبهة العمل الإسلامي وأقدر دورها وأحترم معارضتها حتى لو صدرت أصوات غريبة أو متعددة متشنجة أحياناً أو تمارس أسلوباً غير ديمقراطي. وإنني على يقين أن النظام الأردني بخلفيته والتزامه بقيم الأمة وباعتداله ووسطيته وتسامحه قد اختط أسلوباً فريداً في التعامل مع الحركة الإسلامية. وقد تجاوبت الحركة مع توجهات النظام من حيث الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وقد كانت عاملاً من عوامل الاستقرار والتوازن في الوطن، واتسمت العلاقة بين النظام والحركة بالتعاون على ما يتفقان عليه ويعذر بعضهما البعض فيما يختلفان فيه، وأتمنى أن تحذو الأنظمة والحركات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي هذا الأسلوب، لأننا بالديمقراطية وحقوق الإنسان والحرية وسماع الرأي والرأي الآخر والحوار بعيداً عن التشنج والاتهامية، قادرون على أن نصنع نموذجاً يبرز للعالم أن الحركات الإسلامية ليست حركات انفجارية ولكنها تدعو إلى أسلوب في الحكم من خلال المؤسسة الديمقراطية وبأساليبها التي تتيح للجميع حق الاتفاق والاختلاف. وإن ما أراه من ممارسات واختلافات أحياناً داخل الحركة تمثل إطاراً لهذا النموذج.

أتمنى أن يستمر وأن تبقى المعارضة قائمة لكن ضمن إطارها الديمقراطي وبأساليب ديمقراطية. لا أعتقد أن الأبواب كانت مغلقة يوماً ما ولا يجوز أن تغلق ولكن التعاون طريق في اتجاهين على طرفيه أن يعملا على أن يبقى معبداً خالياً من الحفر والتحويلات وأن يبقى مستقيماً فيه مصداقية ومصارحة ومكاشفة. وأرى أن أبواب الحوار يجب أن تستمر وأن يدعو لها طرفا المعادلة وأن لا يؤدي الاختلاف حول أمر إلى إيصادها، وأن لا تتيح لأطراف داخلية أو خارجية لا تحب هذا الإطار من الحوار الحر الديمقراطي أن تسيء إلى هذه التجربة الفريدة التي عز مثيلها على الأرض العربية».

الدفاع في قضية الاخوان / تتمة

البت فيه، وطلب الدفاع من المحكمة إعمال نص المادة ٣١ من قانون المحكمة الدستورية القاضية بذلك.

ثم ترافع د. عاطف البنا الأستاذ بجامعة القاهرة فأضاف أنه من دواعي وقف النظر في الدعوى أن أياً من المحكمتين لم تتخل عن نظر الدعوى، كما طلب التأجيل لحين أن تفصل محكمة القضاء الإداري في القضية المرفوعة أمامها بشأن عدم مشروعية قرار رئيس الجمهورية بإحالة القضية العسكرية والمحجوزة للحكم يوم ٢٤ اكتوبر الجاري.

ثم ترافع الأستاذ أحمد الخواجة نقيب المحامين فقال إنه لا يجوز لمحام أن يعتلي منصة الدفاع وليست بين يديه أوراق والملف تنقصه أدلة الثبوت وقائمة بالشهود.

وقال الخواجة إن المتهمين متهمون بأنهم قارفوا جريمة تشكيل تنظيم الإخوان المسلمين فكيف أنشئ تنظيم بينما التنظيم قائم بالفعل؟ هناك نزاع حول قانونية تنظيم الإخوان المسلمين.

وقالت المحكمة: الجميع قالوا أنهم لا يعرفون شيئاً عن جماعة الإخوان المسلمين؟

ورد الدفاع: جئنا لنناقش اتهاماً موجهاً إليهم من النيابة وأنا أدفع بكلام النيابة ولو أخذنا بكلام المتهمين على أنه صدق خالص لما كانت هناك محاكمة. إذا كانت هناك جماعة اسمها الإخوان المسلمون فليس هناك ركن في الدعوى، وأنا أؤدي واجباً في مهمة أتبادلها مع القضاء وليس مع المتهمين.

هناك نزاع بين جماعة الإخوان المسلمين ووزارة الداخلية وهو نزاع مع سلطة القبض والتحري.

وتساءل الخواجة: إن كان حديث رجال الضبط صحيحاً فإنهم يقولون إن المتهمين يرفعون لمكتب الإرشاد وهو غير موجود في الدعوى، إن دليل الإدانة يتعين أن يقوم على إجراءات صحيحة وأن يكون متصوراً عقلاً بينما الأدلة هنا لا يحتملها عقل.

وبعد أن الدفوع التي قدمتها هيئة الدفاع احتاجت إلى مداولات مستفيضة فقد رفعت الجلسة لقرابة ثلاث ساعات قررت بعدها المحكمة تأجيل نظر الدعوى ليوم ١٠/٢٣ وعلى النيابة مخاطبة المحكمة الدستورية بشأن الدعوى المرفوعة أمامها من الدفاع والسماح للدفاع بتقديم المستندات السابق طلبها، واستدعاء شهود الإثبات واستمرار حبس المحبوسين.

انتخابات جامعة اليرموك / تتمة

لانتخابات والاقتراع والفرز لكل دائرة انتخابية، تحديد مراكز الاقتراع لكل دائرة انتخابية، كذلك النظر في الطعون والشكاوى بشأن الزيادة أو النقصان في عدد أوراق الاقتراع داخل الصندوق، حيث يعتبر قرارها قطعياً وأخيراً النظر في أي أمور أخرى تتعلق بالعملية الانتخابية.

وأضاف: أتمنى أن تسير العملية الانتخابية بشكل جيد وأن يختار طلبة جامعة اليرموك ممثليهم من الطلبة دون أي معوقات أو صعوبات.

الطالب أشرف الجعبري رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك قال للسبيل: شارك اتحاد الطلبة في تنظيم العملية الانتخابية وسلامة إجراءاتها من خلال اللجنة العليا للانتخابات، حيث شارك أربعة طلاب من أعضاء الاتحاد في اللجنة لمتابعة جميع الأمور الخاصة بالانتخابات من اقتراع وفرز وأية مستجدات قد تطرأ.

وأضاف الجعبري: عمادة شؤون الطلبة ممثلة بعميدها الدكتور عاطف عطيات قامت مشكورة بالتنظيم الجيد لعملية الانتخابات، وأتمنى أن تسير الانتخابات بشكل جيد كما في اليومين الماضيين حيث سادت روح التنافس الحر الشريف بين الطلبة.

وأردف قائلاً: لقد قمنا بعدة جولات على جميع أقسام الجامعة للاطمئنان على وضع الانتخابات وحسن سيرها، ولم تواجه أية مشاكل سوى قيام بعض الطلبة بالدعاية الانتخابية بشكل غير حضاري.

وفي قراءة سريعة لخارطة انتخابات اتحاد طلبة جامعة اليرموك لهذا العام، نجد أن كتلة الائتلاف الإسلامي قد سجلت حضوراً جيداً نتيجة عدم تشكيل كتل متماسكة قوية قادرة على إقناع الطلاب، حيث تشكلت كتلة الائتلاف الإسلامي على مستوى الجامعة وفي جميع الأقسام تقريباً تحت نفس المسمى، وهذا ما افتقرت إليه الأسماء المطروحة من الطلبة أو الكتل المرشحة للانتخابات، وجدت بعض الكتل الموضوعة غير المنسقة في بعض أقسام الجامعة والتي لم تسجل حضوراً جيداً نتيجة لعدم التنسيق الجيد فيما بينها وعدم وضوح الرؤية حول الأشخاص المرشحين.

حضور المستقلين كان واضحاً جداً في الانتخابات لقلة الكتل المرشحة، حيث فضل الكثير من الطلبة ترشيح أنفسهم بشكل مستقل معتمدين على قوة حضورهم داخل أقسامهم وعلى دعم زملائهم المقربين منهم، مما يدل على قوة التنافس في الانتخابات.

كتلة الائتلاف الإسلامي صاحبة الإنجازات الحقيقية والملموسة والتي تربعت على عرش الاتحاد للدورات الماضية تتمتع بقوة وحضور مميز في الجامعة فرصتها في الفوز كبيرة..

السبيل التقت بالطالب منتصر الحمد الناطق الإعلامي باسم كتلة الائتلاف الإسلامي حيث قال: الائتلاف الإسلامي قائمة انتخابية إسلامية قامت في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، وخاضت لانتخابات الجمعيات الطلابية سابقاً واللجنة التحضيرية والأندية الطلابية وأخيراً اتحاد طلبة جامعة اليرموك للدورات الأربع، وحققت خلال هذه السنوات الماضية ثقة عند الطالب بالمسمى والفعل، لارتسامها منهجاً واضحاً في التعامل والمناصحة المخلصة في قضايا الطلبة والسعي فيها منطلقة من ارتسام الهدي النبوي الشريف في السير في حاجة الإخوة الطلبة والبلوغ بها.

وأضاف الحمد: في هذا العام ارتأى مجموع الشباب المشكلين للقائمة النزول تحت نفس المسمى في مختلف كليات وأقسام الجامعة، وقد كانت الحصيلة ما يزيد على ٣٥ مرشحاً من أصل ٦٠ مقعداً، وتدعم كتلة الائتلاف في هذه الجولة الانتخابية العديد من المرشحين في مختلف الأقسام. ويجري العمل الحثيث من قبل التوجهات والطلاب المستقلين التنسيق مع قائمة الائتلاف الإسلامي ذات الوجود الواضح والتاريخ العريق في العمل الطلابي.

وأردف قائلاً: الحمد لله لقد اثبتنا وجودنا في كلية العلوم في اليوم الأول من الانتخابات حيث اكتسحنا جميع المقاعد، وكذلك في كلية الحجاوي، حيث حصلنا على مقعدين من أصل ثلاثة «والحبل على الجرار».

وقال الحمد: لقد ركزنا في بياننا الانتخابي على قضية مقاومة الوجود اليهودي وسيطرة النفوذ الغربي على العقل العربي الإسلامي، وبالخصوص طلبة الجامعات وكذلك الحفاظ على هوية المجتمع من خلال الموروث الثقافي الإسلامي والعربي، وإتمام السير في الاتحاد العام لطلبة الأردن من خلال المجلس التأسيسي، وإتمام العمل في حل قضايا ومشاكل الطلبة والسعي الدؤوب في خدمتهم.

وأضاف: وتتكرر نفس العادة بتمزيق دعايات كتلة الائتلاف الإسلامي بشكل خاص وبالذات في كلية العلوم ذات الطابع المميز في الانتخابات والقوى...

التوجه الوطني المنافس الوحيد والقوي لكتلة الائتلاف الإسلامي في السابق فقد الكثير من التأييد والحضور خاصة بعد تخرج المؤسسين له من الجامعة.

توقعات المتابعين لعملية الانتخابات تشير إلى الاحتمالية الكبيرة لفوز كتلة الائتلاف الإسلامي بأغلبية المقاعد الستين لعدم وجود تكتل واضح من قبل الكتل الأخرى، وإذا كان أي تجمع يحمل مسمى واحداً فإن أفراده كالمعهود لا يجتمعون على قلب رجل واحد.. أما المستقلون فسيعتمد كل مرشح على مدى قوته وحضوره في القسم..

أما في جامعة العلوم والتكنولوجيا والتي انتهت فيها مجريات الانتخابات مساء أمس، فقد كان التحرك جيداً من قبل الطلبة لمحاولة تجميع الشتات وخوض الانتخابات بقوة وإثبات الحضور.

كتلة الاتحاد الإسلامية التي تحوز على شعبية كبيرة داخل الجامعة يُتوقع لها الفوز وبأغلبية ساحقة في الانتخابات حيث حازت على ثقة الطلبة لمدة ثلاث دورات متتالية بنسبة ٩٠٪ على الأقل وتتمتع برضى أغلبية الطلبة نظراً لمصداقيتها وعملها الدؤوب على حل جميع مشاكل الطلبة.. الكتلة تطرح في هذا العام مرشحين بعدد كامل للمقاعد تقريباً.

أما كتلة العمل الطلابي وهي المنافس الوحيد لكتلة الاتحاد الإسلامية، فقد خاضت الانتخابات في أقسام متعددة في الجامعة في السابق، ولهذا العام أيضاً.. ونتيجة لبروز وظهور كتلة الاتحاد فقد أدى ذلك إلى طمس كتلة العمل وتنحيتها عن العمل الطلابي..

التوقعات تشير إلى أن كتلة الاتحاد الإسلامية ستحظى بأغلبية مقاعد مجلس الاتحاد.

النتائج المبدئية لكتلة الائتلاف الإسلامي/ اليرموك

١- كلية العلوم

أشرف الجعبري / أحياء. إلياس فهمي / حاسب إلكتروني. إياد النجار/ كيمياء. عبد الله شواقفة/ فيزياء. عبد الله مطاوع/ رياضيات. شهناز حساسنة/ إحصاء. معاذ الشاويش/ جيولوجيا/ مستقل مدعوم.

٢- النقوش: منتصر الحمد / نقوش / تزكية.

٣- إدارة وأصول التربية: جراح الجراح / تزكية.

٤- الشريعة: عمر عباينة / فقه / تزكية.

محمود الصمادي/ فقه/ تزكية.

٥- الحجاوي: خالد أبو طه/ الحاسبات

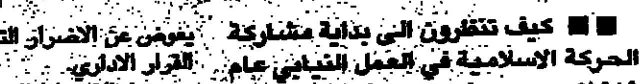
معتصم الفقهاء/ القوى الكهربائية.

نبيل شوبات/ حجاوي/ مدعوم من الائتلاف.

٦- الإنجليزي: أروى بريزات/ من أصل ٣ مقاعد

عربيات للسبيل

نحن اصلاحيون من صميم المجتمع نعبر عن طموحاته ولسنا كما يصورنا الاعداء



دخلنا انتخابات عام ١٩٨٩ دون برنامج ومحتوى حقيقي لشعارات رفعت وفهم الناس خطأ ان الحل في جيوبنا نخرجها ونحل بها مشاكلهم

■■ كيف تنظرون الى بداية مشاركة الحركة الاسلامية في العمل النيابي عام ١٩٨٩؟

– المسيرة البرلمانية في الاردن بدأت بدءاً واضحاً في انتخابات ١٩٨٩ حيث دخلت الحركة الاسلامية بزخم جديد وكانت الكتلة البرلمانية الاولى ودخلت الحركة في مواجهة جديدة لواقع جديد وفي مرحلة جديدة من تاريخها التكويني، ولان الحركة الاسلامية فيما سبق في هذا البلد وفي معظم البلاد العربية بدأت بالتعريف بالاسلام واخذت شوطاً طويلاً في هذا المجال ووضعت قواعد واسساً لذلك، ثم بدأت بالتكوين والتربية ووضعت فقهاً للتربية ومارست بشكل قوي في التعريف والتكوين خاصة في مراحل ابتلاء الحركة في السجون والتعذيب والتشريد، فصبر المؤمنون المجاهدون واثبتوا جدارة كبيرة وجزاؤهم عند الله كبير ان شاء الله، اما ان يتقدم الاسلاميون والحركة الاسلامية الى الصفوف الاولى في العمل العام وتحمل المسؤولية السياسية والدستورية من خلال البرلمان والسلطة الدستورية التي هي سلطة من السلطات الثلاث وهي السلطة الاولى حسب نص الدستور فهذا شيء جديد، ومن حيث التقنين والمسؤولية فالسلطة التنفيذية مسؤولة دستورياً مسؤولية مباشرة وشاملة امام السلطة التشريعية، فالسلطة التشريعية هي السلطة الاولى بين السلطات.

فالحركة الاسلامية في الاردن بشكل خاص لاول مرة تستلم مسؤولية مباشرة وكتجمع اكبر في برلمان عربي او اسلامي وتستلم رئاسة المجلس ثلاث دورات متتالية في الفترة من عام ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩٣.

■■ ولكن كيف تمكنتم في كتلة الحركة الاسلامية في حينه من الفوز برئاسة المجلس في الدورات الثلاثة علماً بانكم لم تكونوا الاغلبية المطلقة ككتلة في البرلمان؟

– كتلة الحركة الاسلامية وحدنا كان حجمها ٢٢ نائباً والكتلة الاسلامية كانت من ٥-٧ نواب وكان هناك اشخاص مستقلون ويميلون الى الاتجاه الاسلامي وكذلك كان هناك وطنيون مستقلون يلتقون مع الاتجاه الاسلامي وهؤلاء جميعاً يقاربون النصف.

ففي انتخابات السنة الاولى دعمت الحكومة مرشحيها وكانت كل المراهنات ان المعركة الانتخابية لن تحسم في الجولة الاولى ولكننا تمكنا من الحصول على ٤١ صوتاً في الجولة الاولى في حين حصل مرشح الحكومة على ٢٨ صوتاً وبقية الاوراق كانت بيضاء.

وفي السنة الثانية ونتيجة النجاح الكبير في الاداء البرلماني للحركة الاسلامية ضعف مقاومة الطرف الاخر بسبب نجاحنا في هذا الاداء لانه لو كان الامر على خلاف ذلك لحصل العكس، ففي السنة الاولى فزنا بـ ٤١ صوتاً من اصل ٨٠ وفي السنة الثانية حصلنا على رئاسة المجلس بالتزكية، وفي السنة الثالثة فزنا باغلبية ٤٨ صوتاً، مقابل ١٨ صوتاً وهذا عكس ما هو متعارف عليه في الانتخابات في المجتمع العربي فهو يجرب ثم يكتشف الضعف ويقول جربنا ولم ينجحوا ولابد من التغيير.

■■ وما هو تقويمكم لاداء الحركة الاسلامية في المجلس النيابي السابق الحادي عشر؟

– لقد حقق المجلس عدة انجازات هامة على مختلف الاصعدة وخاصة في مجال الرقابة السياسية للسلطة التشريعية على السلطة التنفيذية ففي قضايا الفساد المالي والاداري لاول مرة تطبق بعض مواد الدستور فتشكل لجنة لمحاسبة وزراء ورؤساء وزراء سابقين ويحاكمون في المجلس، وقد قال البعض ان ذلك يحصل لاول مرة في تاريخ الاردن ولكن لن يحصل في المستقبل، وفي باب التشريع في المجلس فان كم ونوع التشريع كان جيداً، فقد وضعت خطة مسبقة تتضمن منهج العمل وحجمه والية المتابعة والتقييم وناقش المجلس عدداً من القوانين الهامة، واقر مشروع قانون (من اين لك هذا) واحاله الى الحكومة التي احالته بدورها الى مجلس الاعيان وللاسف فانه لا يزال حتى الان في ادراج مجلس الاعيان.

وكذلك قانون محكمة العدل العليا الذي الغى تحصين القرار الاداري وجعله خاضعاً للمحكمة كما ادخلنا لاول مرة في تاريخ الاردن قضاء التعويض، فمن لحق بحقه بقرار اداري يعوض عن الاضرار التي سببتها له الحكومة او القرار الاداري.

ومن القضايا الاخرى استقلالية القضاء ومحكمة امن الدولة التي كانت احكامها غير قابلة للتمييز او الاستئناف فقراراتها اصبحت الان قابلة للتمييز موضوعاً، بمعنى ان محكمة التمييز تستطيع المحاكمة من جديد فكانها الغت المحكمة العسكرية السابقة، والكل يذكر قضية شباب مؤتة الذين كانوا محكومين بالاعدام في المحكمة العسكرية وتم التمييز في محكمة العدل العليا التي برأتهم وتم اطلاق سراحهم، وهناك ايضاً الغاء الاحكام العرفية وتعديل قانون الدفاع.

وعلى صعيد طلب المجلس سن قوانين معينة حول المجلس ١١ قانوناً للحكومة لتضعها بصيغتها النهائية وتعيدها اليه منها قانون منع الخمر وقانون نقابة المعلمين وقانون اتحاد الطلبة وقانون من اين لك هذا وغيرها من القوانين.

واي منصف يقيم اداء المجلس الحادي عشر الذي حسبت قيادته على الحركة الاسلامية يرى انه كان المجلس الابرز في تاريخ الاردن، وقد قال الاخرون ان المجلس الحادي عشر هو للحركة الاسلامية، وان نجاحه نجاح للحركة وفشله فشل للحركة وقد كان هناك اجماع من مختلف الاطراف على نجاح عمل هذا المجلس.

لاول مرة في تاريخ الاردن شكلت في برلمان ١٩٨٩ لجان لمحاسبة وزراء ورؤساء وزراء سابقين، وقال البعض ان ذلك لن يحصل في المستقبل

كانت لنا حقيقة ايجابيات، ونحن دخلنا التجربة واكتسبنا خبرة وبلورنا خطاباً وبدانا نعد كوادر وقيادات اجتماعية فهذه الموجات التي تاتي هي قيادات اجتماعية تربوية نطلقها في المجتمع، فالذي كان وزيراً او نائباً نطلقه في المجتمع فسيبقى موجوداً كقيادة اجتماعية كانت تصنع قيادات اجتماعية جديدة هي عنوان من عناوين التغيير للافضل، وانت تطرح خطاباً جديداً وانت تمارس ممارسة عملية وتتبنى مصالح الناس وقد قالها الاخرون: هؤلاء يملكون قلوب وعقول الناس فكيف اذا ملكوا مصالح الناس؟ ولذا فهم يحولون بيننا وبين مصالح الناس.

■■ ولكن الا تعتقدون ان حجم النجاح الكبير الذي حققتموه في انتخابات ١٩٨٩ ونجاح ادائكم البرلماني قد اثار المخاوف لدى البعض؟

– لا شك في ذلك، فبعد نتائج انتخابات عام ١٩٨٩ بدأ العمل للاعداد لانتخابات ١٩٩٣ ورتبوا وعملوا طوال اربع سنوات كاملة حتى جاء عام ١٩٩٣ ووضع قانون الصوت الواحد وغيره من الترتيبات، وهدفها معلن.. تريد خفض نسبة الاسلاميين وتحجيم الحركة الاسلامية فهم لا يريدون ان تبقى السلطة التشريعية بيد اغلبية حتى لو كانت نسبية ولكنها اغلبية فكر ومبدأ، وقد تم جهد داخلي وجهد خارجي وما تم في ذلك غني عن التعريف فقانون الصوت الواحد لا مثيل له في العالم، وهو مخالف لطبيعة البشر ولطبيعة الاردن ولروح المسيرة الموجود وتم حل المجلس قبل ان يكمل فترته وبدون علم رئيس المجلس، ورئيس المجلس يعلم بقرار الحل الساعة الثانية بعد الظهر من الاذاعة وهو على مكتبه، لذلك اصررت على ان اخرج واعود الى بيتي بسيارة تاكسي ورفضت ان استخدم سيارة المجلس.

لقد تسلمت الحركة الاسلامية المسؤولية، وتقدير المسؤولية شيء هام جداً ومنذ نجاح الكتلة في انتخابات عام ١٩٨٩ اجتمعت الكتلة قبل اجتماع المجلس وقررت ان لا تخوض انتخابات رئاسة المجلس وان تنتخب شخصاً مقرباً منها لعدة اسباب اهمها طمأنة الاخرين باننا لسنا طلاب حكم وانما طلاب اصلاح وخدمة عامة، وهذا فهم سياسي عميق، فنحن لا نريد اخافة الجميع خاصة وانه حصل دوي شديد نتيجة هذه الانتخابات وخدمت اطراف مختلفة من خارج وداخل الاردن من نتائج الانتخابات، فنحن اصلاحيون من صميم المجتمع نعبر عن طموحاته ونريد اصلاحه ولسنا كما يصورنا الاعداء.

■■ وهل كان سبب رفضكم المشاركة في حكومة مضر بدران حينما عرض عليكم ذلك لنفس السبب السابق ايضاً خاصة وان ذلك جاء في نفس الفترة؟

– لقد طلب منا رئيس الحكومة المكلف بتشكيلها من اول يوم بعد الانتخابات مباشرة ان نشارك في الحكومة، وقد درسنا هذه المسألة دراسة مؤسسية داخل الحركة وتم تقليب الامور من كافة الجوانب وتقدير الظروف، وكان القرار باغلبية صوت واحد عدم المشاركة في الحكومة، واحترم هذا الصوت ولم نشارك في الحكومة مع ان رئيس الحكومة اصر اصراراً عجيباً على مشاركتنا وهدد بالانسحاب من تشكيل الحكومة في حال عدم مشاركتنا ولكننا ابلغنا قرارنا المؤسسي باننا قررنا بالاغلبية عدم المشاركة وهذا كان تقديراً للظروف، فنحن لم نرد منذ البداية المشاركة في الحكومة وزيادة المخاوف، واردنا طمأنة الجميع كما انه دليل على الالتزام المؤسسي والنزول عند راي الاغلبية وهنا ياتي ما يشاع الان من حيث تحريم المشاركة او عدم التحريم.. هذه القضية تجاوزناها منذ زمن، هناك اراء فردية واصحابها احرار في ذلك، اما فقه الجماعة والعمل المؤسسي في الجماعة فيقدر هذا الامر من حيث مصلحة الحركة في المشاركة او عدم المشاركة.

■■ ولكنكم منحتم الثقة لحكومة السيد مضر بدران رغم عدم مشاركتكم فيها؟

– حينما طلب منا رئيس الحكومة الثقة قلنا له ان الثقة بشروط، ان التزمت بها الحكومة فنعطيها الثقة والا فسنحجب الثقة وشروطنا الـ ١٤ كانت للصالح العام، وحينما التزمت الحكومة بشروطنا وبالتدريج في مجالات حددناها لها، وكلمة التوجه اردنا منها حسن نية والتزام واردنا الممكن وبقية الشروط كانت تتعلق بتقديم الخدمات للناس، وقد كان لموقف الحركة اثر بالغ، فالحكومة التزمت بشروط الحركة وعلى راسها التوجه لتطبيق الشريعة الاسلامية واستمدت وجودها من هذه الثقة، التي تم التعاقد عليها، وهذا التزام دستوري على الحكومة ما قال لحد افرادها.

> قانون الصوت الواحد جاء لتحجيم الحركة الاسلامية وهو لا مثيل له في العالم وهو مخالف لطبيعة البشر والاردن

■■ ولكن كيف كان اثر ذلك على الاوساط السياسية؟

– التقدير كان عالياً في اوساط القوى السياسية الوطنية والقومية واليسارية التي اشادت بالمفهوم السياسي والخطاب السياسي المطروح، وبالمطالب التي تعبر عن مكونات هذا الشعب، فشروطنا التي شملت مصالح الناس يقيمها الاخرون وعدم ركضنا وراء الوزارات يقيمه الناس ايضاً، وخطابنا السياسي الذي طرح وركز على الممكن وهو التوجه لتطبيق الشريعة الاسلامية بالتدريج، يقدرونه كذلك، وتعامل الحركة بالتزام وبمؤسسية ويواقعية هذه الصورة بمجملها كانت مشرقة، وقد قال لنا الكثيرون من خارج الاردن: انتم شمعة في المنطقة يجب المحافظة عليها في هذا الظلام الدامس، وسمعنا هذ التقييم من الكثيرين في الداخل من احزاب وقوى وشخصيات مختلفة.

وقد كانت النظرة للحركة الاسلامية ولمعظم الحركات الاسلامية في البلاد العربية والاسلامية في الستينات والسبعينات ومنتصف الثمانينات على انها غير مؤهلة لتكون في مصاف العمل السياسي والقيادة في العمل العام وكانهم يقولون:

فغض الطرف انك من غير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

ولكن الواقع الذي فرض نفسه وتقدم للامام وعرض هذا العرض المشرق ازاح كل هذه الغمامة، وازال الفهم الخاطئ، واعطى الحركة الاسلامية صورة واضحة واقعية ومبدئية ومؤسسية تتعايش مع مصالح الناس وتلتزم بمبادئ الاسلام الاساسية.

■■ وهل واجهتكم في بداية ممارستكم للعلم البرلماني اشكالية فيما يتعلق بمسالة التعددية وخاصة وانه طرح على مجلسكم مشروع الغاء قانون مقاومة الشيوعية؟

– اذكر انني شاركت في شهر ايار ١٩٩٠ في ندوة تلفزيونية مع الاستاذ نوفان الهنداوي والاستاذ فارس النابلسي وحاورنا الاستاذ طارق مصاروة، وكان اخر سؤال وجهه لي الاستاذ طارق وكان غير متوقع وكما قال كان القنبلة في الندوة سالني: ما هو رأيك بالتعددية؟

والصورة عن الاسلاميين انهم لا يقبلون بالتعددية وانهم انفراديون ولايعيشون الا وحدهم، وقد اجتهدت خلال ثوان قليلة ثم اجبت: انا افهم التعددية على انها تعدد في الرأي وفي الاجتهاد، ونحن لدينا في الدين الاسلامي مجتهدون، وكل يقول برأيه ومباح له ان يخالف الاخر ويجتهد بما يرى ويقتنع انه صحيح، وهذا داخل الفكر الواحد، فان كان هذا مباحاً داخل الفكر الواحد فهل يمنع بين الافكار المختلفة؟! اذن بمفهوم التعددية في ديننا وفهمنا اصيل، وحرية الرأي وكرامة العقل وكرامة الانسان وحريته هذه طبيعة اساسية في ديننا، فانا اعتبر ان التعددية شيء واقعي وسليم ونحن نؤمن بها بالصورة التي نفهمها، وليس معنى التعددية اباحة الزندقة وكل ما يمكن ان يخالف.

وقد جاءتني في ذلك الوقت بعض الردود الاسلامية التي ليس لها اعتراض على ما قلت، وانما مستفسرة ومستغربة ان نقول بفتوى التعددية لانها لم تكن مطروحة، وعندما تداولناها اصبحت الان شعار الجميع وقبلت لدى الجميع، وقد عرضت الحكومة على مجلس النواب مشروع الغاء قانون مكافحة الشيوعية، وقد قال البعض في حينها كيف تلغي هذا القانون؟ فقلنا لهم: هذا قانون كلوب، ونحن لا نقاوم الشيوعية بقانون رسمي تصدره الحكومة وانما نقاومه بفكرنا وعقيدتنا فنحن لا نخشى الشيوعية وها نحن الان نتعاون مع مختلف الاحزاب بما فيها الاحزاب الشيوعية، والشعب في حقيقته شعب مسلم وسيبقى بفكره وسلوكه وتصوراته مسلماً.

■■ شاركتم في لجنة الميثاق الوطني، وقد اثار هذا الموقف في ذلك الوقت بعض ردود الفعل في الاوساط الاسلامية؟

– شاركنا كحركة اسلامية في لجنة الميثاق وكنا ستة من بين ٦٠ عضواً يمثلون مختلف القطاعات وطيف الافكار الموجودة والخيالية فكل الافكار كانت ممثلة في اللجنة وكنت واحداً من الاعضاء وحينما يقرأ الميثاق الان فمن يصدق ان جميع الاحزاب بشتى توجهاتها سواء كانت يسارية او علمانية توافق على ان ينص الميثاق على ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع في هذا البلد، وقلنا لهم اننا نقول ان الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع وابواب الشريعة الاخرى هي مكملة فنحن لا نقبل بغير الشريعة مصدراً، فموافقة الافكار وتوقيعها على ذلك هو انجاز كبير.

■■ كانت التوقعات لدى الاوساط السياسية ان العلاقة بينكم وبين القوى السياسية والحزبية الاخرى ستكون علاقة صدام وتناقض، ولكن ذلك لم يحصل ما تعليقكم على ذلك؟

– نعم ولقد كان هذا التخوف قائماً في الفترة السابقة لدخولنا الى مجلس النواب، ولكن ذلك لم يحدث، وقد طرحنا خلال المجلس السابق تشكيل جبهة قومية اسلامية تجمع الاسلاميين والقوميين، وكان لذلك صدى كبير واثار تساؤلات الداخل والخارج حول ما يحصل، فالناس كانت تعيش على الخلافات السابقة والان تجتمع في اطار واحد، وما يجري الان هو ائتلاف حزبي لاحد عشر حزباً بقيادة الحركة الاسلامية هو انجاز من انجازات المجلس السابق، وهو يزيل العوائق بين الاسلاميين وغيرهم من قوميين واسلاميين، وانا اشير في تقييم هذه الفترة الى ما كتبه الاستاذ تيسير الزبري قبل ايام حول اداء جبهة العمل الاسلامي.

وبالنسبة لجبهة العمل الاسلامي فهي ايضاً من افرازات الجو والمناخ الملائم والفهم الاسلامي الواضح الخطاب الاسلامي وسعة النظرة الاسلامية لكي تتسع لكل الناس وليس فقط لجماعة الاخوان المسلمين.

■■ تحدثتم عن الجوانب الايجابية ولكن ماذا عن نقاط الضعف في الاداء البرلماني للحركة الاسلامية؟

– لا شك ان هناك سلبيات ونقاط ضعف، فنحن دخلنا عام ١٩٨٩ الى المجلس دون برامج ومحتوى حقيقي لشعارات رفعت، فنحن قلنا (الاسلام هو الحل) فاقبل الناس على حل الاسلام، ولكن في الواقع لا يوجد هناك حل جاهز يحل مشكلات قائمة، وحتى هذا العنوان الكبير هل الحركة الاسلامية قادرة على ان تجهز الحل كاملاً، وان تقدم علاجاً بلسماً لكل المشاكل؟ وهذه القضية ايضاً تناقش، فالحركة الاسلامية قادرة على ان تجمع الطاقات وان توجهها ولكنها غير قادرة على ان تضع الحل الاسلامي كاملاً في كل الامور، فهذه تحتاج لجهود الدولة لكي تضع الحل النهائي بصورته النهائية فهل الحركة الاسلامية مثلاً قادرة الان على حل مشكلة البطالة في البلد؟ وكذلك مشكلة التعليم والاقتصاد وغيرها من القضايا، فهذه القضايا تحتاج الى جهود الدولة وليس جهود جبهة او حزبه وانما على الجبهة او الحزب ان يعلن الفكر والمسار والايجابيات والممكن وان يوجه طاقات الامة والدولة حتى يتحقق ذلك.

فنحن رفعنا شعاراً كبيراً وفهم الناس خطأ ان الحلول كلها موجودة في جيوبنا نخرجها للناس ونحل مشاكلهم.

ومن السلبيات كذلك ان بعض اخواننا رغم انهم ملتزمون التزاماً حقيقياً وطيبون ولكن كان هناك تفاوت وفروقات فردية في الاداء كانت احياناً كبيرة نتيجة عدم الاعداد المسبق لهذا الامر ولاسباب اخرى، وهذا يحتاج الى زمن والى اعداد، فعلى سبيل المثال كان ياتي بعض الاخوة ويطلبون مني ان اسمح لهم بالاعتصام امام وزارة معينة، فكنت اخبرهم بانهم نواب والنائب اعلى من الوزير وانهم بدل ان يعتصموا امام مكتب الوزير يمكنهم ان يجلسوا عندي وانا اطلب الوزير ليحاسبوه، فالنواب سلطة وعليهم ان لا ينسوا ذلك.

ومن نقاط الضعف كذلك عدم الاختصاص في بعض القضايا، كان لدينا في بعض الاحيان مشكلة في الخطاب السياسي لدى بعض الاخوة وكذلك عانينا من شيء اخر وهو توضيح مواقفنا للقواعد لانه لم يكن هناك فقه سياسي مشترك ومفهوم لدى الجميع، فالذي وضع في الواجهة تحمل ذلك وسار ضمن فقه سياسي بما يسر الله له وما اعطاه له من قدرة وتأهيل لهذا العمل ولكن الموقف السياسي الدقيق لايفهم لدى القواعد على طبيعة وما اريد له فوجدنا في بعض الاحيان صعوبات وعنتاً في نظر القواعد للمواقف السياسية التي هي من متطلبات النجاح والاداء الصحيح، ولم يكن هناك اعداد فقهي سياسي مشترك حتى ياتي التناغم بين الموقف وبين الفهم في الشارع، ولكن رغم كل السلبيات السابقة فان الصورة الكلية للاداء والالتزام والمؤسسية في عمل الحركة قد غطى على كل تلك السلبيات.

■■ هل تعتقدون ان مشاركة الحركة الاسلامية في العمل البرلماني اثرت على خطابها السياسي والاعلامي وهل توافقون على المقولة التي تطرح بان مشاركة الحركة في البرلمان من مرحلة طرح الشعار الى طور الممارسة وممارسة الجانب العملي؟

– كما ذكرت سابقاً فان النظرة لدى الاخرين للحركة الاسلامية من الناحية السياسية لم تكن بالمستوى المطلوب، والحركة الاسلامية من ناحية فعلية لم تمارس العمل السياسي ممارسة فعلية، فهي تجاربه، فغيرنا كان لديه من التجارب اكثر منا، فكيف نلحق بهؤلاء وكيف نصوغ خطابنا؟ هي مهمة صعبة وكبيرة كيف يمكن ان نعطي الصورة المطلوبة للاسلام .. خطاباً واضحاً مفهوماً لدى الاخرين وكذلك داخل الحركة؟

وقد ارتفعت نظرة الاخرين للاداء السياسي الاسلامي واصبحت في درجة عالية وكبيرة وهذا انجاز اعتبره نجاحاً جيداً وممتازاً، ودليل ذلك تقدير الاخرين ومشاركتهم واعترف بان الحركة الاسلامية هي الحركة الاولى في هذا البلد، وانها ادت اداءً سياسياً ممتازاً، وانها هي المستقبل، وهذا الكلام قاله الكثيرون.

اذن فخطابنا السياسي تحسن وارتقى، وقد قال لي احد العربيين ونائب رئيس جمهورية: اقول لك يا فلان انكم انتم الوحيدون الذين كسبتم رضا الشعوب واحترام الحكام، وكلامه كان دقيقاً، كسبتم رضا الشعوب بالتزامكم بثوابتكم ومبادئكم وكسبتم احترام الحكام لمواقفكم السياسية المعتدلة الاصلاحية التي لا يستطيع احد ان يزاود عليها، والجمع بين رضا الشعوب لاحترام الحكام في آن واحد مسألة صعبة جداً ودقيقة.

لقد طفت مناطق كثيرة في العالم حتى جزر جاما الشرقية في جاكرتا، وقد خرج طلاب جامعة السلام الاسلامية يستقبلوننا كوفد برلماني ونادونا باسمائنا وقالوا لنا نحن معكم في سياستكم، وهم يتكلمون اللغة العربية ويستمعون الى الاذاعة الاردنية ويسمعون مواقف الحركة، ونحن عندما كنا نتحدث لم تكن نعلم ان خطابنا يسمعه اولئك في جاوا الشرقية، وهناك عشرات رسائل الماجستير والدكتوراه من اعلى الجامعات في العالم من اليابان والهند ومناطق اخرى ومن العالم الغربي خاصة من اوروبا وامريكا، جاءوا ليدرسوا ظاهرة الخطاب الاسلامي في الاردن باعتباره نموذجاً جديداً، جاءوا ليقولوا ما هذا الذي حصل عندكم، وقد اتاني طالبان يقدمان رسالتي دكتوراه من جامعة مانشستر وجامعة اميركية، وموضوع رسالتيهما «الحركة الاسلامية وادواؤها السياسي» وجاءت رسالة اخرى من ميتشيغان عنوانها: الخطاب والحركة الاسلامية في الاردن وغيرها عشرات الرسائل الاخرى ناهيك عن الصحفيين العالميين والسياسيين الذين ياتون ويناقشون.

وقد جاءتني مساعدة لوكيل وزارة الخارجية الامريكية باسم باحثة وظنت انني لا يمكن ان اقابلها الا اذا كانت باحثة وليس سياسية، فجاءتني بتوصية من مؤسسة ليبرتي في بريطانيا، وجاءت على استحياء وهي تقول انا باحثة امريكية وقالت لي: جئت ابحث في موضوع معين.... مقابلة بين خطابين اسلاميين في المنطقة، خطاب اسلامي في الاردن وتركيا وهو خطاب في خط واحد وخطاب اخر في الجزائر وتونس ومصر، فما الفرق بين هذا وذاك، واضافت ذهبت الى استانبول وسمعت رئيس بلديتها الجديد وهو مهندس يتحدث في الهندسة والمعمار والاصلاح وكان قد قيل له انه اصولي، ولكني سمعت منه خطاباً فنياً مهنياً راقياً، وسمعت عنكم هنا في الاردن انكم تتحدثون بنفس اللغة والخطاب، فما هو الفرق بين خطاب المسلمين الاتراك والاردنيين وبين خطاب المسلمين في الطرف الاخر، اذن اصبحت تجربة الحركة الاسلامية في الاردن مادة للدراسة والبحث من قبل الجامعات في العالم ومراكز البحث العلمي والمؤسسات الاكاديمية اي انها اصبحت ظاهرة والظاهرة تاتي الدراسات لتحليلها.

فالخطاب الاسلامي في الاردن الذي فهم وجاء الناس ليبحثوا عن سره، لماذا؟ ولهذا كانت النصائح من كل المخلصين الذين نلقاهم في العالم حافظوا على ما انتم عليه، وانتم شعلة تؤدون خطاباً وتحسنون صورة اخوانكم في العالم الاسلامي امام حكامهم، بان هناك خطاباً اسلامياً مسموحاً في الاردن.

■■ ولكن على المستوى الخارجي يبدو ان هذا الخطاب الذي يصفه البعض بالمعتدل لم يكن كافياً لوقف حملة التخويف ضدكم كحركة اسلامية؟

– هذا صحيح، فهناك تصميم من بعض القوى الغربية ومن الصهيونية العالمية على ضرورة مقاومة هذا المد الاسلامي الجديد واعتبار ان هذا خطر عليهم اكثر مما يسمونه اصولية، واصبحوا يتحسسون حتى من العمل الاجتماعي العادي البسيط ويقولون ان خطابكم السياسي مفهوم ومقروء ولكن لكم خطاب اجتماعي اخطر من هذا، فهم اصبحوا يجدون ان عملية الاصلاح والتغيير للافضل قطعت شوطاً لا بأس به، وهذا يزيد من الاعباء والمسؤولية ولهذا فلابد ان نتلاقى بؤر الخير في مجتمعنا العربي والاسلامي، لان عدونا يقول ان هذه البؤر يمكن ان نحاصرها في مواقعها ونقتلها في مكانها على نظرية التهدم الذاتي Self distraction ولا نجعل بؤرة تتصل ببؤرة اخرى او مركزاً يتصل مع مركز اخر، ولحاطة كل بؤرة ومحاصرتها وحدها وقتلها داخلياً وهذا هو المخطط المعادي حالياً ◙

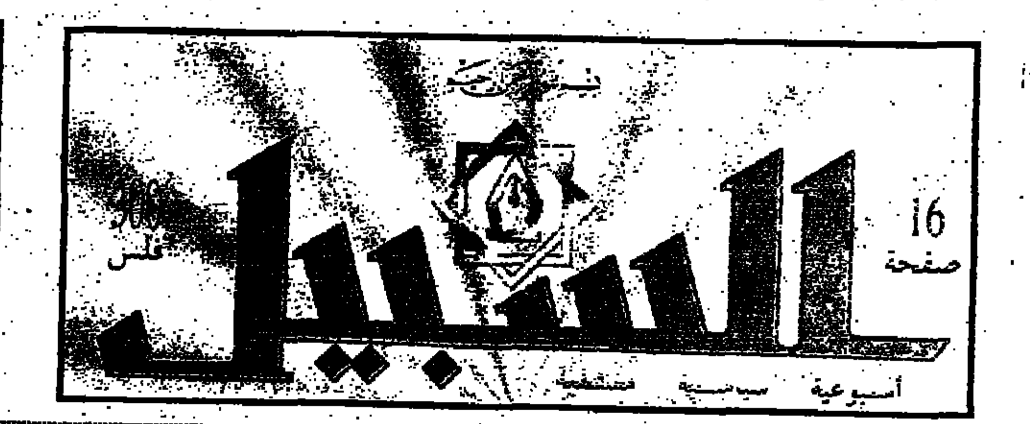
عربيات في سطور

الدكتور عبداللطيف سليمان عربيات
- من مواليد السلط عام ١٩٣٣

المؤهلات العلمية:
- بكالوريوس زراعة من جامعة بغداد عام ١٩٦٠.
- ماجستير في التعليم المهني من جامعة تكساس عام ١٩٦٧.
- دكتوراة في التعليم المهني من جامعة تكساس عام ١٩٧٥.

الخبرات والوظائف
- تولى رئاسة مجلس النواب الاردني السابق لثلاث دورات متتالية.
- اشغل منصب امين عام وزارة التربية والتعليم.
- نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي.
- رئيس جمعية العفاف الخيرية.
- عضو مجلس الجامعة الاردنية.
- عضو مجلس التربية والتعليم.
- رئيس مجلس ادارة الكلية الفندقية.
- شارك في العديد من المؤتمرات الدولية المتخصصة وله عدة مؤلفات.





عراقيون يتعاقدون مع ليبيا لملء شواغر الفلسطينيين المطرودين

فتحت السفارة الليبية في العراق ابوابها لتستقبل مئات من العراقيين المتقدمين بطلبات عمل إلى ليبيا لملء الشواغر التي تركها حوالي (٦) الاف فلسطيني طردهم القذافي من ليبيا مؤخراً.

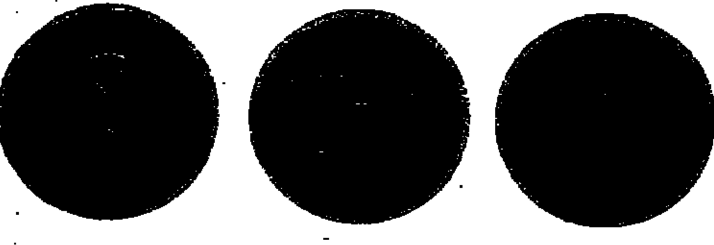
وقد تم فعلاً توقيع مئات العقود للعمل في مجال التدريس والهندسة والطب بعقود تظهر فيها شروط العمل والراتب وغير ذلك.

كما طلبت السفارة الليبية من السلطات العراقية تسهيل إجراءات انتقال العراقيين إلى ليبيا لتسلم أعمالهم خلال هذا الشهر ۞

أكدت مصادر حقوقية مطلعة في بريطانيا اليوم ان ليبيا شهدت خلال شهر ايلول (سبتمبر) الماضي مواجهات مسلحة بين قوات الأمن الليبية وجماعات إسلامية معارضة لنظام الحكم في ليبيا.

وقالت منظمة "ليبرتي" المعنية بالدفاع عن الحريات في العالم الإسلامي ان هذه الاشتباكات وقعت بينما كان الانتباه مشدوداً إلى مأساة الفلسطينيين الذين أرغموا على مغادرة ليبيا وفرض عليهم البقاء معلقين بين الحدود المصرية الليبية. وأضافت ان حصيلة هذه الاشتباكات بين المسلحين الإسلاميين وعناصر الأمن خلفت وراءها أعداداً من القتلى والجرحى من الجانبين على حد قولها.

من جانبها أشارت المنظمة الحقوقية إلى ان عدداً من المسؤولين في اجهزة الأمن قتلوا في هذه المواجهات التي طالت رئيس ما يعرف بوحدة مكافحة الزندقة في مدينة بنغازي وهو من عائلة بخيو بينما كان خارجاً من شقته. كما أكدت محاولة اغتيال مسؤول الأمن في بنغازي العقيد السنوسي الوزيكي وقالت انه نجا من محاولة لاغتياله ۞



صورة الاردن

ما زالت كلمات الدكتور بسام العموش ترن في ذاكرتي حينما طالب الحكومة بتبييض السجون وتحسين الاوضاع المعيشية للمواطنين وحل مشكلات جوازات السفر وحجز حريات الناس وعدم اجبار احد على التعامل مع العدو- فعلاً لا قولاً- وذلك حتى يتمكن الصحفيون من نقل صورة الاردن الديمقراطي المشرق للمشاركين في مؤتمر عمان الاقتصادي..

لا زالت هذه الكلمات حية في خاطري رغم انها جاءت خلال اجتماع لرؤساء تحرير الصحف اليومية والاسبوعية والحزبية مع وزيري الاعلام والصناعة والتجارة نظم قبل اكثر من اسبوع.. فالحكومة تريد من الاعلام ان يعكس صورة الاردن المشرقة والاعلام بدوره يريد ان يجد ان هناك انجازات على الارض تستحق ان تذكر و ان يُشاد بها.

هذا الكلام لا يعني -لا سمح الله- ان الاردن بلا انجازات، بل بالعكس، فهناك انجازات في هذه البلاد الطيبة ربما تفوق اي انجازات تمت في اي بلد عربي آخر وهذه حقيقة يجب ان تقدم بين يدي اي انتقاد يقال، ولكن مع هذا فالمقارنة لا تتم مع الوضع الاكثر سوءاً بل مع الجيد والممتاز.

ان قضايا الحريات العامة والازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها البلاد، والارتفاع الجنوني في الاسعار كلها هموم تضغط بعنف على صدر المواطن وتجعله في ضيق شديد وعنت وضنك، وصفحات صحف المعارضة ومنها السبيل- تمتلىء بالمظالم والمصائب، وهناك اكثر من مؤشر على ان المشاكل ستزداد والاوضاع ستتفاقم اكثر واكثر، وان «الانفراج» الموعود او الممكن حصوله لن يصيب الا قطاعي الخدمات والسياحة و نظرة عجلى على المشروعات التي ستقدم لمؤتمر عمان تؤكد هذه الفكرة .

ان استمرار حالة الاستقرار السياسي والاجتماعي مرهون بالاستقرار النفسي للمواطن واطمئنانه على حياته وامنه ورزقه، وما لم يتم مثل هذا الامر فان اي انجازات في اي مجال ليس لها اي اعتبار، فالمهم ليس صورة الاردن في الاعلام الخارجي فقط بل صورته عند ابنائه اولاً. ۞



كنا نشرنا في العدد الماضي مسابقة "من هو؟" وطلبنا من قرائنا الأعزاء التعرف على هوية الشخصية المجهولة والاتصال بنا هاتفياً في صحيفة السبيل. وعلى الرغم من اننا حددنا الفترة من الساعة ١٢-٢ظهر يوم الثلاثاء الماضي لتلقي الإجابات إلا أن هاتف الصحيفة لم يتوقف منذ ساعات الصباح وإلى ما بعد الموعد المحدد بثلاث ساعات، استقبلنا خلالها ١٥٨ إجابة من مختلف مناطق المملكة، من إربد وحتى العقبة. ونظراً لانشغال الهاتف بشكل متواصل فقد آثر بعض الإخوة القراء الحضور إلى مقر الصحيفة للإجابة على السؤال وأبلغونا انهم كانوا يحاولون ومنذ اكثر من ساعتين الاتصال دون جدوى، ونحن نعتذر أشد الاعتذار لقرائنا الذين لم نتمكن من تلقي إجاباتهم.

وقد بلغ عدد الإجابات الصحيحة ١١٤ إجابة قال اصحابها: الشخصية المجهولة هي "المهندس" يحيى عياش بطل العمليات الاستشهادية، اما الإجابات الـ ٤٤ الأخرى فقد توزعت على عدد من الشخصيات كالتالي: الشيخ أحمد ياسين (١٣)، الفقيد الراحل احمد قطيش الأزايدة (١٠)، الدكتور محمود الزهار (٥)، فيصل الحسيني (٥)، الدكتور موسى أبو مرزوق (٣)، عبد العزيز الرنتيسي (١) فايز الطراونة (١) الشهيد عماد عقل(١) الأمير رعد بن زيد (١) رئيس التحرير حلمي الاسمر (١) الزميل فرج شلهوب (١) الزميل عماد عزام(١) جمال النسور (١).



شقيق عياش المعتقل



صورة حديثة للمهندس عياش

براء ابن المهندس عياش

وبعد إجراء القرعة بين أصحاب الإجابات الصحيحة فاز التالية أسماؤهم بجوائز المسابقة:

- الجائزة الأولى (١٠ دنانير) عبد الكريم عبد الرحيم أسعد.
- الجائزة الثانية (٧ دنانير) عماد الجولاني.
- الجائزة الثالثة (٥ دنانير) فخري محمد إبراهيم.

نرجو من الفائزين مراجعتنا في مقر الصحيفة لاستلام جوائزهم.

ويسرنا ان نبلغ قراءنا الأعزاء أننا سننشر ابتداءً من العدد القادم مسابقة اسبوعية، ولإتاحة الفرصة للقراء لتمكينهم من إيصال إجاباتهم إلينا سنتلقى الإجابات عن طريق البريد.. ونحن نوجه الدعوة إلى المؤسسات والشركات المشاركة في تقديم جوائز المسابقة حيث سننشر مع كل مسابقة أسماء الجهات التي قدمت جوائزها ۞

٦٩٪ من الفرنسيين «اصوليون»

دقت احدث دراسة اجتماعية ناقوس الخطر في فرنسا، ورأت ان غالبية الفرنسيين في الاعوام الاخيرة فقدوا الثقة في المؤسسات الكبرى بدءاً بالاجهزة للدولة وانتهاء بالكنيسة.

وكشفت الدراسة التي اجراها باحثون من معهد الابحاث الوطني الفرنسي عن اتجاه الفرنسيين في الاونة الاخيرة في العودة الى التقاليد القديمة حيث اعرب ٦٩٪ من افراد العينة الاستطلاعية عن رغبتهم في العودة الى الماضي والتمسك بالقيم التي كانت سائدة في العقود السابقة واشار الاستطلاع الى ان ٥٤٪ من الفرنسيات ابدين رغبة في ترك عملهن والتفرغ لرعاية اطفالهن في المنزل ۞

حامض «الفوليك» للوقاية من امراض القلب

واشنطن – قدس برس

اثبتت نتائج دراسة طبية ان تناول كميات من حامض الفوليك والذي يعتبر احد عناصر فيتامين «ب» قد يحول دون وفاة ٥٠ الف امريكي سنوياً بأمراض القلب، وقالت اخصائية علم الاوبئة من جامعة «واشنطن» شيرلي بيرسفورد «اعتقد انه توجد دلائل واضحة على ان نسبة كبيرة من السكان سوف ينتفعون من اخذ جرعات كافية من هذا الحمض».

واضافت «لقد ثبت لدينا من خلال دراسة اجريناها على ٢٨ مريضاً ان حامض «الفوليك» يقلل من مخاطر الاصابة بأمراض القلب» مشيرة إلى ان تناول عصير البرتقال وحبوب الفاصوليا الجافة والسبانخ قد يحول دون ارتفاع عدد حالات الوفاة بسبب امراض القلب.

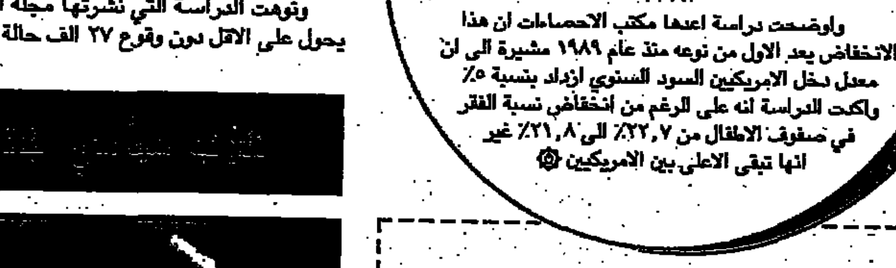
وتوقعت الدراسة التي نشرتها مجلة اتحاد الاطباء الامريكيين الى ان تناول ٤٠٠ ميكروغرام من حمض الفوليك يومياً يحول على الاقل دون وقوع ٢٧ الف حالة وفاة بسبب هذا الوباء. ۞

٢،١ مليون عدد الفقراء في الولايات المتحدة

واشنطن – قدس برس

يُستدل من دراسة رصدت الوضع الاقتصادي لدى الامريكيين ان انخفاضاً طرأ على نسبة الاشخاص الذين يعيشون في حالة فقر مدقع عام ١٩٩٤ حيث تم تدوين ٢،١ مليون حالة في سجلات الفقراء، بنسبة انخفاض ٠،٦٪ عما كان عليه الوضع عام ١٩٩٣.

واوضحت دراسة اعدها مكتب الاحصاءات ان هذا الانخفاض يعد الاول من نوعه منذ عام ١٩٨٩ مشيرة الى ان معدل دخل الامريكيين السود السنوي ازداد بنسبة ٥٪ واكدت الدراسة انه على الرغم من انخفاض نسبة الفقر في صفوف الاطفال من ٢٢،٧٪ الى ٢١،٨٪ غير انها تبقى الاعلى بين الامريكيين ۞





قال نشطاء مصريون انهم يعتزمون تشكيل حزب سياسي جديد يحمل اسم الرئيس المصري الراحل انور السادات، وذلك تخليداً لذكراه، حيث صادف تاريخ السادس من شهر تشرين اول (اكتوبر) الجاري مرور الذكرى السنوية الـ ١٤ على وفاته، الى جانب ذكرى حرب اكتوبر مع اسرائيل التي تمكن خلالها الجيش المصري من عبور قناة السويس والحاق الهزيمة بالاسرائيليين.

واوضح الناشط محمد عبدالوهاب ان فكرة انشاء الحزب تاتي تكريماً لعطاء السادات في السلم والحرب، وقال «ان الاف الاشخاص اعلنوا رغبتهم في الانضمام الى الحزب الجديد» مشيراً الى انهم يعتزمون في بداية الامر الاكتفاء بـ ٧٣ عضواً كمؤسسين.

من ناحيته اشار صلاح رمضان احد المؤسسين الى ان اجراءات الحصول على ترخيص لاقامة الحزب ما زالت جارية وقال «نحن بانتظار موافقة مجلس الشورى على ذلك».

يشار الى ان الساحة السياسية المصرية تضم العديد من الاحزاب التي تقف معظمها في صف المعارضة باستثناء الحزب الوطني المؤيد للرئيس حسني مبارك.

وشدد الناشط المصري على ان حزبه لا يحمل ايديولوجيات محددة، واضاف ان مبادىء الحزب الجديد تقوم على اساس حب الوطن والعقل على تحسين النواحي المعيشية والتعليمية لدى سكان القرى بشكل خاص، في اشارة الى جهود السادات في هذا المضمار.

ونوه رمضان الى ان من ابرز اهداف الحزب «تجميع التبرعات لبناء المدارس في القرى، حل ازمة السكن، والعمل على خلق وظائف للعاطلين عن العمل في صفوف المصريين» اضافة الى انشطة اخرى متنوعة.

ويعتبر هذا الحزب الثاني في مصر الذي يحمل اسم حاكم سابق للبلاد حيث سبق ان تأسس الحزب الناصري الذي يستقي افكاره من اراء الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، والذي كان السادات نائباً له حتى وفاته عام ١٩٧٠. ۞

٥٠٠ الف قتيل في الحرب الاهلية في الصومال

قالت مصادر افريقية ان الحرب الاهلية في الصومال اودت بحياة ٥٠٠ الف شخص منذ انهيار الحكم العسكري عام ١٩٩١ بزعامة الرئيس محمد سياد بري، واوضحت المصادر ان نسبة كبيرة من هؤلاء ماتوا نتيجة الجوع واصابتهم بأوبئة مختلفة اضافة الى الصراعات المسلحة بين الفصائل المتنازعة على السلطة.

من ناحيته اتهم الجنرال محمد موسى رئيس جبهة تحرير الصومال المؤيدة للرئيس علي مهدي محمد الحكومة الليبية بتزويد قوات الجنرال محمد فرح عيديد بالاسلحة، منوهاً الى ان الزعيم الليبي معمر القذافي كان يهدف الى تصعيد الحرب ضد القوات التابعة للامم المتحدة التي تدخلت بناء على طلب مجلس الامن الدولي. ۞

المشاهد الجنسية تغزو اجهزة الحاسوب الامريكية

اثبتت دراسة اجراها باحثون من جامعة «كارنيجي ميلون» في ولاية بنسلفانيا الامريكية ان اكثر من ٩١٧ الف شريحة فيلم تعرض عبر اجهزة الحاسوب الشخصي في المنازل عن طريق الشبكات الرئيسة هي عبارة عن مشاهد جنسية يحظر احياناً على الاطفال دون سن الـ ١٠ اعوام مشاهدتها.

وقال الباحثون ان المسألة لم تعد مجرد عرض مشاهد فاضحة، بل تجاوزت ذلك الى افاق واسعة بكثير كممارسة الرذيلة مع الحيوانات يذكر ان مجلس الشيوخ الامريكي اصدر مؤخراً قراراً يقضي بفرض عقوبة السجن لمدة عامين وغرامة مالية تصل الى ١٠٠ الف دولار لكل من يتيح لمن هو دون الـ ١٨ عاماً مشاهدة مواد اعلامية غير لائقة.

من ناحية ثانية اشار استطلاع للرأي الى ان ٤٨٪ من الامريكيين يعارضون مبدأ الرقابة على المضمون الجنسي لما تبثه شبكات الحاسوب مقارنة مع ٤٢٪ يؤيدون هذا المبدأ، وامتنع ١٠٪ عن الاجابة. ۞

الاسبرين للوقاية من سرطان المريء

اكدت دراسة طبية ان الاسبرين يحد من مخاطر الاصابة بسرطان المريء، وقالت الدراسة التي اجراها باحثون من جامعة «هارفرد» ان تناول جرعات (لم تحدد) من الاسبرين بشكل منتظم يخفف من احتمال الاصابة بالمرض بنسبة ٩٠٪، يذكر ان ابحاثاً سابقة اكدت دور الاسبرين في تقليص احتمال الوفاة بأمراض السرطان والقلب. ۞

٢٥٠ معتقلاً تحتجزهم "اسرائيل" في سجن الخيام بينهم مرضى

عامل لبناني مسيحي: خيرني الاسرائيليون بين السجن او التعاون معهم

بيروت – من امين بشارات

لم يعد بمقدور مواطن لبناني يدعى مارون عزي العودة ثانية الى موطنه في قرية «جبه» في الجنوب اللبناني بعد فترة اعتقال دامت ٣ أعوام في سجن الخيام بسبب رفضه الخضوع لاوامر القادة الاسرائيليين بالانضمام الى ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتحالف معهم، الامر الذي دفع بالسلطات الاسرائيلية الى اتخاذ قرار بابعاد عزي خارج حدود المناطق الجنوبية بعد انتهاء فترة محكوميته.

ويسرد عزي وهو من ابناء الطائفة المسيحية معاناته قائلاً: «في احد ليالي تموز (يوليو) عام ١٩٩٢ حضر الى منزلي خمسة عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» واقتادوني معهم الى سجن الخيام» واضاف «كنت اعرف سبب ذلك، وهو رفضي الانخراط في صفوف قواتهم» مشيراً الى ان طبيعة عمله في احد المطاعم كانت تفرض عليه الاحتكاك دوماً بهؤلاء «المتعاونين» حسب تعبيره.

واردف المواطن اللبناني يقول «طوال فترة استجوابي التي استمرت نحو ٤ ساعات اخبرني المحققون الاسرائيليون عدة مرات ان امامي خيارين، اما السجن او التعاون معهم» واضاف «عندما فضلت السجن عن الالتحاق بميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» انهالوا علي ضرباً وصعقوني بالكهرباء» موضحاً أنه في اثناء طريقه الى المعتقل اخبره احد الجنود ان عليه مراجعة نفسه لان سجن الخيام يعد «معرضاً للجثث» على حد قوله.

من ناحيته حذر الامين العام للجنة الدفاع عن الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية التابعة لهيئة الصليب الاحمر الدولي السيد محمد الصفا من مغبة تدهور اوضاع هؤلاء السجناء.

وقال «ان حياة نحو ٧٥٪ من المعتقلين في سجن الخيام مهددة بالخطر، ما لم تقدم لهم الرعاية الصحية المناسبة والسريعة، حيث يعاني عدد كبير منهم من امراض القلب وسرطان العظام» مشيراً الى ان بعضاً من هؤلاء السجناء يعانون من فقدان الذاكرة واضطرابات في المخ.

وحسب مصادر حقوقية فان نحو ٢٥٠ معتقلاً فلسطينياً ولبنانياً تحتجزهم "اسرائيل" في سجن الخيام الواقع في الجزء المحتل من جنوب لبنان، وكانت السلطات الاسرائيلية قد سمحت مؤخراً للمرة الاولى لوفد من منظمة الصليب الاحمر الدولي بزيارة المعتقلين في هذا السجن.

واشارت المصادر الى ان ١٠٪ فقط من هؤلاء المعتقلين هم من مقاتلي منظمة «حزب الله» كبرى فصائل المقاومة في الجنوب اللبناني، فيما تحتجز السلطات الاسرائيلية نسبة كبيرة من المدنيين من بينهم مزارعون رفضوا دفع الضرائب للاحتلال، ومعلمون يمتنعون عن تدريس اللغة العبرية في مدارس المنطقة الجنوبية من لبنان.

وقال مواطن يدعى رياض عيسى (٢٧ عاماً) افرج عنه بعد احتجاز دام ٤ اعوام في سجن الخيام «لقد تعرضت لشتى انواع التعذيب في السجن عن طريق صعقي بالكهرباء» واضاف «لقد احضروا شقيقتي الى السجن وهددوا باغتصابها ما لم انضم الى صفوفهم» مشيراً الى انه يستغرب حتى هذه اللحظة كيف افرج عنه. ۞

الاشتراك السنوي
داخل الاردن
خارج الاردن
أوروبا ... دولارا - الامريكيتين ... دولارا
تطبع في مطابع الدستور

عمان - الاردن
هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس: ٦٩٢٨٥٤
ص.ب (١٠٨١) طارق ١١٩٤٧

تصدر عن
دار السبيل
للصحافة والتوزيع